كلية الدّراسات العليا

برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

التوافق الزواجي لدى عينة من الازواج وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية عند أبنائهم من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل

Marital Compatibility among a Sample of Spouses and its Relation to the Symptoms of Mental Disorders among their High School Children in Hebron Governorate

إعداد

صفاء سعيد اجنيد

إشراف

الدّكتور عبد الناصر السويطي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

من كلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

1442هـ/ 2020م

إجازة الرسالة

التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية عند أبنائهم من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل

إعداد

صفاء سعيد اجنيد

بإشراف

الدكتور عبد الناصر السويطي

نوقشت هذه الرسالة يوم الأربعاء بتاريخ 2020/12/30م، وأجيزت من أعضاء لجنة المناقشة التالية أسماؤهم:

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د. عبد الناصر السويطي/ مشرفاً رئيسياً	.....
أ. د. محمد أحمد شاهين/ ممتحناً خارجياً	.....
د. كامل كتلو/ ممتحناً داخلياً	.....

الخليل- فلسطين

1442هـ -2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا(127) وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا(128) وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا(129) وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا(130). (سورة النساء: آية 127-130)

صدق الله العظيم

الإهداء

الى فقيده قلبي، التي فارقتني بجسدها، لكن روحها ما زالت ترفرف في سماء حياتي، ذات الصدر الحنون الذي كان لي ظلاً بارداً في هجير الحياه...

الى صاحبه الحبل السري الذي لا زال أثره باقياً حتى الآن، لأكون صفاءً كما أسمتني وعطاءً كما ربتني..

الى من أفتقد حرارة تصفيقها فرحا بإنجازي في هذه اللحظة.

ذات القلب النابض، ورمز الحنان والحب والتضحية، الى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي ... أمي الغالية (أسكنها الله فسيح جناته).

أبي...

منبت الخير والتضحية والايثار والدي الكريم أطال الله في عمره ليظل عوناً لي، الى من شرفني بحمل أسمه، ورفعت رأسي عاليا افتخاراً به...

زوجي...

الذي لم يبخل يوماً بمساعدته لي، وأمدني بالنصح والإرشاد، وكان قدوتي ومثلي الأعلى في الحياه، وعلمني أن الحياه من دون ترابط وحب وتعاون لا تساوي شيئاً، وملأ حياتي بالتحدي وتخطي الصعاب.

أهديكم بحثي وخلاصة جهدي العلمي...

إقرار:

أقر أنا مُعدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة الخليل لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:.....

صفاء اجنيد

التاريخ:

شكر وتقدير

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه، الحمد لله الذي أنعم على بنعمتيّ العقل والدين، وإقراراً بالفضل وتمسكاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم "**من لا يشكر الناس لا يشكر الله**" فإنني أشكر الله الكريم رب العرش العظيم الذي وفقني لإنجاز هذه الدراسة وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه مآب.

أتقدم بالشكر والعرفان لجامعة الخليل ولعمادة الدراسات العليا التي أتاحت لي الفرصة لإكمال الدراسات العليا في مجال الإرشاد النفسي والتربوي.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام لمشرفي **الدكتور عبد الناصر السويطي** الذي لم يبخل علي بالنصح أو التوجيه أو المشورة لإتمام هذا العمل، فله كل الشكر والعرفان.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة، أ. د. محمد شاهين، ود. كامل كتلو والذين لملاحظاتهما أثراً كبيراً في إثراء وجودة هذه الرسالة.

الباحثة

فهرس المحتويات

الإهداء ..... أ
إقرار ..... ب
شكر وتقدير ..... ت
فهرس المحتويات ..... ث
فهرس الجداول ..... ح
فهرس الملاحق ..... ذ
ملخص الدراسة باللغة العربية ..... ر
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية ..... س
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 1
المقدمة 2
مشكلة الدراسة 6
فرضيات الدراسة 7
أهداف الدراسة 8
أهمية الدراسة 9
حدود الدراسة ومحدداتها 10
مصطلحات الدراسة 10
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 12
الإطار النظري 13
التوافق الزواجي 13
أهميه التوافق الزواجي 14
مجالات التوافق الزواجي 15
عوامل التوافق الزواجي 20
عوامل سوء التوافق الزواجي 25
تأثير التوافق الزواجي على الأبناء 27
نظريات التوافق الزواجي 29
ثانياً: الاضطرابات النفسية 31
تعريف الاضطراب النفسي 31
الاضطرابات النفسية في مرحلة الطفولة والمراهقة 31
عوامل الاضطرابات النفسية 33
الأبناء والمشاحنات بين الوالدين في الاسرة 37
خصائص الأطفال المضطربين نفسيا: 40
النظريات المفسرة للاضطرابات النفسية : 40

الدراسات السابقة..... 44
أولاً: الدراسات المتعلقة بالتوافق الزواجي 44
التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت التوافق الزواجي: 52
ثانياً: الدراسات المتعلقة بأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء 53
التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت الاضطرابات النفسية:..... 60
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات..... 62
مقدمة:..... 63
أولاً: منهج الدّراسة 63
ثانياً: مجتمع الدّراسة..... 63
ثالثاً: عينة الدّراسة..... 63
رابعاً: أدوات الدّراسة 65
مقياس التوافق الزواجي 65
ثانياً: مقياس أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء..... 70
متغيرات الدّراسة: 76
إجراءات الدّراسة:..... 77
الأساليب الإحصائيّة:..... 78
الفصل الرابع: نتائج الدراسة..... 79
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات.....106
أولاً: مناقشة النتائج 107
ثانياً: التوصيات 117
المصادر والمراجع..... 119
المراجع العربية 119
المراجع الأجنبية..... 125
الملاحق 127

فهرس الجداول

جدول (1): خصائص أفراد العينة الديموغرافية (الزوجين) 64

جدول (2): خصائص أفراد العينة الديموغرافية (الأبناء)..... 65

جدول (3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال. 66

جدول (4): مصفوفة معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس. 67

جدول (5): القوة التمييزية لفقرات مقياس التوافق الزواجي 68

جدول (6): معاملات الثبات لمقياس التوافق الزواجي 69

جدول (7): فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الموافقة على مقياس التوافق الزواجي..... 70

جدول (8): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس. 71

جدول (9): مصفوفة معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس. 72

جدول (10): القوة التمييزية لفقرات مقياس أعراض الاضطرابات النفسية 73

جدول (11): معاملات الثبات لمقياس الاضطرابات النفسية..... 74

جدول (12): فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الموافقة على مقياس الإضرابات النفسية 76

جدول (13): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التوافق الزواجي لدى الزوج، مرتبة تنازلياً: (ن=171)..... 80

جدول (14): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التوافق الزواجي لدى الزوجة، مرتبة تنازلياً: (ن=171)..... 81

جدول (15) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف إلى الفروق بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس (ن = 342)..... 83

جدول (16): يبين الأعداد والمتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي..... 84

جدول (17) نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى الفروق بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ن= 342) 85

جدول (18): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي 87

جدول (19): يبين الأعداد والمتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء 88

جدول (20) نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى الفروق بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء (ن= 342) 89

جدول (21): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء 91

جدول (22): يبين الأعداد والمتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين 92

جدول (23) نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى الفروق بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين (ن= 342) 93

جدول (24): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين ... 95

جدول (25): نتائج اختبار (ت) (t–test) للتعرف إلى الفروق بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير طريقة الزواج. 96

جدول (26): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، مرتبة تنازلياً: (ن=171)..... 98

جدول (27) نتائج اختبار (ت) (Independent– Sample t–test) للتعرف إلى الفروق بين متوسّطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس (ن = 171)..... 100

جدول (28): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف. 101

جدول (29) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف.....102

جدول (30): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف.....103

جدول (31): يبين نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التوافق الزواجي لدى الأزواج من جهة وبين الإضرابات النفسية عند الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل من جهة أخرى.....104

فهرس الملاحق

ملحق رقم (1): مقياس التوافق الزواجي 128
ملحق رقم (2): مقياس الاضطرابات النفسية 134
ملحق رقم (3): قائمة المحكمين 137
ملحق رقم (4): كتب تسهيل مهمة 138

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التوافق الزواجي وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث طبق مقياس للتوافق الزواجي ومقياس أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل وآبائهم وأمهاتهم، وتكونت عينة الدراسة من (171) طالبٍ وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية. واشتملت العينة أيضاً على (171) أباً، و(171) أماً من آباء وأمهات الطلبة عينة الدراسة، وبعد التحقق من صدق أداتي الدراسة وثباتهما، طبقت الأداتان على أفراد عينة الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين التوافق الزواجي وأبعاده من جهة وبين الاضطرابات النفسية ومجالاتها من جهة أخرى، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بينهما (-.496).

وبينت النتائج أن مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل جاء متوسطاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى التوافق الزواجي (2.80)، بنسبة مئوية بلغت (56.0%). وكان مستوى التوافق الزواجي لدى الزوج منخفضاً بمتوسط حسابي بلغ (2.21)، أما الزوجة فكان مستوى التوافق الزواجي لديها متوسطاً بمتوسط حسابي بلغ (3.39).

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير طريقة الزواج، لصالح طريقة الزواج التقليدية.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات: (المستوى التعليمي، عدد الأبناء، فارق العمر بين الزوجين).

وتبيّن أن أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل كان متوسطاً، بمتوسط حسابي بلغ (2.65).

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس في المجال الاجتماعي، لصالح الذكور. ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الصف لصالح طلبة الصف العاشر.

وكان من أهم التوصيات: العمل على إجراء ندوات تثقيفية للمتزوجين لتعريفهم بأهمية التوافق الزواجي بينهم لما له من تأثير على مستقبل أبنائهم، وتصميم برامج إرشادية من خلال الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية، وتقديم الدعم النفسي للأبناء والأزواج، وعمل دورات تدريبية متخصصة للمرشدين التربويين لبناء قدراتهم في التعامل بشكل سليم مع طلبة المرحلة الثانوية وتوجيههم بشكل صحيح.

كلمات مفتاحية : التوافق الزواجي، الاضطرابات النفسية، المرحلة الثانوية، محافظة الخليل.

Abstract:

This study aims to identify marital compatibility and its relationship to psychological disorders among children at the secondary stage in the Hebron governorate. The researcher uses the correlational descriptive method, where she uses a questionnaire for marital compatibility and a questionnaire for psychological disorders among children. The study sample consists of 171 male and female high school students in the Hebron governorate, who were chosen by the random cluster method. The sample also included 171 fathers and 171 mothers from the fathers of the students. After checking the validity and reliability of the study tools, the tools were applied to the study sample.

The results of the study showed: There is a negative relationship between marital compatibility and its dimensions and mental disorders, where the correlation coefficient for the relationship between them reached -.496.

And that the level of total marital compatibility among parents of secondary school students in the Hebron governorate was average, as the arithmetic mean of the total score for the level of marital compatibility reached (2.80) with a percentage of 56.0%. The husband's level of marital compatibility was slightly with an arithmetic average of 2.21, while the wife's level of marital compatibility was average with an arithmetic mean of 3.39.

The study found statistically significant differences between the mean level of marital compatibility among parents of secondary school students in the Hebron governorate due to the gender variable, in favor of females, and the existence of statistically significant differences between the average marital compatibility level due to the variable of the method of marriage, in favor of the traditional marriage.

The results shows that there were no statistically significant differences between the average level of marital compatibility (total) among parents of secondary school students in the Hebron governorate due to variables: (educational level, number of children, age difference between spouses).

It was found that the level of mental disorders among children in the secondary stage in the Hebron Governorate was moderate, with a mean of.(2.65)

The study found that there were no statistically significant differences between the average level of mental disorders among children at the secondary stage in the Hebron governorate due to the sex variable, while statistically significant differences

appeared between the mean levels of mental disorders among children in the secondary stage in the Hebron governorate due to the sex variable in the social field. , In favor of males. And the existence of statistically significant differences due to the grade variable in favor of tenth grade students.

The most important recommendations were: To work on conducting educational seminars for married couples to introduce them to the importance of marital compatibility between them because of its impact on the future of their children, to design counseling programs by taking advantage of the results of the current study, and to provide psychological support for children and spouses, and to conduct specialized training courses for educational counselors to build their capacities in Dealing properly with high school students and directing them properly.

Key words: Marital compatibility, psychological disorders, secondary school, Hebron Governorate.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

تعد الأسرة نواة المجتمع البشري وخليته الأولى، وأساس الإستقرار النفسي للإنسان، والأمر الذي يجعل الحياة الزوجية موضوعاً له أهميته دينياً ونفسياً واجتماعياً وأخلاقياً، والترابط الأسري من الموضوعات المهمة، لذا نجد علماء النفس قد اهتموا بعلم النفس الإيجابي خاصة من الناحية الوجدانية والنفسية اهتماماً كبيراً، ومن موضوعات علم النفس الإيجابي التوافق الزواجي الذي يعتبر جانب من جوانب الصحة النفسية.

لقد خلق الله الإنسان وجعله كائن اجتماعي، منذ بدء الخليقة، وخلق الله سيدنا آدم ثم خلق له زوجة لتكون ونيسة له وليكونا البذرة الممتدة للخلق، فالخالق الله، حيث خلق هذا الإنسان ككائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين في كل نواحي الحياة، كما اهتم بخلقه من خلال تنظيم علاقات هذا الخلق وحددها ورسم لها صورة واضحة لو التزم الإنسان بها وسار على هداه فإنه لن يشقى أبداً (أبو حمد، 2014).

فمن دعامات الأسرة الرئيسة ارتكازها على الزواج، حيث لا توجد أسرة حسب المفهوم الثقافي الحاكم والمستمد من الأديان السماوية عامة، والدين الإسلامي على وجه الخصوص بدون أن يكون الزواج هو الركيزة والأساس الذي ينهض عليه البناء الاجتماعي كله، فالأسرة هي الخلية الأساسية لكل بنية اجتماعية، أو نسق سياسي اقتصادي أوسع سواءً أكانت هذه البنية أسرة أم عشيرة، أم قبيلة، أم مؤسسة سياسية– اقتصادية أو اجتماعية يضمها المجتمع العربي الحديث، وظلت الأسرة تمثل الخلية المستقرة نسبياً طوال القرون الماضية منذ ظهر الإسلام، وحتى وقتنا الحاضر، فالمرجعيات الحاكمة للأسرة من حيث البنية والوظيفة وتحديد الأدوار جميعها مرجعيات دينية، فالعرق أو القانون الحاكم لها

مستمد مباشرة من الأديان السماوية، مما ساعد هذا الوضع على المحافظة على الثبات النسبي لهذه المؤسسة الأساسية، ولم ينالها التطور أو التغيير طوال عدة قرون، ولم تتم مناقشة لشئونها أو أسسها بعيداً عن العقيدة الدينية (أبو حمد، 2014).

فاهتم الفلاسفة والمفكرون بالأسرة، وبشؤونها منذ العصور القديمة لأنها من أهم الجماعات الإنسانية، ولأهمية الوحدة الإنسانية والاجتماعية، وتأثيرها في حياة الأفراد والجماعات، فهي من تهتم ببناء المجتمع، لأنها تمثل اللبنة الأساسية والمهمة (بوخدوني، 2013).

فالزواج هو استجابة لنداء فطري، هدفه بناء المجتمع واستمرار النوع، وإرضاء الطرفين، وهو يعدّ من أهم ركائز الصحة النفسية وهو يسهم في إشباع العديد من الحاجات والدوافع، فيتمثل الهدف من الزواج في النظام الأسري تحقيق التوافق الزواجي، والانسجام بين الزوجين، أي الميل النفسي المعبر عن المحبة والود، والاتفاق، والعلاقة الطيبة بين الزوجين، وبين جميع أفراد الأسرة؛ إذ أن الأصل في الزواج تحقيق التوافق الزواجي والاستقرار الأسري والشعور بالرضا (مهدي، 2012).

فالحياة الزوجية لا تسير على وتيرة واحدة، حيث يشوبها بين فترة وأخرى بعض الخلافات مما يتطلب إيجاد جو من التوافق الزواجي لحل المشكلات التي تكدر الحياة الزواجية واستقرارها، فيعتبر التوافق الزواجي شرط مهم في الحياة الزوجية الناجحة، فهو الركن الأساس لأبناء الأسرة المستقرة، والحفاظ على كيانها الأسري القوي المتماسك المشبع لاحتياجات أعضائها النفسية، والجسمية والاجتماعية، ويكون سبب هذا التوافق ناتج عن توافق في الاختيار المناسب للشريك، والاستعداد للحياة الزوجية، واذا حدثت خلافات فإن بناء الأسرة يصبح ضعيفاً وهشاً، وتكون الأسرة معرضة للانهيار، ويشمل التوافق: التوافق الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، والروحي، والعاطفي، والجنسي (الهنائية، 2013).

كما أن لكل زوج رغباته وميوله وآرائه، وقد لا يتفق مع الشريك، وقد يكون في تقبل الرأي الآخر صعوبة مما يورث النزاع بينهما، كما أن سبب النزاع بين الزوجين قد تكون ليست جوهرية، إلا أنها تزيد مع الأيام شيئاً فشياً فتصعب ويصعب حلها، ومن الممكن أن تؤدي إلى الطلاق (عواد وآخرون، 2017).

فالخلافات الزوجية خطيرة على جميع أفراد الأسرة، وخاصة الأبناء، وهناك علاقة كبيرة بين البيوت المتفككة وبين مشكلات الأبناء المنحرفين، حيث ينشأ الطفل على المشاحنات بين الوالدين، فلا يتقبل أسلوب الحياة، فتصبح حياته بائسة لا قيمة لها، لأن الطفل يحتاج إلى استقرار نفسي، وشعور بالأمان في ظل بيت يحميه ويرعاه من اضطرابات الحياة وتقلبها (محمود، 2010).

وللاضطراب النفسي ملامح وأعراض عديدة، حيث أنها تختلف من اضطراب إلى اضطراب، وتتباين شدتها وحدتها في الاضطراب الواحد من شخص إلى آخر، كما تختلف لدى المضطرب الواحد، وفي ضوء هذه الملامح والأعراض يمكن أن نحكم على سلوك الآخرين بالسواء أو عدم السواء، وفي بعض الحالات تكون الأعراض حادة وغير عادية، حيث يصبح الشخص مضطرباً طوال الوقت، فأصبحت تستخدم دوائر الطب النفسي مصطلح الاضطرابات النفسية بدلاً من كلمة مرض، وذلك مراعاة للآثار النفسية السلبية لكل مرض، ويعتبر مصطلح الاضطرابات النفسية حديثاً نسبياً (يونس، 2016).

إن الاضطرابات النفسية عامل من عوامل التعثر في الحياة الزوجية، ومن أهم هذه المشكلات عدم التفاهم، كما يكون هناك قلة في اللقاء الأسري، وضعف التواصل العاطفي، والفكري بين الزوجين، وسوء استخدام التعددية في الزواج (القبطان، 2011).

لذلك تتحدد الصحة النفسية للزوجين بالدرجة الأولى بمدى نجاح الزواج والسعادة في الحياة الزوجية، ففي حال اضطراب الصحة النفسية للزوجين فإنها تؤثر سلباً عليهم، فالعلاقة الزوجية هنا

هي علاقة غير مشبعة بالحاجات النفسية الأساسية للزوجين والتي من أهمها الإحساس بالأمن، والاستقرار، والمودة، الرحمة والسكينة، فالعلاقات الزوجية التي تعاني من المشكلات قد تؤدي إلى التصدع والشرخ في العلاقة، فيختل الاستقرار الزواجي، ومنه التوافق الزواجي، وهذا كله يهدد الحياة الزوجية المستقرة، ويؤثر سلباً على الصحة النفسية للزوجين، مما يسبب لهم تصدعاً نرجسياً وسوء توافق نفسي، وعاطفي، وجنسي، مما يخلق فجوة بينهما، وقد يتجذر سوء التوافق الزواجي في جميع أشكاله، فالعلاقة الزوجية التي تعاني من مشكلات التوافق الزواجي تكون مهددة بالصراعات النفسية والاضطرابات النفسية والسلوكات غير السوية المتمثلة في أعراض الاضطرابات النفسجسمية (عبد الحفيظ، 2018).

كما أن المشكلات النفسية والاجتماعية هي نوع من الاضطرابات التي تنشأ بين الزوجين نتيجة العجز في مواجهة ما يعترضها من مشكلات أو اختلافهما البيّن في أساليب حلها، فتظهر آثار هذا الاضطراب في شكل انخفاض في التواصل بين الزوجين، وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية بشكل عام، فتلك المشكلات تكون مرتبطة بالعوامل والمتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الزوجين، حيث إن تلك المتغيرات تؤثر سلباً وأحياناً إيجاباً على الزوجين (مرسال، 2015).

ويكون للمشكلات الأسرية المنتشرة في المجتمع طبيعة قيمية، فالنسق القيمي في المجتمع وما يتضمنه من أفكار وقيم وعادات وتقاليد عن الزواج، وطريقة اختيار الشريك، والعلاقة بين الزوجين، يستند إلى مجموعة من المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة التي يكون الخروج عليها مقدمات لخلل في العلاقة الزوجية (المشهراوي، 2017).

كما ترتبط المعاناة الزوجية بين الزوجين والصراعات بالمشكلات التكيفية لدى الأبناء في حياتهم الحالية والمستقبلية؛ حيث أن هناك علاقة بين تكيف الطفل وشدة المعاناة بين الوالدين، فالأبناء الذين يتعرضون لصراع أكثر تكراراً يميلون لأن يظهروا مشكلات تكيفية أكثر، وقد تظهر هذه المشكلات

على شكل قلق، أو اكتئاب، أو اضطرابات نفسية، وشكاوى جسدية بشكل عام، بينما انخفاض مستويات الصراع الذي يتعرض له الأبناء يمكن أن يقود إلى تحسين التكيف بين أفراد العائلة (الحوراني، 2018).

من خلال ما تقدم جاءت هذه الدراسة للبحث في التوافق الزواجي لدى كل من الآباء والأمهات وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل.

مشكلة الدراسة

إن التوافق الزواجي مسألة نسبيه تختلف من عائله إلى أخرى بحسب النظرة للزواج، كما أن للظروف الاجتماعية والثقافية الأسرية التي عاش فيها الزوجان دوراً بارزاً في نشأه مشكلات التوافق الزواجي. لذلك فان الباحثة ترى أن عملية التوافق الزواجي لا تعني ضرورة التوافق التام بين الزوجين بقدر وجود الحد الأدنى من السمات غير المتنافرة بين الزوجين والخصائص التي يحتاج اليها أحدهم عن الآخر، وأن هناك مشكلات أسرية لا يضر أن يشترك الجميع في حلّها حتى الأبناء والتعرف إليها ومواجهتها، وأن تزايد مشكلة عدم التوافق الزواجي وما يكمن وراء المشكلة الزوجية قد يترك آثار نفسية على الأبناء، وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء تدريبها في مساق التدريب الميداني في المؤسسات التربوية، وهو وجود اضطرابات سلوكية ومشكلات نفسية متعددة يعاني منها الطلبة، وهو ما دفع الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع، وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي لدى كل من الآباء والأمهات وأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى التوافق الزواجي لدى كل من آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر كل منهما؟

السؤال الثاني: هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة لمتوسطات التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل باختلاف متغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، عدد الأبناء، فارق العمر بين الزوجين، طريقة الزواج)؟

السؤال الثالث: ما مستوى أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل؟

السؤال الرابع: هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة في متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل باختلاف متغيري (الجنس، الصف)؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي لدى كل من الآباء والأمهات وأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل؟

فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة (الثاني، والرابع، والخامس)، فقد صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق الزواجي لدى كل من آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق الزواجي لدى كل من آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق الزواجي لدى كل من آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق الزواجي لدى كل من آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق الزواجي لدى كل من آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير طريقة الزواج.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف.
8. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التوافق الزواجي لدى الأزواج وأعراض الإضرابات النفسية عند الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للتعرف إلى التوافق الزواجي وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء، وذلك من خلال:

1. الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي، ووجود أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل.
2. التعرف إلى التوافق الزواجي.
3. التعرف إلى أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر الأزواج.

4. التعرف إلى الفروق بين استجابة أفراد عينة الدراسة من الأزواج في التوافق الزواجي وفقاً للمتغيرات الآتية: (الجنس، فارق العمر بين الزوجين، المستوى التعليمي للزوجين، طريقة الزواج).

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من خلال الموضوع الذي تتناوله، وهو التوافق الزواجي وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية، حيث تتمثل مشكلة الدراسة في كونه يتعلق بالأسرة والحياة الزوجية وفي مجال يحتاج إلى العديد من البحوث والدراسات حتى نصل إلى الحلول التي تساعد على تحقيق التوافق الزواجي، وأن تنعم الأسرة بحياة سعيدة وأبناء سعداء.

الأهمية النظرية

تكمن أهمية الدراسة بأهمية موضوعها وحداثته من حيث:

1. تأتي أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع، حيث أنه يعرض لأول مرة في البيئة الفلسطينية في –حدود علم الباحثة–.
2. تعمل على إكمال ما وقف عنده الباحثون، كما أنها إضافة جديدة للأدب النفسي النظري حول موضوع مشكلات التوافق الزواجي وأعراض الاضطرابات النفسية.
3. تركز الدراسة على شريحة مهمة من المجتمع، وهم الأزواج والأبناء.
4. انتشار العلاقات الزوجية المضطربة والمتكدرة والمتصدعة بين الأزواج التي رجعت معظم أسبابها لمشكلات عدم التوافق الزواجي.

الأهمية التطبيقية

1. الاستفادة من نتائج الدراسة في مجال الصحة النفسية، لتحسين أوضاع الأزواج، والأبناء لتقديم برامج إرشادية للذين يعانون من اضطرابات نفسية، والاستفادة من الإطار النظري والخطوات الإرشادية والمبادئ.

2. كما تتمثل أهمية الدراسة في محاولة الكشف عن نوع العلاقة بين مشكلات التوافق الزواجي والاضطرابات النفسية، حيث أن نوع هذه العلاقة تسهم في إعداد برامج إرشادية لعلاج الاضطرابات النفسية لدى أبناء غير المتوافقين زواجياً من خلال التدريب على تجنب هذه الاضطرابات.

3.يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في حث الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بموضوع الاضطرابات النفسية لدى الأبناء.

حدود الدراسة ومحدداتها

تقتصر الدراسة على:

الحدود المكانية: تتمثل في المدارس الثانوية في مديريات محافظة الخليل.

الحدود الزمانية: تتمثل في العام الدراسي 2021/2020م، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني.

الحدود البشرية: تتمثل بالمجتمع الأصلي للبحث، وهو عينة من الطلبة في المرحلة الثانوية وآبائهم وأمهاتهم في مدينة الخليل.

الحدود المفاهيمية: المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة (مشكلات التوافق الزواجي، الاضطرابات النفسية، الزواج التقليدي، الزواج النظري).

الحدود الإجرائية: اقتصرت على أدوات الدراسة ودرجة صدقها وثباتها، وعلى عينة الدراسة وخصائصها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

مصطلحات الدراسة

التوافق الزواجي:

عرفه عبد الحفيظ (2018: 9) على أنه: "عدم اتفاق بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وعدم مشاركة كلاهما الآخر في الأعمال، ونشاطات مختلفة وعدم تبادل

العواطف، وبذلك فشل الزواج في تحقيق أهدافه النفسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية".

وتعرفه الباحثة إجرائياً على أنه: متوسط الدرجات الكلية التي يحصل عليها المفحوصين على مقياس التوافق الزواجي المطور لأغراض الدراسة، حيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى توافق زواجي، بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن توافق زواجي منخفض.

الاضطرابات النفسية

عرفه تمراز (2015: 23) على أنه: "مظهر خارجي لحالات التوتر والصراع النفسي الداخلي التي قد تؤدي إلى خلل جزئي في الشخصية يظل معه المضطرب متصلاً بالحياة الواقعية، ولهذا المظهر عدة أعراض قد تظهر كلها أو جزء منها كالقلق، والخوف، والاكتئاب، والوساوس، والأفعال القهرية، وسهولة الاستثارة، والحساسية الزائدة، واضطرابات النوم، والشكوى الزائدة، وعدم القدرة على استبصار الذات أو تحديد الأهداف أو اتخاذ القرار أو الفشل في التوافق".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: متوسط الدرجات التي يحصل عليها المفحوصين عند تطبيق قائمة الأعراض الانفعالية والسلوكية وفقاً للدليل الأولي التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية القابلة للملاحظة؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود اضطراب نفسي لدى المفحوص.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يشتمل هذا الجزء من الدراسة عرضاً لمفاهيم الدراسة: التوافق الزواجي، والاضطرابات النفسية لدى الأبناء، بحيث يجري التطرق لكل محور من هذه المحاور كما يلي:

الإطار النظري

التوافق الزواجي

يعتبر التوافق الزواجي أحد الأهداف الأساسية للإرشاد الأسري والزواجي لتحقيق التوافق الزواجي، وذلك لانعكاس آثاره على المناخ الأسري والاجتماعي فالتوافق الأسري هو المسؤول عن نشأ الإنسان ونموه السوي وغير السوي، وهذا يعتمد على طبيعة الأسرة التي يعيش بها الفرد، سواءً أكانت أسرة متماسكة مترابطة أم مفككة متصدعة، وأن تأثير التوافق الأسري لا يقتصر على توافق الإنسان مع نفسه، بل يمتد توافقه إلى ميادين أخرى في الحياة، كالتوافق الاجتماعي والتربوي والمهني، ولا ننسى أن للتوافق الأسري أبعاد ومجالات متعددة كالتوافق الزواجي، والتوافق الوالدي، وتوافق البنوة، وتوافق الإخوة، والتأثير المتبادل بين هذه المجالات، كما أن التأثير الأكبر للتوافق الزواجي هو على كل مجال من مجالات التوافق الأسري (مرسي، 2008).

إذا لم يتفق الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وإذ لم يشارك كلاهما الآخر في أعمال ونشاطات مشتركة ويتبادلان العواطف، فهما زوجان يعانيان من سوء التوافق الزواجي. وأيضاً يعبر سوء التوافق الزواجي عن فشل الزوجين في تحقيق أهداف الزواج النفسية والاجتماعية والدينية، وعدم قدرة الزوجين على حل مشكلتهما ومواجهتها ، وضعف التواصل الفكري والعاطفي بينهما، على الرغم من قيام العلاقة الزوجية بصورة شرعية إلا انه يكسوها التصدع (ونوغي، 2014).

أهميه التوافق الزواجي

إن الحاجة إلى التوافق كواحدة من أهم الحاجات، وأبرز التحديات التي توازن الإنسان في حياته، كما أن التوافق هو الذي يضع الإنسان على طريق الاستقرار والسعادة، ويتيح له أيضاً الفرصة للتنمية والبناء، ومساعدته على مواجه الصعوبات والتحديات. ويعتبر أيضاً مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية في الصحة النفسية، حيث يعتبر أن جميع سلوكات الإنسان على نوعين ناجحة أو فاشلة. ومن الصعوبة توافر خصائص الحياة الاجتماعية السليمة للأمة مثل التعاون المشترك، والأمان المتبادل، والبناء الحضاري المتلاحم، ما لم يكن هناك أساس من التوافق بين أفراد المجتمع، كما أن من أهم المقومات السمو في الحياة الإسلامية التي تجلت بها حضارة الإسلام في قرونه الأولى، هي حسن الصلة بالله، والتوافق الأسري، والترابط الأخوي، الذي يغذيه الإيمان بالله سبحانه، فيحل هذه الحياة روضة ندية مزهرة (ألبريكي، 2016).

إن ارتفاع مستوى التوافق بين الزوجين يزيد من قدرتهما على تحمل الضغوط ومواجه المسؤولية ومواجه الصعوبات والأزمات، وأيضاً قدرتهما للقيام بأعباء الدور، وإنجاز المهمات المطلوبة على أكمل وجهه، وإن انخفاض مستوى التوافق لدى الزوجين يعتبر تربة خصبة للنزاعات التي تؤدي إلى انهيار الأسرة، وإلى انعدام الشعور بالحب والأمان، وأيضاً ما يحمله من صورة مشوهة للآخرين عن الأسرة، والذي يؤثر على مكانة الزوجين الاجتماعية، وعلى الرغم من اعتبار التوافق الزواجي مؤشراً من مؤشرات السعادة الزوجية، وأيضاً هو من المتطلبات الأساسية والضرورية لاستمرار الحياة الزوجية بشكل هادئ ومستقر، على الرغم من أن التوافق ما بين الزوجين لا يعني سعادتهما، لأن السعادة مختلفة عن مفهوم التوافق، فقد نجد أن الزوجين متوافقين، وكل منهم يقوم بواجباته تجاه الآخر، إلا أنه لا يعيش في سعادة، ولكن أذا وجدت أسرة سعيدة فهذا يعني حتما أنها أسرة متوافقة، ويعتبر التوافق بين الزوجين مؤشراً على العلاقة الإيجابية بين الفرد ومحيطه، لكن يتضمن الإحساس بالسعادة والرضا

عن الذات والشعور بالأمن والطمأنينة مع الآخرين، وأيضاً ضرورة القيام بالواجبات، واحترام الآخرين، والتعاون معهم، وتقبل النقد، والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر دون خوف وأيضاً من الطبيعي أن يؤدي التوافق ما بين الزوجين إلى تعزيز حالة الاستقرار الأسري وهذا يؤدي إلى إنشاء بيئة صحية وهادئة، وأيضاً إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي (أبو اسعد، 2009).

مجالات التوافق الزواجي

تقتضي متطلبات الحياة الزوجية ما بين الزوجين الإشباع المشترك انفعالياً وعاطفياً واجتماعياً واقتصادياً، وصولاً إلى التوافق الأسري الذي تتعدد مجالاته كما يأتي:

التوافق الديني:

يعتبر الدين من أهم النظم الاجتماعية في مجال توافق الفرد في أسرته ومجتمعه، أذا كان الزوجين ملتزمين بالسلوك الشرعي وبتطبيق الأحكام الدينية، المتعلقة بشؤون الأسرة كحقوق للزوجين، وطرق كيفيه حل النزاعات والخلافات الزوجية، كل ذلك يسهم في تحقيق التوافق الزواجي، إذ أن الأيمان بالله يرضى الفرد بما قسمه الله من رزق ومال وولد وزوج وجاه، بحيث يعتبر الإيمان ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، لذلك يجب التركيز على الدين والخلق عند الإقدام على الزواج (العيسوي، 2004).

أي الالتزام بتعاليم الإسلام وتطبيقها من قبل الزوجين، وأن تكون أخلاقهما أخلاقاً كريمة، قال تعالى: **(الخبيثين للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم)** (النور: 26).

لذلك أرشد الإسلام كل فرد مقبل على الزواج على أن يدقق في صفات من يختار ليكون زوجاً له، لذلك فالتشريع الإسلامي وضع أمام المقبلين على الزواج قواعد تنظيمية إن سلكوها كان التوافق الزواجي بإذن الله (البريكي، 2016).

التوافق الصحي:

من أجل تحقيق التوافق الأسري ونمو الأسرة والاستقرار يجب أن يتمتع الزوجين بمستوى مناسب من الصحة الجسدية، وأن تتجنب الأسرة الأعباء المالية الناجمة عن مرض أحدهما عضوياً، فصحة هذا الجانب يوجد نوعاً من التوافق، وهو نوع مهم لاستقرار الأسرة وسلامتها. فعلى سبيل المثال، أذا تزوج شاب من فتاة تعاني من مرضٍ مزمن، أو ضعيفة التكوين الجسمي أو العكس أذا كان الشاب مريضاً مرضاً مزمناً، فإن ذلك يؤدي إلى أن تصبح الأسرة كلها جرياً وراء العلاج، ويحول هذا إلى عدم أداء الواجبات المنزلية، وسوء رعاية الأبناء، أما إذا كان الزوجان يتمتعان بصحة قوية وجسم سليم، فإن هذا له تأثير إيجابي على المنزل من ناحية الحيوية والنشاط، ويكون مستقبل الأسرة مملوءا بالسعادة (العسوي، 2004).

وما يتصل بالتوافق الصحي قضية زواج الأقارب، وهذا مشهور عند العرب خاصة، منذ قديم الزمان، ويعتبر من الظواهر الاجتماعية ذات الارتباط الجذري بالعادات والتقاليد الذي ينظر لها على أنها مصدر أمان اجتماعي واستقرار عائلي، وهي تتأثر بنسب وعادات وأديان كل بيئة. ومع تطور العلم في هذا المجال في العصر الحالي، ولاسيما علم الوراثة، فقد تبين أن لزواج الأقارب الكثير من المساوئ الصحية، لذلك فان الكثير من الأطباء المتخصصين في علوم الأجنة لا ينصحون بزواج الأقارب بسبب المخاطر التي تنجم عنها، لان ذلك يسهم في زيادة احتمال العيوب والأمور الوراثية عند الأجيال، وقد أكدت بعض الدراسات أن ما بين (5% إلى8 %) من مجمل الأزواج في العالم يعانون من مشكلة عدم الإخصاب التي ترجع لأسباب عديدة من بينها زواج الأقارب، ويعد الزواج لإحدى قريباته مسؤولية لما يزيد على (13.3%) من الأمراض النفسية والعصبية لدى أفراد الأسرة (المحرزي، 2006).

التوافق النفسي

أن تمتع الزوجين بصحة نفسية يجنب الأسرة الكثير من المشكلات الناجمة عن الاضطراب النفسي، أو تلك الناجمة عن اختلاف النشاط العقلي لكل منهما، وأن الكثير من المتاعب الزوجية تؤدي إلى سوء التوافق الأسري، ويرجع أصلها إلى عدم نضوج الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية التي تساعد على حل المشكلات قبل تفاقمها، إن صحة الجانب العقلي توجد جانباً من التوافق العاطفي والنفسي، وهو أمر مطلوب لتحقيق التوافق الأسري ونمو الأسرة وتوافقها واستقرارها، كما أن تمتع الزوجين بصحة نفسية يضيف على جو المنزل نوعا من الحيوية والنشاط ، فضلا عن أن الاستعداد الصحي السليم ينعكس على الأولاد بصحة وبحكم الوراثة فيكونوا أصحاء، ويكون مستقبل الأسرة مملوءا بالسعادة (Amato et al., 2017).

التوافق الاجتماعي

وتعني التقارب في الدخل الاقتصادي، والمستوى التعليمي، والمكانة الاجتماعية لدى الزوجين، وذلك لأن كل منهما يتأثر بأسلوب ونمط حياة أسرته الأصلية من حيث قيامها، وعاداتها، وأيضاً إن رصيد المعاملة لأي من الزوجين يؤثر على حياتهما المشتركة، ولذلك ينشأ الزوج في محيط محب للسيطرة ويتأثر بهذا الأسلوب ويطبقه في حياته الزوجية، وقد ترفض الزوجة هذا الأسلوب، وقد يتزوج رجل فقير من امرأة ثرية قد تعودت نظاماً أسرياً معيناً وطريقة معيشة مختلفة، وإذا تزوج رجل مثقف من امرأة غير مثقفة تكون النتيجة الخلاف والنزاع، وربما تؤدي إلى الانفصال والطلاق (سليمان، 2005).

التوافق في العمر:

يختلف العمر الزواجي للمرأة من مجتمع لآخر، فبعضها يفضل الزواج المبكر لمن يقدر عليه بأن يكون بعد سن البلوغ والرشد أو النضج بكثير أو قليل تبعاً لظروف الشخص المقبل على الزواج، وهذا لا يعني تزويج الصغار، إذ أن البلوغ والنضج ضروري في العملية الزواجية، لأن الصغير ذكراً كان

أم أنثى ليس لديه المعرفة الكافية لمعنى الزواج ولا مسؤولياته وليس مدرك للدور الحقيقي للأسرة، ولا دوره كوالد عندما ينجب، مما يؤدي إلى إصابة الأطفال بالعديد من الاضطرابات النفسية أقلها الانطواء (الخولي ، 2009).

على الرغم من أن الشريعة الإسلامية لم تضع ضابطاً لفارق السن بين الزوجين، ففي استطاعة الشخص أن يختار من يتزوجه سواء أكان مماثلاً في السن، أم أكبر، أم أصغر، إن الوضع المألوف لسن الزواج هو أن يكون الزوجان متقاربان في العمر، والأفضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة، مما يساعده على قيادة الأسرة، وممارسة القوامة، ذلك لأن نضج الذكر عادة ما يكون أبطأ من نضج الأنثى، كما أن الزوجة تنظر إلى الزوج الأصغر منها عمراً على أنه غير مؤهل ليكون قائداً لها، وأن الرجل ربما نظر إلى المرأة الأكبر منه على أنها تتسلط عليه، وهو أمر نفسي يساهم بشكل كبير في نجاح المعاشرة الزوجية أو فشلها، ومن هنا، فإن التقارب في السن بين الزوجين يقارب الميول والأفكار، أما عندما يكون فرق السن كبيرا فيكون من الصعب تحقيق التوافق، أو علاج الخلافات. ولا يمكن إنكار أن هناك بعض حالات الزواج التي تكون الزوجة أكبر من الزوج ويكون التوافق متحققاً، وأكبر مثال على ذلك زواج الرسول عليه الصلاة والسلام من السيدة خديجة رضي الله عنها، ولكن هذه حالات قليلة والعبرة بالعموم، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقاس عليه أحد من البشر (البريكي، 2016).

التوافق العاطفي:

إن من أفضل الأساليب التي يمكن أن تجعل الزوجين متوافقين هي التي تنتج عن تعبيريهم عن مشاعرهم في الحب والمودة والإعجاب المتبادل بينهما، وإذا لم يتوافر توافق عاطفي تكون الحياة الزوجية جافة، ولا تحقق المودة والرحمة بينهما، ويمكن للزوجين اختبار العلاقة العاطفية بينهما من خلال أخذ كل منهما دور الآخر، وشعوره بمشاعره، ومشاركته أفراحه وأحزانه، وتقديره باهتماماته

وأفكاره. أن انخفاض العلاقة العاطفية يؤدي إلى إضعاف الاستقرار النفسي، ويعتبر التوافق العاطفي بين الزوجين من أهم مقومات الاستقرار الأسري، لأنه ينمو من خلال كلمات الحب والإعجاب، وبدون ذلك يقل الحب بينهما (Darya and Dawn, 2017).

وكلما توافرت عناصر البهجة والاستمتاع بين الزوجين كلما كان الزوجان أكثر راحة وهناء. ومما ينبغي أن يدركه الزوجان أن العلاقة بينهما تبدأ قوية ودافئة مليئة بالمشاعر الطيبة، ومع مرور الوقت قد تفتر، وتصبح رماداً لا دفئ ولا ضياء، وهذه المشكلة هي أخطر ما يصيب الحياة الزوجية ويجب على الزوجين أن يعطيا هذه المشكلة كل اهتمامهما ليتغلبا عليها، ويجب أن تكون العلاقة بينهما علاقة تواصل دائم وحب متجدد. ومن أجل علاج هذه المشكلة في البداية يجب مراجعة كل منهما لما عليه من واجبات تجاه الآخر، ربما المشكلة قد بدأت من هذه الزاوية، ويجب على الزوجين إدراك أن العاطفة علاقة متبادلة بينهما، وأن العاطفة هي التي تغذي حياتهما الزوجية وتجعلها تثمر خيراً وسعادة، لأن الحب إحساس وشعور (البريكي، 2016).

التوافق الجنسي:

إن الغريزة الجنسية من أقوى غرائز الإنسان، وإذا لم تشبع وتصرف انتابت الإنسان كثير من الاضطرابات والمقلقات. وفي الحقيقة أن الجنس هو جزء من الحياة، وعنصر من عناصرها لا غنى عنه، وهو الأداء الوحيد والوسيلة من أجل إشباع الحاجة الغريزية التي فطرت عليها المخلوقات الحية بجميع أنواعها. ومن حق كل رجل وامرأة أن يحصل على قدر من المتعة التي من شأنها تهذيب سلوكه، أن يستجيب لها برضا واطمئنان دون أن تكون مشكلة تقلق راحته (سليمان، 2005).

ويمكن أن أهمية الجنس في حياة الإنسان عندما نرى كثير من الزيجات قد انهارت لسبب بسيط وهو فشل الأزواج في إدراك حقيقة ما يعنيه الجنس لكل واحد منهما، وما زال الجنس أحد أسباب الصراع وسوء التفاهم بين الزوجين على الأقل في السنين الأولى من الزواج، وذلك لأن الجنس يعني الكثير

بالنسبة للزوجين. ويعتبر الجنس بين الزوجين هو الطريق الوحيد لإشباع الرغبة عند الطرفين، الحبيبان اللذان يلتقيان في سعادة العلاقة الجنسية، ويصرفان بعدها ساعات طوال في انسجام فكري وعاطفي ينتج عنهما رضاً نتيجة لهذا الحب والاندماج بينهما (ألبريكي، 2016).

عوامل التوافق الزواجي

يعتبر التوافق الزواجي من أهم أهداف الإرشاد الزواجي، حيث أن نتائجه تنعكس على الأسرة والمجتمع، ويعد التعرف إلى أسباب سوء التوافق الزواجي، والمتغيرات المؤدية إلى التوافق الزواجي هدفاً للمساعدة على التماسك الأسري ومواجهة الضغوط الحياتية، وتختلف العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي من مجتمع لآخر من ناحية الثقافات والمفاهيم ومكانة الأسرة في أي مجتمع، وقد اختلف الباحثون حول التصفيات للمتغيرات المؤثرة في التوافق الزواجي الموائمة الزواجية، فالبعض يصنفها إلى عوامل عدة فردية، عوامل تحدد نوع ردود الأفعال سواء كانت حسنة أم سيئة، وتعدّد الدراسات والبحوث حول العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي . فطرح تحت عدة مسميات كأسباب التفكك الأسري، وأسباب الخلافات الزوجية، وأسباب الطلاق، وأسباب الفشل الحياة الزوجية، ومعوقات التوافق الزواجي، وقد لا يخلو أي توافق زواجي من الخلافات الزوجية ، وبخاصة في السنوات الأولى من الزواج نتيجة قلة الخبرة ومحدودية الثقة فتنشأ الخلافات ويفسد التفاعل والتوافق فيما بينهما (الضوي، 2013).

وسيجري استعراض تعريفات ومظاهر عن التوافق الزواجي على النحو الآتي:

خبرات الطفولة للزوجين: ان خبرات الطفولة لكل من الزوجين تؤثر على توافقهما الزواجي سلباً أو إيجاباً، لأن الطريقة التي عومل بهما كل منهما في طفولته من قبل والديه، ومدى تعرضه للتعزيز والعقاب، فمثلاً الأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب بسب تدريبهم على النظافة والطعام، يكونوا سعداء عندما يكبروا، وأما الذين عانوا من إحباط الحاجات الأساسية الأولية

كالحاجة للطعام والشراب والتقبل والانتماء والامان النفسي والذين كانوا مكبوتين، كانت لهم علاقات زواجية سيئة والعكس صحيح، أما الأزواج الذين كانوا متوافقين كانت طفولتهم مستقرة.

الضغوط الحياتية: إن الضغوط الحياتية تؤدي إلى توتر العلاقات الزواجية؛ حيث ذكر روهنج واخرون أن الأزواج الذين لا يشعرون بضغوط حياتية كبيرة يكونون متوافقين زواجياً، وأن انخفاض مستوى الضغوط الحياتية على الأزواج يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي الايجابي، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالسعادة الزواجية (صوفي، 2013).

الاختيار الموفق لشريك الحياة: إن اختيار شريك الحياة يعدّ من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته، وأن عملية اختيار الشريك المناسب تعتبر جانباً مهماً وأولى الخطوات التي تعمل على تحقيق التوافق الزواجي، وتعتبر العاطفة والود والانسجام النفسي بين الخاطبين من العوامل المؤدية إلى دوام العشرة وصلابة العلاقة الزوجية، ولكن هذا ليس على حساب الدين والعقل والمواصفات التي عرضها الشرع وأسسها العقل (الجامع، 2010).

الوقت الذي يقضيه الزوجان معاً: يعتبر التواصل بين الزوجين من أساسيات التوافق الزواجي، وهذا عندما يستطيع كل طرف أن يفهم الطرف الآخر ويعبر عما يرغب به من استجابات فالاتصال الجيد هو لب الزواج الناجح والمحرك لإدارة العلاقة الزواجية، وقد يمتد التواصل بين الزوجين إلى المشاركة المتبادلة التي تكون وجدانية وفكرية واجتماعية وترويحية، وقد يتعدى كونه تعابير شفهية إلى تعابير وإيماءات وجهيه ونغمات صوتية. ويتضمن التواصل بين الزوجين أربع خطوات، هي: التعبير عن الرسالة بشكل لفظي أو غير لفظي، واستقبالهما ثم فهمها، والاستجابة لها برسالة لغوية، وكمهارة اتصال لابد للتواصل الجيد من مهارة في الإنصات ومهارة في التعبير (العوضي، 2013).

وتقوم ديناميات التوافق الزواجي على أساليب التواصل العاطفي ما بين الزوجين، والذي تعتبر من أهم الخصائص التي تميز هذه العلاقة، أما إذا كان لا يوجد كلمات حب فإنها تضعف العلاقة بينهما (صوفي، 2013).

كما يعتبر الحب المتبادل بين الزوجين مطلباً أساسياً للتوافق الزواجي، لذلك من الضروري أن يكون بين الزوجين تقارب عاطفي، بمعنى أن يحس كل منهما بالشعور بالحب نحو الآخر والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي، لأن وجود قدر من العلاقات العاطفية المتبادلة يسمح بتوافر الراحة والطمأنينة بين قطبي الزواج ، وتساعدهما على تحقيق الاستقرار الأسري (Fincham, 2019).

ولا يكون هناك وعي عند الرجال والنساء بأن لديهم حاجات عاطفية مختلفة، ولذلك لا يعرفون كيف يدعم بعضهم بعضاً ، مما ينتهي بكلاهما إلى عدم الرضا والاستياء ، فقد يشعر الرجل والمرأة بأن كلاهما يعطي ويعطي لكن لا يحصل على المقابل ويشعر كل منهما أن حبهما غير معترف وغير مقدر، والحقيقة أنهما يعطيان الحب لكن ليس بالأسلوب المرموق وذلك نتيجة لاختلاف حاجات الحب الأولية بين الجنسين، مثلا عند المرأة تتمثل حاجات الحب ب(الرعاية، التفاهم، الاحترام، الإخلاص، التصديق، الطمأنينة) بينما عند الرجل تتمثل حاجات الحب ب(الثقة، التقبل، التقدير، الإعجاب، الاستحسان، التشجيع) (العوضي، 2013).

ومن الممكن تنمية الحب قبل الزواج وبعد الزواج وأثناء الزواج، كما أنه من الصعب الحفاظ على علاقة طويلة المدى بين الزوجين بمستوى الحب الكامل وتحتوي على الألفة والالتزام والعاطفة (أبو اسعد، 2009).

شخصية الزوجان: يرى الكثير من علماء النفس أن السنوات الأولى من عمر الزوجين لها أهمية خاصة؛ حيث يبدأ الزوجان بهذه الفترة في التوافق والتكيف مع بعضهما البعض، لأن السنوات الأولى تمتاز بتنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والنفسية للأسرة (الكندري، 1992).

الاشباع الجنسي: يعتبر الزواج هو الطريق الفطري الذي يحقق للطاقة الجنسية هدفها الإنساني، وقد حث الإسلام على التوافق الجنسي لأن هذا يؤدي إلى إشباع حاجاته الجنسية مع الجنس الآخر، وتعتبر أيضا العلاقة الجنسية من العوامل التي تقوي الرابطة بين الزوجين، لذلك يعتبر التوافق الجنسي أساسا للتوافق الزواجي، وقد قام مجموعة من العلماء المهتمين بشؤون الأسرة بدراية العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي حيث ذكر أن العلاقة الجنسية التي تتسم بالحب والتعاطف والإرضاء وسيلة اتصال قوية. ومن أسباب عدم التوافق الجنسي بين الزوجين ، جهل الزوج لعوامل الإثارة الجنسية للمرأة ، وجهل الزوجة للنواحي الجنسية وحياؤها من زوجها وقلق الزفاف وما يترتب علية من فتور جنسي لدى الزوجة ،بالإضافة إلى أعراض الزوج عن الزوجة لعجز جنسي، وعدم الرغبة أو الانشغال ، والفروق بين الزوجين في الإشباع الجنسي، وعدم احترام كل منهما لحاجات الآخر ، والشذوذ الجنسي عند احد الزوجين (Gattis, 2014).

المستوى الثقافي والاجتماعي للزوجين : أي بمعنى التقارب بين الزوجين يعتبر من العوامل الأساسية لتوافق الزواجي، لأن التناقضات تولد شخصيات متباينة الطباع والفكر والتوجه، وأيضا إن الاختلاف في الخلفية يأتي منها الزوجان وسينعكس عاجلا أم آجلا على علاقتهما وسيجد هذه الفروق عقبة في طريق التواصل الذي هو مفتاح أساسي من مفاتيح التوافق الزواجي.

أما بالنسبة للمجال الديني يمكن أن يختلف الأزواج بدرجة كبيرة في هذا الجانب لاختلاف الخبرات السابقة، أما من الناحية الاقتصادية قد يكون توفر المال مصدر للخلاف بين الزوجين حيث تظهر الخلافات أن الزوجان لا يقومان بالتشاور والاتفاق على كيفية الإنفاق، أو يكون دخل الزوجة أحد

أسباب النزاع، أما من الناحية الثقافية والاجتماعية تنشأ من عدم الاستقرار الزواجي عندما تتباين العادات والتقاليد والقيم لدى أسرة أحدهما على الآخر ، أو الإختلاف في الخلفية الاجتماعية والاقتصادية ودرجة التعليم أو تباين العرق أو تعارض أهداف الزوجين وتنافرها (العوضي، 2013).

العمر عند الزواج : إن تحديد عمر الزواج من العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ولذلك من الأفضل أن يكون الرجل اكبر من المرأة مما يساعده على إدارة الأسرة وممارسة القوامة الشرعة، وهذا أمر نفسي يسهم في نجاح المعاشرة الزوجية أو فشلها ، ويتطلب مبدئيا درجة عالية من التوافق الشخصي والنفسي (العوضي، 2013).

الإنجاب : تعتبر الوالدية مرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغيرات مهمة في أدوار الزوجين ، بالإضافة لأدوار الزوجين السابقة مما يتطلب قدرة لتوافق مع هذه الأدوار، لأن يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال الذين يرغبون في إنجابهم، أو طريقة تربيتهم، بالإضافة إلى تكلفة الوقت والجهد ، ونتيجة للخلاف حول سائل التربية والتنشئة والتأديب يسهم في سوء التوافق الزواجي.

الكفاءة في أداء الأدوار الاجتماعية : اتفاق توقعات كلا الزوجين بالنسبة للآخر من العوامل المسهمة في الاتفاق الزواجي، وقد تحدثت الخولي إلى هذه العامل وهي توقعات الدور أي بمعنى التوقعات الاجتماعية بموقف معين. لأن الشريكان يكون لديهما توقعات معينة عن العلاقة الزوجية ودور كل منهما فيها ، فالزوج مثلا يكون لدي في العلاقة الزوجية الجديدة أفكار عن كيفية سلوكه ودوره كزوج بالإضافة إلى ذلك كيفية سلوك الزوجة ، أما إذا كان سلوك أحد الأزواج لا يتناسب مع توقعات الآخر ينتج عنه صراع وعدم التوافق (الخولي، 2009).

عمل المرأة: إن تطبيق الأدوار الزوجية والتقليدية قد يؤدي تضاربا وتوترا للأزواج العاملين ومن هذه التغيرات خروج المرأة للعمل ، لأن أهم المشكلات التي ترتبط بعمل المرأة هو دخل الزوجة وهذا ما يؤدي إلى الخوف عند الزوج من استقلال زوجته ماديا مما جعله يتسلط ويحاول التصرف به لتظهر

الصراعات بين الزوجين في أشكال مختلفة. ومن جهة أخرى فإن المرأة العاملة تعاني من صراعات الدور ، فهي زوجه وأم وامرأة عاملة ، وبذلك تراهن على قدرتها على إشباع حاجات زوجها وأطفالها والقيام بمتطلبات عملها (Harvey, 2018).

عوامل سوء التوافق الزواجي

يتعرض الزواج عندما في ما اذا وخلال مراحله اللاحقة لمشكلات عدة ، ولكن طبيعة العلاقة بين الزوجين متينة ، أو ضعيفة هي التي تحدد كيفية مواجهة هذه المشكلات وتجاوزها وحمل مشروع الزواج إلى بر الأمان ، وبالتالي توجد عوامل عديدة قد تؤدي إلى سوء التوافق الزوجي وتهدد العلاقة الزوجية بينهما وهي كالتالي : (عبد الحفيظ، 2018)

-**الاختيار الزواجي الخاطئ:** قد يكون سوء التوافق الزواجي في بعض الأحيان هو بسبب عدم التكافؤ الزواجي، قد يكون الزواج متعلم وتكون الزوجة أمية، قد لا يعرف الزواج الزوجة تماما التي تم اختيارها له بشكل متسرع، وقد يكون لدى كل من الزوجين عيوب وتغاضى كل منهما عنها بشكل مؤقت تحت تأثير الحب والرغبة في الزواج، الامر الذي لا يخلق توافقا زواجيا بينهما (الشيخ، 2004).

عدم النضج: انه كلما تقدم الانسان في العمر زاد مستوى نضجه وقد لا يكون هذا صحيحا في كل الحالات لان الوصول للرشد ليس من الضروري أن يواكبه مستوى مثالي من النضج السيكولوجي، يمكن ان نقابل اشخاصا في الثلاثين من العمر وأكبر، يكونون غير ناضجين في سلوكهم ويفتقدون العلامات الدالة على النضج بصفة عامة (صوفي، 2013).

اختلاف التوقعات لدى الزوجين: ان اختلاف التوقعات بين الزوجين سببا لحدوث عدم التوافق الزواجي مثل، اختلاف التوقعات حول الحياة الزوجية يحدث ذلك عندما يكتشف أحد الزوجين أو كلاهما أن الحياة الزوجية الحقيقية تختلف عن الصور، اختلاف توقعات الأدوار بين الوجين قد يكون توقع الزوج

من زوجته ان تساعده وتتعاون معه وان تحافظ على ماله ولا تفشي اسراره وقد يأتي دورها عكس ذلك، اختلاف القيم بين الزوجين قد تكون قيم الزوج متزنة ومحافظة ويكون العكس عند الزوجة (العزة، 2000).

دور السمات الشخصية السلبية لأحد الزوجين أو كلاهما: ان تفهم سمات شخصية شريك الحياة يعتبر من اهم العوامل التي تؤثر على تدعيم التوافق الزواجي، ان العلاقة بين الزوجين تتأثر بشخصية كل منهما، ومن السمات السلبية: نقص الثقة بالذات، الاعتمادية، القلق الشديد، عدم القدرة على اتخاذ القرارات المصيرية، والتوافق الزواجي يرتبط عادة بالتناسق في التكوين الاساسي لشخصية الزوجين والاتصال الايجابي والاتزان الانفعالي الذي يعني قدرة كل منهما على التوائم مع شخصيه الاخر (الصبان، 2007).

البعد العاطفي والجسدي: قد يكره الزوج في زوجته صفات تجعله يبتعد عنها عاطفيا وجسديا، فنادرا ما يتفاعل معها او يحدثها حديثا وديا، كما ان المرأة التي تهمل في نظافتها الشخصية ونظافة اطفالها وبيتها ايضا، وقد يهمل الزوج في نظافته الامر الذي يؤدي إلى سوء التوافق بينهما (العزة، 2000).

الخلافات الأسرية: إن سوء التوافق الزواجي ميراث اجتماعي يتواجد مع الأسر جيلا بعد جيل ، وذلك لأن الفرد يتوافق في الزواج أكثر إذا كان والداه قد عاشا حياة زواجيه موفقة ، وذلك لأن علاقات الحب والدفء العاطفي التي عاشها أثناء طفولته ومراهقته يميل إلى تكرارها والاستمساك بها مع شريكه بالحياة الزوجية. ولا ننسى الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة من خلال الزوجين في ترسيخ قيم الزواج الناجح في ذهن الطفل وهو ما أشرنا إليه في عنصر خبرات الطفولة كعامل مهم من عوامل سوء التوافق الزواجي (عبد الحفيظ، 2018).

لاحد الزوجين او كلاهما: إن بعض الأزواج أو الزوجات بسبب تكوينه النفسي المضطرب الذي هو نتيجة ما مر به من خبرات في طفولتهم ومراهقتهم، يؤثر سلبا على العلاقة الزواجية عند زواجهم.

عدم النضج: يرى العديد من الباحثين أن سوء التوافق الزواجي قد يرتبط بعامل السن عند الزواج وذلك من خلال الزواج المبكر أو المتأخر.

المعوقات الاقتصادية: إن التغيرات التكنولوجية التي تمر بها المجتمعات والتي أثرت على الأنظمة الاقتصادية، قد صاحبها تغير كبير في أنماط السلوك نتيجة لسيطرة وانتشار مفاهيم جديدة مثل الحرية الفردية والمنفعة الشخصية، وانهيار القيم الدينية أمام المادية. وكثيرا ما ينشأ الصراع بين الزوجين بسبب قصور الموارد الاقتصادية في سد احتياجات الأسرة ، وتختلف هذه الاحتياجات من مجتمع لآخر ومن طبقة لأخرى (الهنائية، 2013).

تدخل اهل الزوجين: تتكون الوحدة الزوجية بداية من الزوج والزوجة ، ولكن هذا التكوين لا يعطي المعنى الصحيح للوحدة الزوجية في المجتمعات العربية لان يوجد طرف ثالث يفرض نفسه في العلاقة الزوجية وهو تدخل الأهل والأصدقاء في الحياة الزوجية. نرى أن تدخل أهل الزوجين في العلاقة الزوجية في العديد من الجوانب، والتي تبدأ منذ التفكير في الزواج واختيار شريك الحياة، لتمتد بعد الزواج من خلال التدخل في خصوصية العلاقة الزوجية. وللأصدقاء المقربين كذلك دور سلبي للتدخل في خصوصية العلاقة الزوجية (عبد الحفيظ، 2018).

الخلافات الاسرية: لقد وضع الإسلام الأسلوب الأمثل في التعامل بين الزوجين وهو أسلوب المودة والرحمة الذي يؤمن حياة زوجية مستقرة ومتوافقة. إلا أن الأزواج يسلكون بعض الأساليب الخاطئة في التعامل. هذه الأساليب إن تعددت أنواعها إلا أنها تعكس الخلل في العلاقة الزوجية (الداهري، 2008).

تأثير التوافق الزواجي على الأبناء

إن الأسرة المتوافقة والمتماسكة تؤدي إلى النمو الجيد في شخصية الطفل، في كل الاتجاهات وإذا كانت الأم تشجع الطفل على التوحد بأبيه فان ذلك يسرع حدوث التوحد، أما الأطفال الذين يعيشون

في أسر غير متماسكة لن يتمكنوا من التوحد الجيد بالآباء ، فإن نسبة الجنوح تزداد بينهم وتشير نتائج الدراسات إلى أن الصراعات المنزلية تؤدي بالأطفال إلى الإصابة بالعصاب (Shing et al., 2013).

إن التقدير المتبادل بين الزوجين خاصة تقدير الزوج لزوجته التي تجد الإشباع في حياتها اليومية يمكنها من أداء واجباتها على أكمل وجهة ، وهذا ما تظهر نتائجه الايجابية على الطفل إذا أن بإمكان هذه المواقف أن تمنحه الفرصة لتكوين صورة ايجابية عن عالم الكبار ، حيث أن هذه الصورة تنمو معه باستمرار على أنهم سعداء يملئهم الأمان ، كما يساعده على التوافق النفسي والاجتماعي.

حين أن عدم الانسجام بين الوالدين يؤدي إلى اضطراب الجو الأسري ، فيسود التوتر والقلق والنزاع وفقدان الثقة وعدم الرضا مما ينتج عنه ممارسة الآباء للأساليب غير السوية مثل القسوة والإهمال والشك والحماية الزائدة (إبراهيمي، 2015).

وقد توصلت دراسة حسن وشند (2002) إلى أن الاسرة التي تكثر فيها الخلافات بين الوالدين تؤدي بالأطفال إلى الجنوح اكثر من الاسرة التي تتسم بالهدوء والالفة بين أفرادها. وتوصلت دراسات عديدة إلى نتيجة مؤداها ان الاسرة التي يفتقر افرادها علاقة المودة والالفة والمحبة التي تدفع أبناؤها إلى سوء التوافق وعدم الإحساس بالأمن بل يؤدي إلى الانحراف.

وفي دراسات أجريت إلى ان الطلاق النفسي بين الزوجين يعتبر اشد خطرا على النمو النفسي للأطفال من اتجاه اسرهم بالطلاق ، وقد وجد ان عدم انسجام الوالدين في حياتهما الزوجية سمة شائعة في اسر الجانحين ، وتبين أيضا ان الكثير من المضطربين نفسيا عاشوا في ظروف نفسية مضطربة بسبب خلل في أدوار كل من الاب والام (مرسي، 2008).

نظريات التوافق الزواجي

النظرية البنائية الوظيفية (Parsons, 1953)

تقوم هذه النظرية على أن فكرة أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق على أمور معينة، مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغييراً على بقية الأجزاء (باصويل، 2008).

ويشير العنزي (2009) إلى أن المشكلات الزواجية تحدث نتيجة حدوث الاضطراب في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، حيث يصيب الأسرة التفكك والتصدع نتيجة فقدانها لكثير من الوظائف، التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعية أخرى مثل: المدرسة وأماكن الترفيه والمصانع، ويرتبط التوافق الزواجي وفقاً لمفهوم النظرية البنائية الوظيفية بمدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المناطة بهم في إطار الأسرة، وتقل درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات، وأن عوامل الاستقرار داخل الأسرة عود إلى نمط المجتمع الذي تنتمي إليه وأن عوامل التغيير المرتبطة بالتصنيع في المجتمع تجعل الوحدة والاستقرار داخل الأسرة تواجه بعض الصعوبات.

نظرية الدور (Biddlied, 1966)

عند توافق توقعات الدور يحدث الانسجام والتوافق بين الزوجين، وعند تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاها قد يحدث عدم التوافق، وتظهر المشكلات الزواجية، وتشير الهنائية (2013) إلى أن نظرية الدور ينبثق عنها اتجاهان متباعدان، أحدهما:

الاتجاه التفاعلي الرمزي: ويشير هذا الاتجاه إلى أن التوافق الزواجي يتحدد في درجة تحقق ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته، وأن مفهوم تناقض الدور يظهر حين لا يتطابق

السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، مما يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي وظهور المشكلات الزوجية التي تعود وفق نظرية الدور إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة لأعضاء الأسرة أو اختلاف القيم (فريزة، 2012).

أما الاتجاه الاخر في نظرية الدور فهو الاتجاه السلوكي الاجتماعي ويركز هذا الاتجاه على دراسة السلوك الإنساني الذي يحدث في مواقف أسرية، ويعتبر السلوك لإنساني غير متوافق، إذا لم يتوافق مع تلك المواقف لأن السلوك هو استجابة لذات الموقف (العنزي، 2009).

نظرية التبادل (Homanz & Blaw, 1910-1989)

تقوم هذه النظرية على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة حيث أن المكسب الناتج عن التفاعل، يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين، فالعاطفة تكون إيجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية (باصويل، 2008).

وهذا يعني أن التفاعل إذا كان إيجابياً ومبني على الحب والعطف والتفاهم فإنه يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين، أما إذا كان التفاعل سلبياً ويقوم على الخوف والتوتر فإنه يقود إلى مزيد من الشحناء والنفور بين الزوجين.

نظرية التوازن المعرفي (Heider, 1958.)

إن الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن هناك حاجة لدى الأفراد لإيجاد علاقات متناسقة بين الاتجاهات داخل النظام المعرفي للفرد ، وأن هذه العلاقات تعتمد إحداها على الأخرى، وتعد الاتجاهات قضية مهمة في الانسجام بين الزوجين، حيث أن الأزواج السعداء هم من اتفقت اتجاهاتهم، وينجم التوتر في العلاقات الزوجية بين الاتجاهات المتعارضة حيث أن العواطف الايجابية

تتحول تدريجياً إلى عواطف سلبية نتيجة لتباين هذه الاتجاهات والرغبة اللاشعورية في التخلص من التوتر (العنزي، 2009).

نظرية عدم التطابق (التنافر المعرفي) (Leon Festinger, 1957)

وضع فروض هذه النظرية عالم النفس الأمريكي ليون فستنكر (Leon Festinger, 1957)، والافتراض الأساس لهذه النظرية هو أن رأي الفرد عن العالم يتلاءم مع الكيفية التي يشعر بها الفرد وما قد يفعله، أي أكدت هذه النظرية على التنافر الذي يحدث في الاتجاهات التي يمتلكها الفرد أو بين اتجاهاته وسلوكه أو بين العديد من التصرفات التي يقوم بها الفرد، كذلك فإن أساس هذه النظرية يقوم على أن الإنسان ينفر من التناقض بين أفكاره واعتقاداته وفيها أن الفرد قد يميل إلى أداء سلوك متعب وممل إذا كان سيحصل على مكافئة، حيث أن الزواج يكون مخيباً، ويسيطر عدم الرضا عندما تكون توقعات الزوجين غير واقعية وتقترب من الخيال فإن الحياة الزوجية تتسم بعدم السعادة ويسيطر عدم الرضا على طبيعة العلاقة بين الزوجين (باصويل، 2008).

ثانياً: الاضطرابات النفسية

تعريف الاضطراب النفسي

يعرف زهران، 2004) الاضطرابات النفسية بأنها اضطرابات وظيفية في الشخصية ، نفسية المنشأ تبدو في صورة اضطرابات نفسية وجسمية مختلفة وتؤثر في سلوك الشخص فتعوق توافقه النفسي وتعوقه عن ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه .

الاضطرابات النفسية في مرحلة الطفولة والمراهقة

الاضطرابات النفسية في مرحلة الطفولة والمراهقة تختلف طبيعة المشكلات النفسية (الاضطرابات لانفعالية والمشكلات السلوكية) التي تلاحظ في سن الطفولة والمراهقة عن تلك التي تلاحظ في سن

الرشد ، ومن هنا فان تقييم الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية في سن الطفولة والمراهقة يتطلب رؤيا ومداخل أخرى تختلف عن الرؤيا والمداخل السائدة فيما يتعلق بمثيلاتها لدى الكبار ، وحصل تعريف منظمة الصحة العالمية، فان الآليات التي تساهم في حدوث الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين تختلف عنها لدى الكبار ، بالإضافة إلى ذلك يبدو إن الكثير من الاضطرابات الانفعالية في سن الطفولة والمراهقة يمكن اعتبارها تقوية لمجال النمو السوي أكثر من اعتبارها وظواهر مستقلة غير سوية (يونس، 2016).

وعلى الرغم من تقسيم الاضطرابات الانفعالية في مرحلة الطفولة في اغلب الحالات إلى وحدات تصنيفية مستقلة كالحالات الرهابية أو القسرية، فان الأمر يظل ممكناً فقط من الناحية النظرية، وهذا يؤدي إلى صعوبات خاصة في تحديد الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية في سن الطفولة والمراهقة، فالوحدات التشخيصية التي يمكن تشخيصها أو ملاحظتها لدى الأطفال المضطربين، وتلاحظ عند الأطفال الأسوياء أو الأصحاء أيضا ، وإن كانت بتكرار اقل وشدة اقل. ويرى ريمشميدت إن هذه الصعوبات تبرز وتتضح من خلال النقاط التالية : (نعمة، 2015)

مظهر النمو: تعتبر بعض الأنماط السلوكية في مرحلة عمرية معينة على أنها سوية، إلا أنها تقل مع تقدم العمر إلى حتى إن تختفي تماماً كالسلس الليلي، مص الأصابع، في السلوك نفسه يمكن اعتباره سوياً في مرحلة ما وفي غيرها يكون غير سوي، أي إن هذا يختلف باختلاف المراحل العمرية.

ارتباط السلوك بالموقف: يعني إن كثير من أنماط السلوك تتعلق بالظروف الخارجية سواء كانت أشخاصا أو موافقا، وهي لا تظهر بصورة عامة، ويمكن إن تهرب في البيت أو المدرسة فقط أو في مواقف اللعب كاضطرابات التركيز في المدرسة، اضطرابات الطعام أو النوم في البيت.

الإدراك المختلف للاضطراب: إذا كان لا يمتلك الأطفال والمراهقين إدراكا كاملاً للمشكلة أو للاضطراب، بالقدر نفسه الذي يمتلكه الراشدون. ويمكن الإشارة إلى هذا المجال إلى إن حل هذه

الإشكالية الذي يتيح رؤيا أكثر موضوعية يأتي من خلال مراعاة خصائص الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة والمراهقة ، من خلال اخذ تكرار الإعراض منفردة عبر فترة زمنية (صوفي، 2013).

عوامل الاضطرابات النفسية

تاريخ الأسرة: تعاني دراسة تواريخ الأسر من نقائض طرائقي تحد من قيمة النتائج. وقد يرجع ازدياد نسبة المرض النفسي لدى الجيل الجديد إلى وحدة الشرائط التربوية في الأسر لا إلى المورث الصبغي، تعارض نتائج دراسة التوائم المماثلة هذا التفسير لارتفاع نسبة الإصابة لديهم خلاف حال كل الأقارب. غير انه من الصعب التميز بين التوائم المتماثلة. وتنخفض نسبة المرض كثيرا لدى هؤلاء عندما يتربون في أوساط محتفلة ، حيث انخفضت نسبة التوائم المتماثلة المنحدرين من والدين مصابين بالفصام إلى 20% (نعمة، 2015).

البنية وكيمياء الجسم: يذكر جونز إن السلوك يتوقف على الفروق البنيوية في مختلف أجهزة الجسم وعلى مستوى الفاعلية الخاصة لهذه البنية أو بتلك. يعمدا ذو الطاقة القوية إلى تفريغ التوتر للفاعلية العصبية العضلية. ويميل ذو الطاقة المنخفضة إلى تفريغ توترهم بالتخيل والتفكير. حيث يمكن لردود الفعل تلك إن تهيئ الفرد لمرض نفسي أو لأخر. وقد أشار أيزنك إلى إن الفارد والتفريط في الفاعلية الذاتية. يقود إلى الاضطراب النفسي (صوفي، 2013).

الحرمان الامومي: إن الاضطرابات النفسية لدى أبناء مؤسسات الرعاية ترجع إلى نقص الرعاية الفردية ومعاملة المؤسسة للأطفال كمجموعة. حيث بذلت الجهود في دراسات عديدة لتأمين العناية الخاصة لكل طفل بالاحتكاك الشخصي المباشر معهم ، أي بتقليد رعاية إلام ، إلا إن المعاملة الفردية لم تجد في جعل سلوك الأبناء المؤسس لا السوسة، حيث يحتاج الطفل لشيء تستطيع إلام وحدها إعطائه وهو الحب والإحساس بالثقة بين كائنين (عواد واخرون، 2017).

أنماط الرعاية الأسرية : يولد النمط الأسري الذي تتبعه الأسرة في تربية أطفالها اضطرابا نفسيا متميزا. فلأسره آثار مؤكدة في تحديد اضطراب السلوك ، تتنوع الأخطاء التربوية في الأسرة ويبذل بعض الإهمال العطاء ويقتطر البعض الأخر فيه فيحددون فعاليات الطفل بمنتهى الدقة ، وتقف فئة ثالثة حائرة لا تفعل شيئا لاغتناء محيط الطفل وإثارته. تنعكس ممارسات الأهل التربوية الخاطئة في سلوك الناشئ اضطرابا يدمر التكيف السوي. لقد أولت الأبحاث التجريبية العلاقات الأسرية ومدى تأثير الوالدين على الطفل أهمية كبرى ، ومن الواضح إن هذا التأثير يزداد من خلال النظر إل العلاقات والتعامل المتبادل بين الطفل ووالديه وتأثير كل منهما في الأخر. ولذلك وجد إن الأطفال ذو الاضطرابات النفسية الشديدة يعانون من عدم اتساق وتماسك في علاقاتهم مع والديهم. لاحظ الباحثون والمعالجون منذ فترة طويلة اتصاف الإباء في الأسرة التي بها أبناء أو أعضاء مرضى بصفات معينة. ودفعهم ذلك للتفكير في أمكانية وجود أنماط معينة تميز الإباء في الأسر المضطربة (عبد الحفيظ، 2018).

الصدمات النفسية المبكرة : يتعرض الناس لتجارب تمزق مشاعر الأمن والكفاية لديهم وتسيء إلى تكيفهم وتدفعهم إلى الاضطراب. تترك تلك الصدمات جروحا لا تندمل. وتعمل الضغوط اللاحقة لتلك التجارب على إثارة الجرح القديم فيعجز المرء عن مجابهه مشاكل اعتاد إن يواجهها ويتغلب عليها. حيث يرافق الموقف المؤلم انفعال قوي مركب من مشاعر القلق وزعزعة الأمن وعندما يتعرض الشخص لتجارب جديدة مؤلمة هي الأخرى تنطلق الاستجابة القديمة التي اقترنت بالموقف المؤلم، فيقعد المرء على السلوك البناء وينشغل بالقلق. لقد تعمم الاستجابة، ولا تعتدل الاستجابة المعممة بسبب طبيعتها الانفعالية التي تعرقل التبصر والتعديل، خاصة في المراحل الأولى من العمر (Goldberg, 2015).

الإعداد الناقص للمراهقة: وصف أريكسون المراهقة باعتبارها مرحلة أزمة الهوية، حيث ينشغل الفرد في تحديد من هو ومن سيكون، ويساق المراهق إلى تحقيق هويته وهو في حال من التمزق والصراع.

يتمزق المراهق بين قوتين متعارضتين ، تدفعه بنية عضويته النامية المكتملة إلى الإحساس بأنه غدا رجلا قادرا، ويشعر الأهل بضرورة الاستقلال والاعتماد على الذات. لكن الأهل في نفس الوقت يدفعون المراهق وبدون وعي منهم إلى الإحساس بأنه مازال طفلا عاجزا يقودونه بيديه إلى اختيار مهنته وزوجته وأصدقائه. فيغذو المراهق هامشيا لا هو برجل ولا بطفل. تنقلب محاولاتنا لمساعدة المراهق عبثا ضائعا إن لم نكن كونا فيه منذ الأشهر الأولى أهم مهمة إنمائية إلا وهي الثقة بالمحيط والناس وبذاته في مواجهه كل هؤلاء وليس بغريب إن يتعرض المراهق لمختلف الاضطرابات والصعوبات في حل مشاكل الصراع لتي يواجهها بسبب إهمالنا للمهمات النمائية المتتابعة مع تلاحظ فترات الحياة (مصطفى، 2011).

الأسرة المولدة للمرض: إذا كان مصطلح الأم المولدة للمرض لم يعد يستخدم فإن مصطلح الأسرة المولدة للمرض لازال يستخدم على أساس إن الأم وحدها لا تسبب هذا الاضطراب ولكن تفاعل الوالدين معا مع الأولاد هو الذي يمكن إن يرتبط بالمرض والانحراف عند الأبناء. إذا المرض طبقا لهذا الخط ليس مرض فرد ، ولكنه مرض أسرة ، أفصح عن نفسه من خلال اضعف الحلقات في الأسرة وهو الطفل الأكثر تهيئا للاضطراب ويحدث في مناخ الأسرة المنجبة للمرض بعض العمليات المرضية والتي من شأنها إن تعجل بظهور الإعراض المرضية لدى احد الأطفال أو لدى الطفل المهيأ ثم جاء ثيودور ليدز وقام بدراسة الإباء المضطربين. وبناء على تحليل مشاعرهم واستجاباتهم حددت مجموعة ليدز أربع أنماط من الإباء من زاوية أسلوبهم وعلاقاتهم مع الأسرة وهم كالاتي:

الوالد الذي ينخرط في صراع خطر مع زوجته: انه كاره لها وغالبا ما يشجع بناته أو أحداهن على الوقوف معه، ويبحث عن إقامة تحالف بينه وبينها ضد زوجته.

الوالد الذي يكون كارها لأبنائه خاصة الذكور: انه يكون غيورا ومنافسا لابنه في جذب انتباه الأم واتصالاته مع أبنائه محدودا. ودائما ما يقلل من شأنهم بطرق وأساليب مختلفة، ويخفض من ثقتهم في أنفسهم.

الوالد الذي لديه شعور العظمة ومتمركز حول ذاته: إن يطلب الخضوع الذليل من أفراد أسرته آه. وعلى الرغم من إن أطفال مثل هذا الوالد يعرفون تخيلاته الواهمة فإنهم لا يزالون يدعمونه.

الوالد الذي يرى نفسه كشخص فال : انه ينشغل انشغالا زائدا بمدى ما يستحق من قيمة واحترام ، حتى إن يكون غير قادر على إن يرتبط بالكفاءة مع زوجته أو مع أطفاله.

وقد لاحظت جماعة ليدز أيضا إن في الأسر العادية تكون العلاقة بين كل من الوالد والطفل تأتي في مرتبه ثانوية بالنسبة للعلاقة الزوجية بين الوالدين. ويفسرون ذلك بان هذا العامل من دواعي استقرار الأسرة حيث تجد الزوجة اشباعاتها العاطفية عند الزوج ولا تكون مضطربة إلى الاتجاه نحو الابن لتصنع معه علاقة تكافلية تضر بتحرره ونمو المستقبل كما يحدث في الأسر المضطربة. وفي الأسر العادية تكون مطالب الزوجة موجهه إلى الزوج ، أما في الأسر المضطربة فتكون مطالب الزوجة موجهه إلى الابن التي تبهظ كأهله لعدم نضجه الكافي ، ولأنه ليس من شأنه إن يصلح أو يعوض علاقات زوجية مضطربة.

وفي كل الحالات التي يكون فيها إحدى الزوجين غير ثابت انفعاليا أو ينقصه النضج فان التأثير السلبي المحتمل في هذه الحالة يمكن إن يتعادل في حال ما اذا كان الوالد الأخر أكثر ثباتا واتزانا وفهما للموقف. وتكون المشكلة حادة اذا كان قص الثبات وعدم النضج من نصيب الوالدين معا. وفي هذه الحال الأخيرة يتأثر الأطفال بشدة. ويذكر الباحثون صورا من الاتحادات بين أباء أمهات ترتبط أكثر من غيرها بالأطفال المضطربين منها ، الوالد القاسي السادي مع الأم السلبية زائدة الحماية ، ومنها الوالد الضعيف غير المؤثر وألام الباردة والمسيطرة الناقضة (Brown, 2014)

الأبناء والمشاحنات بين الوالدين في الاسرة

بما أن الأبناء يعيشون داخل الأسرة فهم عرضه لهذا الخلاف من بعيد أو قريب يكتمون بناره وتمتد آثاره لتشملهم ، فالطفل الذي يعيش في أسرة تهشمت أصولها بسبب الخلافات الزوجية وتصدعت جدرانها بصرخات يومية ، يشعر بتهديد استقراره وهدوئه ويبقى في حيرة من أمره مراقبا بهدوء وصمت جميع الأحداث وكل ما يدور حوله ولا يظهر عليه أي انفعالات ولا ردود أفعال. وبالتالي تتأزم حالة الأبناء النفسية وتتأثر عواطفهم ومشاعرهم بقسوة ما يشاهدوه من تلاحم والديهما وتنازعهما (عواد وآخرون 2017).

اختلاف عملية الانضباط : عندما يحصل النزاع بين الوالدين فإنه يؤثر على انضباط الأبناء وعدم اكتراثهم بأوامر الوالدين وتعتبر هذه إساءة كبيرة للزوجين (عواد وآخرون، 2017).

إساءة الظن بالوالدين: قد يكون أحد الوالدين محقا في هذا الخلاف ولديه أدلة قوية وكثيرة إلا أن الطفل يحمل تصورا مختلفا عن هذا الموضوع، فينظر نظرة خاصة تقوم على إدراكه وتفكيره فيدين مثلا طرفا معينا، وقد يلجأ الأب إلى الإساءة للام ويحاول إقناع الطفل بأنه على حق في ذلك النزاع، ولكن هذا لا يعني أن الطفل سيقبل وجهة نظر أبيه رغم سكوته الظاهر بل سيعتبر الأب مذنبا فيسيء الظن به مجرد أن يشاهد بكاء أمه وتوددها إليه (عبد الحفيظ، 2018).

السلوك الاجتماعي المنحرف : تؤدي الخلافات الزوجية وعدم اتفاق الزوجين إلى تمهيد الأجواء بأن يسلك الطفل سلوكا اجتماعيا منحرفا فيلجأ إلى الجريمة (عواد وآخرون، 2017).

تعريف بسيط يعرف سوء التوافق الزواجي بأنه فشل في العلاقة الزوجية وفشل احدهم في تحقيق أهداف الزواج النفسية والاجتماعية والدينية ، وعدم قدرتهم على حل مشاكلهم ومواجهتها ، وضعف التواصل العاطفي والفكري بينهما ، وعلى الرغم من قيام العلاقة الزوجية بصورة شرعية. إذ لم يتفق الزواجان على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة ، وإذ لم يشارك احدهما الآخر في

أعمال ونشاطات مشتركة ويتبادلا العواطف فهما زوجان يعانيان من سوء التوافق الزواجي (عبد الحفيظ، 2018).

كما ان أساليب المعاملة الوالدية وما يترتب عليها من معاناة الأطفال من الاضطرابات النفسية ، هي مجموعة الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته وهذا فإن أساليب المعاملة هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية.

وقد أصبح من المسلم به بالوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية والباحثين في مجالها أن هذه الاتجاهات تترك آثارا السلبية أو الايجابية في شخصية الأبناء ، يعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن إن تكون عليه شخصياتهم كراشدين . فيما بعد . وأكثر التقسيمات شيوعا تقسيم الاتجاهات الوالدية كما يلي : (مصطفى، 2011).

أسلوب التسلط: ويعني فرض الأب أو الأم رأيه على الطفل ويتضمن هذا الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعة من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة.

أسلوب الحماية الزائدة : يعني قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن يكون شخصية استقلالية حيث يحرص الوالدان أحدهما أو كليهما على حماية الطفل والتدخل في شؤونه لدرجة انجاز الواجبات والمسؤوليات التي يستطيع القيام بها فلا تتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه .

أسلوب الإهمال: يعني ترك الطفل دونما تشجيع على السلوك أمرغوب فيه أو الاستجابة له وكذلك دون محاسبة على السلوك الممنوع عنه، وبالإضافة إلى ترك الطفل دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به وإلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه وغالبا ما ينتج هذا الأسلوب عن عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقة الأسرية المحطمة.

أسلوب التدليل: يعني تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباه بالشكل الذي يحلو له وعم توجيهه لتحمل مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها وقد تضمن هذا الأسلوب تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك الذي يعتبر عادة غير مرغوب فيه اجتماعيا وكذلك قد يتضمن هذا الأسلوب دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها أي توجيه أو نقد يصدر إلى الطفل من الخارج.

أسلوب إثارة الألم النفسي: يعني جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الألم النفسي وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبه محرمة ، كما قد يكون ذلك أيضا عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه أيا كان المستوى الذي يصل إليه في سلوكه وأدائه.

أسلوب القسوة: يعني استخدام أساليب العقاب البدني كالضرب والتهديد به أيا كان كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في عملية تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيا.

أسلوب التذبذب: يعني عدم استقرار الأب أو الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب وهذا يعني أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى كما يتضمن هذا الأسلوب التباعد بين أسلوب كل من الأب أو الأم في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيا.

أسلوب التفرقة: أي عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بسب الجنس أو الترتيب الميلادي أو السن أو أي سبب آخر.

أسلوب السواء: يعني معاملة الأبناء جميعا بالمساواة وعدم التفرقة بينهم بسبب الجنس أو الترتيب الميلادي أو السن أو أي سبب آخر وان يتضمن هذا الأسلوب عدم استخدام أساليب العقاب البدني أو التهديد أو أسلوب الحماية الزائدة أو أسلوب الإهمال أو أسلوب التذبذب بل يشمل أسلوبا سويا بمعاملة الآباء مع الأبناء (مصطفى، 2011).

خصائص الأطفال المضطربين نفسيا:

أشار يونس (2016) إلى أن خصائص الأطفال المطربين نفسياً تتمثل في الآتي:

العجز في مهارات الحياة اليومية: يفشل هؤلاء في القيام في ابسط مهارات العناية بالذات فمنهم من يكون غير قادر على ارتداء ملابسه أو إطعام نفسه.

تدني احترام الذات : فهم ينظرون إلى ذاتهم نظرة سلبية وأنها غير ذات قيمة مما ينعكس على مستوى احترامهم لأنفسهم.

اضطراب الإدراك: يصعب إخضاع معظم الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا بشكل شديد للاختبار، بحيث نستطيع تطبيق اختبارات الذكاء والتحصيل عليهم، بحيث يحصلون على درجة منخفضة جدا.

غير متعاطف وجدانيا: نجدهم غير مرتبطين بالآخرين، فلا توجد هناك عاطفة أو دفء متبادل.

اضطراب اللغة والكلام : معظم الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا بدرجة شديدة لا يتكلمون أبدآ أو يظهرون عدم فهم اللغة. أو تشوه الكلام إما بالإضافة أو الحذف أو الإبدال أو الحبسة الكلامية أو ترديد الكلام.

السلوك النمطي: من الشائع لدى الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا السلوك النمطي أو المتكرر بدرجة شديدة مثل ضرب يدي الطفل على رأسه أو ضرب اليدين يبعضهما أو ضرب يديه بأي شيء أمامه.

إيذاء الذات: نجد أن الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا غالبا ما يميلون إلى إيذاء أنفسهم حيث أنهم لا يشعرون بهذا الألم غالبا.

النظريات المفسرة للاضطرابات النفسية :

تساعد النظريات في فهم قضايا النمو وتطور الأبناء الذي يصاحبه اضطرابات نفسية ، كما تفيد نظريات أخرى في فهم دور الثقافة والبيئة المباشرة والتفاعل بين الفرد والموقف لاجتماعي. والبعد

الآخر من النظريات يرك على فهم المشكلة ، للنظريات تكنيكيات وإجراءات قيمة في تحديد السلوك المضطرب وتشكيل السلوك السوي (صوفي، 2013).

النظرية السلوكية (Ferster & Skinner, 1957):

يتلخص محتوى النظرية السلوكية بعبارة (السلوك محكوم بنتائجه). وتهتم النظرية بالسلوك الظاهر غير الملائم وتصميم برنامج التدخل المناسب للعمل على تغير السلوك الملاحظ وتعديله. وتذهب النظرية بأن معظم السلوكيات متعلمة باستثناء الانعكاسات، وعندما تحدث العلاقة الوظيفية بين المثير في البيئة واستجابة الفرد يحدث التعلم. ومن وجهه نظرهم إن السلوك السوي متعلم وكذلك السلوك غير السوي وهناك معايير للحكم على السلوك غير السوي كالمعيار الاجتماعي والذاتي ومعايير أخرى كالشدة والتكرار. والتعلم يتم بثلاث أشكال ، الإشراط الإجرائي ، الإشراط الإستجابي، التعلم بالملاحظة. يتلخص محتوى النظرية السلوكية بعبارة السلوك محكوم بنتائجه. وتهتم النظرية السلوكية بالسلوك الظاهر غير الملائم وتصمين برنامج التدخل المناسب للعمل على تغير السلوك الملاحظ وتعديله. يعتقد السلوكيون أن الفرد يتعلم أن يسلك بطريقة محددة من خلال تفاعله مع البيئة، ويركز السلوكيون على ماذا يفعل الفرد بدلا من هو؟ وتهتم النظرية لقياس السلوك المرغوب وغير المرغوب فيه وتحت أي ظرف يحدث، وتحديد ما هو التغير المناسب في البيئة التي تجعل الفرد قادرا على تعلم استجابات تكيفيه مناسبة. يحدث السلوك غير السوي عن طريق خبرات تعلميه سابقة أو فشل في تلقي الفائدة من الخبرات التعليمية المختلفة (مصطفى، 2011).

النظرية البيئية (Florence Nightingale, 1820-1910):

تقوم النظرية على مبدأ أن الاضطرابات النفسية التي تحدث للشخص لا تحدث من العدم ، بل هي نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الشخص والبيئة المحيطة به ويقول البيئيون إن حدوث الاضطراب النفسي لدى الفرد يعتمد على نوع البيئة التي ينمو بها ، فالبيئة السليمة لا تؤدي إلى حدوث اضطراب

لدى الطفل. والبعض يرى أن حالة الوالدين الزوجية في غاية الأهمية لمعرفة أسباب الاضطراب ، والبعض الآخر يرى إن بيئة المدرسة هي المسؤولية يعكس سلوك الأبناء والاتجاهات والآراء والمعايير والظروف التي مرت عليهم وقدمت له خلال الأسرة ، فعوامل معينة مثل مشاكل الوالدين والحرمان والضغوطات وغيرها من المواقف التي تحدث داخل الأسرة بالتأكيد ستساهم في الاضطرابات النفسية. أن الدراسات حول العلاقات الأسرية تضمنت أن تأثير الآباء على الأبناء ليس بالأمر السهل ، وأن الأبناء يؤثرون على الإباء بالطريقة نفسها. ويبدو واضحا أن التدخلات الأسرية (تفاعلية وانتقالية) وعلاقة الآباء والأبناء مع بعضهم البعض هي علاقة تبادله ، وان الانتباه لحاجات الطفل مثل الحب والاهتمام والتعزيز واستخدام أسلوب العقاب والتهذيب سؤددي إلى تحقيق سلوكيات مرغوبة لدى الأطفال.(زهران ، 2004)

النظرية البيوفسيولوجية:

يعتقد بعض المختصين أن كل الأطفال الوالدين ولديهم الاستعداد البيولوجي ، ومع أن هذا الاستعداد قد لا يكون السبب في الاضطراب ، إلا انه قد يدفع الطفل إلى الإصابة باضطراب ، فالأدلة البيولوجية واضحة الأثر في الاضطرابات النفسية الشديدة جدا. ولا بد من الإشارة إلى النقاط التالية في مجال العوام الوراثية :

وجود الاستعداد الوراثي لهذا الاضطراب لا يعني انه سوف يظهر.

اذا ظهر الاضطراب فانه ليس بالضرورة أن تكون الوراثة السبب المباشر والرئيسي.

ليس كل من يحمل الخلية الوراثية المصابة يحصل له الاضطراب.

في كثير من سلوك الأطفال العاديين ، فإنه لا يوجد دلائل على أن العوامل البيولوجية وحدها تشكل جذور المشكلة في حالة الاضطراب البسيط ، أما في حالة الاضطراب الشديد ، فان هناك بعض الدلائل التي تشر إلى أن العوامل البيولوجية يمكن أن تساهم في حدوث الحالة (صوفي، 2013).

النظرية التحليلية (Freud, 1856-1939):

لنظرية التحليل النفسي جانبان، أحدهما تطوري لكونه يعني بالأصول التاريخية للنفس، وهي في الوقت نفسه نظرية ديناميكية لأنها تعني بالإضافة إلى ذلك بالمظاهر الحالية للشخصية من حيث تنظيمها وعملها. حاولت نظرية التحليل النفسي التي وضع أصولها فرويد تفسير الاضطرابات النفسية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة حيث أن بعض الخبرات المبكرة غير السارة تكبت في اللاشعور، إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك وتؤدي بالتالي إلى الاضطراب. ويختلف الأطفال المضطربين من حيث الدرجة لا من حيث النوع، وينظر لاضطراب على أنه صفات عادية مبالغ فيها يحاول هذا الاتجاه فهم سلوك الإنسان من خلال تحليل العمليات الداخلية التي يفترضها أنصار النظرية التحليلية، والتي هي جزء من الدينامية، وتنادي بان النشاطات العقلية والجسمية للإنسان ما هي إلا نتيجة للاندفاعات اللاشعورية. إن مثل هذه الاضطرابات يمكن أن تكون متسببة عن الآلام أو صدمة أو حدث خلال المرحلة النمائية أو نتج عن علاقة سيئة أو غير مناسبة مع الوالدين والتي يمكن أن تكون قد تركت الفرد دون إشباع لحاجاته ، أو قد يكون الاضطراب ناتج عن عوامل تكوينية. ويظهر السلوك المضطرب نتيجة عدم التوازن بين نزاعات الطفل واندفاعاته ونظام الضبط لديه ، وعندما يكون الضبط غير مناسب فان سلوك الطفل يصبح عدوانيا ومشتتا وغير غير متنبئا به. وعندما يكون الضبط صارما جدا فان الطفل سيكيف سلوكه باستمرار ولن يقوم بالسلوك ويكون غير قادر على التعبير عن نفسه (صوفي، 2013).

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضا لمجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتوافق الزواجي لدى الأزواج، وأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء، وقد حاولت الباحثة التركيز على الدراسات الأقرب إلى موضوع دراستها، وهي مرتبة وفق تسلسل زمني، وتم تقسيمها إلى محورين: المحور الأول يشتمل على الدراسات ذات الصلة بالتوافق الزواجي، أما المحور الثاني فيشتمل على الدراسات ذات الصلة بأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء.

أولاً: الدراسات المتعلقة بالتوافق الزواجي

قامت أبو عرقوب (2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (231) طالبة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية القصدية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وذلك من خلال استخدام استبيان التوافق الزواجي، واستبيان مستوى الطموح وهما من إعدادها. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التوافق الزواجي وبين مستوى الطموح وأبعادهما كافة، وتبين أن مستوى التوافق الزواجي ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة كان مرتفعاً، وبينت الدراسة عدم وجود فروق لمعظم أبعاد التوافق الزواجي. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي وأبعاده وفق متغيرات (الجامعة، والكلية، وعدد سنوات الزواج، ومستوى الدخل الأسري، والمستوى التعليمي للزوج، وحالة العمل.

كما قام نوفل وآخرون (2018) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي والرضا عن الحياة، والتعرف إلى الفروق في متوسطات التوافق الزواجي والرضا عن الحياة وفقاً لمتغيرات (سن الزوج والزوجة، والمستوى التعليمي للزوج والزوجة، وعمل الزوج والزوجة، والدخل الشهري)، وتكونت

عينة الدراسة من (400) زوجة في محافظة البحيرة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي والارتباطي، واستُخدم استبيان التوافق الزواجي واستبيان الرضا عن الحياة من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي والرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وفئات الدخل الشهري، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي ومستوى تعليم الزوج والزوجة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغير عمل الزوجة في كل من التوافق الزواجي والرضا عن الحياة.

وقامت الشراونة (2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة التوافق الزواجي لدى النساء العاملات في مؤسسات القطاع الحكومي في جنوب محافظة الخليل، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغيرات (المستوى التعليمي، العمر عند الزواج، مدة الزواج، المستوى الاقتصادي للأسرة، عدد الأبناء، مدى مشاركة الزوج في المسئوليات الأسرية). واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استخدام مقياس كأداة لجمع المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود توافق زواجي لدى فئة الزوجات العاملات في القطاع الحكومي في منطقة جنوب محافظة الخليل في جميع مجالات الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزواجي لدى فئة الزوجات العاملات في القطاع الحكومي في منطقة جنوب محافظة الخليل تعزى لمتغير العمر عند الزواج، ومدة الزواج، وعدد الأبناء، بينما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزواجي لدى فئة الزوجات العاملات في القطاع الحكومي في منطقة جنوب محافظة الخليل تعزى لمتغير مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية.

وهدفت دراسة يلة وبن زاهي (2017) إلى معرفة مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة والمرأة غير العاملة، والكشف عن الفروق في التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات التنظيمية والشخصية (السن، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي). وتكونت عينة الدراسة من (145) زوجة،

منهن(76) زوجة عاملة، و(66) زوجة غير عاملة بمدينة ورقلة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبيان التوافق الزواجي لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المرأة العاملة والمرأة غير العاملة في التوافق الزواجي، وعدم وجود فروق في التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة باختلاف السن ومدة الزواج والمستوى التعليمي.

كما هدفت دراسة ديبة (2017) إلى التعرف على مدى التوافق الزواجي والإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية، كذلك هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي للإدراكات المتبادلة بين الزوجين تبعاً لتغيرات الدراسة (المستوى الاقتصادي– نوع الأسرة "ممتدة، نووية")، والتعرف على طبيعة الإدراكات المتبادلة وتأثيرها على الآخر كشريك للحياة، حيث اشتمل مجتمع الدراسة على المعلمات المتزوجات في المدارس الحكومية للبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم إقليم شرق وغرب محافظة غزة، وقد طبقت أدوات الدراسة على كل من المعلمة وزوجها، واشتملت العينة على (400) من الأزواج، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كِل من أبعاد الإدراكات المتبادلة بين الزوجين والدرجة الكلية للتوافق الزواجي، كما أوجدت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج على مقياس الإدراكات المتبادلة وفقاً لمتغير (عدد الأبناء، مدة الزواج، الوضع الاقتصادي) بينما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج على مقياس الإدراكات المتبادلة وفقاً لمتغير (صلة القرابة، طبيعة الأسرة "ممتدة، نووية").

وأجرت عطار (2017) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير المخططات المبكرة غير المكيفة المستخدمة من طرف الأزواج في علاقتهم على مستوى توافقهم الزواجي، وقد كونت عينة الدراسة من (600) فرداً، منهم (300) زوج، و(300) زوجة. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لتماشيه

وطبيعة الدراسة الحالية، وقد أجريت الدراسة بجامعة الجزائر، وجامعة تيزي وزو، كما طبقت على الأزواج ببيوتهم الأسرية، واستخدمت الباحثة مقياس المخططات المبكرة غير المكيفة. وأوضحت النتائج أنه توجد فروق بين الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس المخططات المبكرة غير المكيفة لصالح غير المتوافقين مما يدل على أن المخططات تؤدي إلى سوء التوافق الزواجي. كما توصل إلى وجود تباين في تأثير هذه المخططات على التوافق الزواجي ، وتبين أن المخطط الأكثر تأثيرا في اضطراب العلاقة الزوجية هو التضحية، يليه مخطط التخلي/ عدم الاستقرار، ثم مخطط الشك/ لتعدي، وبعده مخطط الاندماج/الشخصية الهزيلة،، ثم مخطط الحرمان العاطفي، يليه مخطط الفشل ثم مخطط العزلة الاجتماعية، أما مخطط نقص المراقبة الذاتية/ نقص الانضباط الشخصي فجاء في المرتبة الأخيرة من حيث تأثيره على مستوى التوافق الزواجي.

وأجرى شيبان ويوسف (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين اختلاف أنماط الحياة والتوافق الزواجي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي من خلا تطبيق مقياس لتحديد نمط الحياة، ومقياس التوافق الزواجي على عينة مكونة من (200) زوجاً وزوجةً، منهم (100) زوج، و(100) زوجة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج المتطابقين في نمط الحياة والأزواج المختلفين في نمط الحياة بالنسبة لمستوى التوافق الزواجي لدى كل منهما، حيث تبين أن الأزواج المتطابقين في نمط الحياة أكثر توافقاً زواجياً من الأزواج المختلفين في نمط الحياة، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأزواج ذوي نمط الحياة الصباحي، ودرجات الأزواج ذوي نمط الحياة المسائي في السمات الاجتماعية وذلك لصالح الأزواج ذوي نمط الحياة الصباحي.

كما هدفت دراسة توفيق (2015) إلى التعرف على بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية ذات العلاقة بالتوافق الزواجي، حيث يرتبط التوافق الزواجي بعدد من المتغيرات التي ترجع لعوامل شخصية

واجتماعية. كما تهدف الدراسة إلى رصد خصائص السلوك الاجتماعي الايجابي الأكثر ارتباطا بالتوافق الزواجي لدى الجنسين بهدف العمل على تنميتها لرفع مستوى التوافق بين الزوجين، بما يتضمنه من مكونات رئيسية تتطلب أساليب تواصل وسلوكيات ايجابية من أجل تحقيقها. وتكونت عينة الدراسة من (100) زوج وزوجة من حاملي المؤهلات الجامعية بمملكة البحرين، واستخدم في هذه الدراسة قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الايجابي من إعداد الباحث وتتكون من خمسة عشر مقياس فرعي. ومقياس التوافق الزواجي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين بعض مكونات السلوك الاجتماعي الايجابي والتوافق الزواجي، كما وجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي ومكونات السلوك الاجتماعي الايجابي.

وقامت نادام وسيلاجا (Nadam and Sylaja, 2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي وبين متغيرات (المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، ومكان الإقامة) لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات في ولاية كيرلا في الهند، وتكونت عينة الدراسة من (200) امرأة عاملة وغير عاملة، منهن (100) امرأة عاملة، و(100) امرأة غير عاملة، واستخدمت الباحثتان مقياس التوافق الزواجي من إعداد ديشباندي (Deshbandi, 1997) ، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق الزواجي لدى النساء العاملات مرتفعاً، بينما كان منخفضاً لدى النساء غير العاملات، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة بين مستوى التوافق الزواجي وكل من العمر والمؤهل العلمي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى النساء العاملات، وعدم وجود علاقة بين مستوى التوافق الزواجي وكل من العمر والمؤهل العلمي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى النساء غير العاملات.

بينما هدفت دراسة إبراهيمي (2015) إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي لدى عينة من الممرضات والمعلمات العاملات في القطاع الحكومي في ولاية بسكرة في

الجزائر، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة (130) امرأة عاملة، منهن (65) معلمة و(65) ممرضة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والارتباطي، حيث تم استخدام استبيان الضغوط المهنية والتوافق الزواجي، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي بين الممرضات والمعلمات.

وهدفت دراسة أوزدن وسيلين (Ozden and Celen, 2014) إلى التعرف على العلاقة بين خصائص التطور الإنساني الموروثة والمكتسبة والتوافق الزواجي، واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي ومقياس العوامل الخمسة للشخصية، حيث استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك من خلال تطبيق المقاييس على عينة مكونة من (130) زوجاً وزوجةً يعيشون في إسطنبول تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين سمة الموافقة والتوافق الزواجي لدى الرجال، وبين الموافقة والمرونة لدى كل من الرجال والنساء، كما توصلت الدراسة إلى انخفاض معدل التوافق الزواجي للرجال والسيدات عندما يفشل كلا الزوجان في ممارسة سمة الانفصال والفردية بكفاءة، حيث أشارت النتائج إلى انخفاض التوافق الزواجي لدى الرجال الذين يشعرون أنهم ما زالوا تحت سيطرة أمهاتهم.

كما هدفت دراسة أنتونيتا وماريا (Antoaneta & Maria, 2013) إلى التعرف على الفروق بين الإناث والذكور في مستوى التوافق الزواجي، وأثر الثقة المتبادلة في تحسين التوافق الزواجي، وقد أجريت الدراسة في إيطاليا، حيث طبقت الدراسة على (249) شخصاً في إيطاليا، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد مقياس للتوافق الزواجي وآخر للثقة المتبادلة، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الزواجي، بينما توصلت الدراسة إلى وجود أثر للثقة المتبادلة في تحسين التوافق الزواجي بين الأزواج.

قام بيرت وآخرون (Burt, Humbad, Donnellan, Iacono, and McGue, 2013) بدراسة هدفت إلى قياس العلاقة بين تشابه نمط الشخصية والتوافق الزواجي من خلاع البروفايلات الشخصية للزوجين، وقد أجريت الدراسة في ولاية ميتشغان بأمريكا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد بلغت عينة الدراسة (1643) زوجاً وزوجة، واستخدمت الدراسة اختبار الشخصية للتعرف على البروفايلات الشخصية لدى هؤلاء الأزواج، وكذلك استخدم اختبار لقياس التوافق الزواجي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين تشابه البروفايلات الشخصية للزوجين والتوافق الزواجي، كما توصلت الدراسة إلى أن الأزواج الذين كانوا أكثر مماثلة من حيث نمط شخصياتهم كانوا أكثر ارتياحاً في زواجهم.

وأجرت صوفي (2013) دراسة هدفت التعرف إلى مشكلاُت التوافق الزواجي وعلاقتها بالاضطرابِات النفسية عند الأبناء في محافظة اللاذقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (270) طالب وطالبة، منهم (135) ذكور، و(135) إناث، مقابل (270) زوج وزوجة هم آباء وأمهات الأبناء أفراد العينة في محافظة اللاذقية في سوريا، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق الزواجي، وقائمة الأعراض للمراهقين (YSR)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج في مشكلات التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح الذين مستواهم التعليمي جامعي، وظهرت فروق دالة إحصائياً في مشكلات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير طريقة الزواج لصالح الطريقة التقليدية، وظهرت فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير فارق السن بين الأزواج لصالح (4) سنوات فما دون، كما توصلت الدراسة إلى أن أبناء الأزواج المتوافقين زواجياً أكثر استقراراً نفسياً من أبناء الأزواج غير المتوافقين زواجياً، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين مشكلات التوافق الزواجي وأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء.

وهدفت دراسة موسوي (Mosavi, 2012) إلى التعرف على العلاقة بين النضج الانفعالي والرضا الزوجي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (120) زوجاً وزوجةً من الفئة العمرية (25–30) سنة بمدينة أصفهان في إيران، واعتمدت الدراسة على استبيان مكون من خمس مجالات (الاستقرار العاطفي، التبادل العاطفي، سوء التوافق الاجتماعي، انغلاق الشخصية، وزيادة الاعتمادية). وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرضا الزواجي والنضج الانفعالي، ووجود علاقة ارتباطية بين الرضا الزواجي وعدم الاستقرار العاطفي، ووجود علاقة ارتباطية بين الرضا الزواجي والتبادل العاطفي.

وهدفت دراسة عسلية والبنا (2011) إلى الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى في غزة، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي، والتي يمكن أن تعزى إلى النوع والعمر، والدخل الشهري، والدرجة العلمية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (200) من العاملين في جامعة الأقصى، وقد استخدم الباحثان مقياس الذكاء الانفعالي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي ككل كان مرتفعاً، وأن مستوى التوافق الزواجي ككل أيضاً كان مرتفعاً، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي باختلاف النوع لصالح الإناث وباختلاف الدخل الشهري لصالح مجموعة العاملين ذوي الدخل المرتفع، وباختلاف الدرجة العلمية لصالح مجموعة العاملين ذوي درجة الدكتوراه، وكذلك بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي باختلاف النوع والعمر، ووجود فروق دالة إحصائياً في بعد الرضا الجنسي وفي الدرجة الكلية للتوافق الزواجي لصالح العاملين من ذوي الدخل المتوسط، وفي بعدي التوافق الاقتصادي والمشكلات الأسرية لصالح العاملين من ذوي الدخل المتوسط والمرتفع.

التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت التوافق الزواجي:

أولا: من حيث الهدف

لاحظت الباحثة أن هناك دراسات قد تناولت التوافق الزواجي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل: دراسة أبو عرقوب (2019)، ونوفل وآخرون (2018)، وهناك دراسات هدفت التعرف إلى درجة التوافق الزواجي لدى النساء العاملات منها: الشراونة (2017)، وسهيلة ومنصور (2017). كما تنوعت أهداف الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي بشكل عام وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى واختلفت كل دراسة عن الأخرى من حيث الأهداف المرجوة من الدراسة التي تدرس من أجلها.

ثانياً: من حيث المنهج

لقد استخدمت دراسة أبو عرقوب (2019)، ودراسة نوفل وآخرون (2018)، ودراسة ديبة (2017) ودراسة شيبان ويوسف (2016) ودراسة توفيق (2015)، ودراسة إبراهيمي (2015) المنهج الوصفي الارتباطي، بينما استخدمت دراسة الشراونة (2017)، ودراسة يلة وبن زاهي (2017)، ودراسة أنتونيتا وماريا (Antoaneta & Maria, 2013) المنهج الوصفي التحليلي.

ثالثاً: من حيث العينة

اتفقت الدراسات السابقة على عينة الدراسة وهن الزوجات مثل: دراسة أبو عرقوب (2019)، ونوفل وآخرون (2018)، وسهيلة ومنصور (2017)، وهناك دراسات تكونت عيناتها من الزوجين منها: دراسة ديبة (2017)، وعطار (2017)، وشيبان وآخرون (2016)، وتوفيق (2015).

رابعاً: من حيث الأدوات

لقد استخدم كل من أبو عرقوب (2019)، ونوفل وآخرون (2018)، والشراونة (2017)، ويلة وبن زاهي (2017)، وشيبان ويوسف (2016) المقياس كأداة لجمع البيانات، بينما استخدم عطار

(2017) مقياس المخططات المبكرة، واستخدم توفيق (2015) قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي، واستخدم نادام وسيلاجا (Nadam & Sylaja, 2015) مقياس التوافق الزواجي.

خامساً: من حيث النتائج:

تعددت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، نتيجة لاختلاف هدف وفروض كل منها، ولكن معظمها أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى إلى اختلاف الجنس (ذكر– أنثى) مثل: دراسة توفيق (2015)، ودراسة عسلية والبنا (2011).

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

توافقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث استخدام المقياس كأداة لجمع البيانات. وتميزت عن الدراسات السابقة في أنها من الدراسات النادرة التي ربطت متغير التوافق الزواجي ومتغير الاضطرابات النفسية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء

هدفت دراسة بلحسيني وخدة (2018) إلى الكشف عن العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المعرضين للخطر، ومعرفة الفروق في متغيرات الدراسة لدى أفراد العينة حسب متغيري السن والجنس. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (57) مراهقاً ومراهقة تتراوح أعمارهم بين **(12)** و**(18)** سنة متواجدين بالمراكز المتخصصة في الحماية. واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي من خلال بناء أداتين للقياس وضبط خصائصهما السيكومترية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين القدرة على حل المشكلات والسلوك العدواني لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في القدرة على حل المشكلات تعزى لمتغير الجنس والسن ،وعدم

وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك العدواني تعزى لمتغير السن ووجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وهدفت دراسة يونس (2016) إلى التعرف إلى العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ومعرفة الفروق في درجة إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية وأبعادها لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة وفقاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، نوع التخصص، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، منخفضي ومرتفعي درجات الإدمان)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (619) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر بغزة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الباحثة مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة، ومقياس قائمة الاضطرابات النفسية من إعداد ليونارد ديروجيتش (1984). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبين الاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات النفسية تعزى لعدد الساعات التي تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي لصالح (6) ساعات فأكثر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات النفسية (الأعراض الجسمية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، الذهانية) لدى طلبة جامعة الأزهر تعزى لمتغير الجنس، بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً في (القلق، وقلق الخواف) تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات النفسية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً في الوسواس القهري لدى طلبة جامعة الأزهر تعزى للتخصص ولصالح العلمي.

وجاءت دراسة الداية (2016) التي هدفت إلى الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات وعلاقتها بالحرمان العاطفي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت

أدوات الدراسة بمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية، ومقياس الحرمان العاطفي من إعداد الباحثة، وطبقت أدوات الدراسة على عينة عشوائية بلغت (3000) طفل وطفلة، من أبناء الشهداء، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات متوسطة، وحظيت مشكلة القلق بالمرتبة الأولى، ثم جاءت مشكلة الخجل، ثم جاءت بالمرتبة الثالثة مشكلة الأنانية، وجاءت بالمرتبة الأخيرة مشكلة العدوان، وسجل الحرمان العاطفي ارتفاعاً، وجاء البعد التعليمي بالمرتبة الأولى، يليه البعد الاجتماعي، ثم البعد النفسي.

وأجرى الريماوي والريماوي (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس في ضوء متغيرات الجنس، والكلية، والسكن، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي. ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحثان مقياس أبعاد الشخصية العصابية والشخصية الانبساطية، ومقياس الوسواس القهري على عينة عشوائية طبقية بلغت (231) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة القدس. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين الوسواس القهري وبعد الانبساطية وبعد العصابية، وعدم وجود دلالة إحصائية للوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والشخصية الانبساطية لكل من المتغيرين الجنس والكلية، في حين أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية للوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لمتغير السكن وكانت لصالح المدينة.

كما أجرى العزمية والمحتسب (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على مؤشرات الاضطراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأطفال والراشدين في جنوب قطاع غزة، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من الأسر التي تسكن في المناطق الحدودية في جنوب قطاع غزة (رفح، خانيونس)، وتكونت عينة الدراسة من (1146) رب أسرة وأبنائهم، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحثان مقياس مؤشرات الاضطراب النفسي عند الأبناء

والراشدين من إعداد الباحثان. وقد توصلت الدراسة إلى أن مؤشرات الاضطراب النفسي لدى الأبناء تنتشر بنسب متفاوتة حيث جاءت مرتبة كالتالي: العدوان، تبول لا إرادي، انطواء، عدم تركيز، حركة زائدة، قضم أظافر، مص الإبهام، الخوف، قلق وتوتر. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الاضطراب النفسي تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان السكن، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مؤشرات الاضطراب النفسي لدى الأبناء ومؤشرات الاضطراب النفسي لدى الآباء.

وقام عبد الخالق ومحمد (2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار الأعراض الاكتئابية لدى عينتين من الأطفال والمراهقين في مصر والكويت، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (943) طفلاً ومراهقاً من مصر، و(1100) طفلاً ومراهقاً من الكويت، واستخدم الباحثان مقياس الاكتئاب للأطفال والمراهقين من إعداد عبد الخالق (2002)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الاكتئاب لدى أفراد عينتي الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما ظهرت فروق في درجات الاكتئاب بين أفراد العينتين ولصالح أفراد عينة مصر.

وأجرت فقرا (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري والوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة، حيث تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية الذين يدرسون في جميع المدارس الثانوية التابعة لمدينة الناصرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (375) طالباً وطالبةً، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقامت بتطوير أداتان للدراسة، الأولى تقيس العنف الأسري، والثانية تقيس الوسواس القهري لدى الطلبة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى العنف الأسري ومستوى الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة كانا منخفضين، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري وفي الوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة

الناصرة تعزى للجنس ولصالح الذكور، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في العنف الأسري والوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة ولصالح المستوى الاقتصادي المنخفض. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية موجبة بين العنف الأسري والوسواس القهري لدى المراهقين في منطقة الناصرة.

كما أجرى الشواشرة والدقس (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط الشخصية ومستوى الاضطرابات السيكوسوماتية المنتشرة لدى المجتمع السعودي، وبيان العلاقة بين أنماط الشخصية وبين مستوى هذه الاضطرابات. وهدفت الدراسة كذلك إلى الكشف عن الفروق وفقاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، ومستوى التعليم) في مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية. وتكونت عينة الدراسة من (524) ارشداً من المجتمع السعودي في مدينة جدة، حيث أعد مقياس الشخصية بالاعتماد على مقياس مايرز برجز (MBTI)، ومقياس أنماط الشخصية (PTI) بالإضافة إلى استخدام قائمة الاضطرابات السيكوسوماتية التي أعدتها بني مصطفى (2003). وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا لأنماط الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الدراسة (حالة الاضطراب)، ووجود فروق دالة إحصائيا لمستوى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى أفراد العينة يعزى لمتغير (الجنس) لصالح الذكور.

وأجرى أبو جحجوح (2012) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، والتعرف إلى الفروق بين الطلبة تبعاً للجنس والمستوى الدراسي (الأول والرابع)، ومكان السكن، وقد استخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية وهو من إعداد سليمان الريحاني (1987)، ومقياس قائمة الأعراض المرضية من إعداد ليونارد ديروجيتش وآخرون، وترجمه للعربية عبد الرقيب أحمد إبراهيم، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية واشتملت عينة الدراسة على

(533) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأفكار اللاعقلانية والأعراض المرضية لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأعراض المرضية تعزى لاختلاف الجنس، والمستوى الأكاديمي (أولى، رابعة)، والمستوى الاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة.

وهدفت دراسة الشبؤون والأحمد (2011) إلى الكشف عن العلاقة بين القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة وبين الاكتئاب لدى المراهقين من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين المراهقين في القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة وبين الاكتئاب تبعاً لمتغير الجنس. وقد تكونت عينة الدراسة من (655) طالباً وطالبة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي موزعين إلى (303) ذكور و(352) إناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من مدارس مدينة دمشق الرسمية. وطُبق عليهم اختبار حالة وسمة القلق للكبار (STAI) من إعداد عبد الرقيب أحمد البحيري (2005) واختبار الشعور بالاكتئاب لدى المراهقين من إعداد الباحثة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة وبين الاكتئاب لدى المراهقين عينة الدراسة، ووجود ارتباط بين القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة وبين الاكتئاب لدى المراهقين من الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القلق بوصفه حالة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القلق بوصفه سمة لصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاكتئاب وذلك لصالح الإناث.

كما قام القبطان (2011) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى الاضطرابات النفسية الأكثر انتشاراً لدى طلبة صعوبات التعلم من حيث النوع والدرجة في الصفوف، كذلك التعرف إلى طبيعة الفروق في حدة الاضطرابات النفسية (القلق، والاكتئاب، والمخاوف المرضية) وفقاً لمتغير النوع، والمرحلة التعليمية،

والمنطقة السكنية)، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات ذوي صعوبات التعلم من مدارس الحلقة الثانية بولايات محافظة مسقط والبالغ عددهم (153) طالباً وطالبةً من طلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال بناء أداة لقياس الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم وكانت تحوي مقياس القلق، ومقياس الاكتئاب، ومقياس المخاوف المرضية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حدة اضطراب القلق والمخاوف المرضية والاكتئاب وفق النوع ولصالح الإناث.

وقام نيومان وآخرون (Neumann et al., 2011) بدراسة هدفت إلى فحص دور درجة كل من بعض العوامل الانفعالية مثل السعادة والغضب والقلق والحزن وما بين السلوك العدواني عند البالغين. وتكونت عينة الدراسة من (452) فرداً منهم (250) من الذكور والباقي من الإناث من الأعمار من (13–14) عاماً، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، حيث تم قياس العوامل الانفعالية المذكورة من خلال تقارير قام بعملها أولياء الأمور والمعلمين لفترة زمنية تبلغ عاماً واحداً تخللها فترات ل (3) أشهر تم من خلالها قياس التغيرات التي تحصل على العوامل الانفعالية الأربعة المذكورة آنفاً وتأثيرها على التغيير في السلوك العدواني، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الثلاثة (السعادة والقلق والحزن) قد أعطت نتائج في تقليل السلوك العدواني لدى عينة الدراسة، بينما كان العامل الرابع (الغضب) هو العامل المسيطر على إظهار أعراض السلوك العدواني، حيث قام عامل السعادة بتعديل عامل الاكتئاب. وأشارت النتائج إلى وجود تأثيرات سلبية قوية تؤثر على السلوك العدواني للغضب عند الإناث أكثر من الذكور.

كما أجرى بيرمان (Berman, 2010) دراسة هدفت إلى فحص ظاهرة القلق الوجودي وعلاقته بنمو الهوية والأعراض النفسية لدى عينة مكونة من (139) طالباً في المراحل العمرية المحصورة بين (9–12) سنة، واستخدمت مقياس القلق الوجودي التي أعدها ويمز وآخرون والمكونة من ثلاث عشرة فقرة،

لكل فقرة خمسة بدائل وقائمة الأعراض الموجزة التي أعدها دروكيتس (2000) المكونة من ثماني عشرة فقرة، لكل فقرة خمسة بدائل ومقياس عملية الهوية التي أعدها بالستري وبو روسناجل وجيز وجيزنجر (1995)، وأشارت **نتائج الدارسة** إلى عدم وجود ارتباط ذي دلالة بين مقياس القلق الوجودي والعمر أو الصف أو الجنس، غلبة أو سيادة القلق الوجودي من خلال احتساب النسبة المئوية لمصادقة أفراد العينة على المقياس ضمن مفهوم تيلي وكان لد 69%من أفراد العينة قلق وجودي بشكل إيجابي، وهناك ارتباط بين القلق الوجودي وقائمة الأعراض الموجزة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق الوجودي وأعراض الاكتئاب والقلق، وقد تم تحديد هذه العلاقة باستخدام معامل الارتباط الجزئي.

التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت الاضطرابات النفسية:

أولا: من حيث الهدف

لاحظت الباحثة أنه لم يكن هناك دراسات كافية على حد معرفة الباحثة واطلاعها قد تناولت مجموعة الاضطرابات النفسية ككل من خلال قائمة الأعراض المرضية إلا دراسة جحجوح (2012) والتي كان هدفها التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، كما وتنوعت أهداف الدراسات التي تناولت الاضطرابات النفسية بشكل عام وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى واختلفت كل دراسة عن الأخرى من حي الأهداف المرجوة من الدراسة التي تدرس من أجلها.

ثانيا: من حيث العينة

اتفقت بعض الدراسات السابقة على عينة الدراسة وهم طلبة وطالبات الجامعة مثل: دراسة الريماوي والريماوي (2014)، أبو جحجوح (2012)، كما واختلفت بعض الدراسات في العينة، حيث تكونت عينة الدراسة لديهم من ذوي الإعاقة مثل: دراسة القبطان (2011) كانت العينة من ذوي صعوبات

التعلم، ومنها دراسات تناولت عينة من الأفراد العاديين مثل دراسة الشواشرة والدقس (2013)، ويونس (2016)، كما وتناولت دراسات عينات من الأطفال والمراهقين وهي: دراسة فقرا (2013)، ودراسة الشبؤون والأحمد (2011).

ثالثا: من حيث الأدوات

تشابهت أدوات الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث استخدام الباحثون مقياس قائمة الأعراض المرضية مثل دراسة أبو جحجوح (2012)، كما تشابهت بعض الدراسات حيث استخدم الباحثون مقاييس من إعدادهم مثل دراسة الشواشرة والدقس (2013)، والقبطان (2011).

رابعا: من حيث النتائج:

تعددت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، نتيجة لاختلاف هدف وفروض كل منها، ولكن معظمها أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض الاضطرابات النفسية المختلفة تعزى إلى اختلاف الجنس(ذكر–أنثى) مثل: دراسة الشبؤون والأحمد (2011)، بينما أظهرت دراسات أخرى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض الاضطرابات النفسية المختلفة تعزى إلى اختلاف الجنس (ذكر–أنثي) وكانت لصالح الذكور مثل: دراسة الشواشرة والدقس (2013). ولصالح الإناث مثل دراسة القبطان (2011).

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

توافقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث استخدام مقياس قائمة الاضطرابات النفسية. وتميزت عن الدراسات السابقة في أنها من الدراسات النادرة التي ربطت متغير التوافق الزواجي ومتغير الاضطرابات النفسية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

مقدمة:

تناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، والمجتمع، والعينة، وطريقة اختيارها، كما يتضمن وصفاً لأدوات الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، والإجراءات التي أتبعت في تطبيق أدوات الدراسة للحصول على البيانات وانتهاءً بالمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للوصول إلى النتائج.

أولاً: منهج الدّراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو طريقة في البحث عن الحاضر، وتهدف إلى تجهيز بيانات للتحقق من فروض معينة تمهيداً للإجابة عن أسئلة محددة- سلفاً- بدقة تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمن إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة. والهدف من استخدام المنهج الوصفي الارتباطي هو معرفة " التوافق الزواجي لدى الآباء والأمهات وعلاقته بأعراض الإضرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل".

ثانياً: مجتمع الدّراسة

تكون مجتمع الدّراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية وآبائهم وأمهاتهم في محافظة الخليل والبالغ عددهم (25920) طالباً وطالبةً، و(10620) ذكور، و(15300) إناث، وذلك للعام الدراسي (2020-2021)م.

ثالثاً: عينة الدّراسة

أ- العينة الاستطلاعية

اختير (30) طالباً وطالبةً وآبائهم وأمهاتهم، وذلك للتأكد من صلاحية أدوات الدراسة (مقياس التوافق الزواجي)، و(مقياس أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء) من حيث دلالات صدقها وثباتها.

ب-العينة الأساسية

طبّقت الدّراسة على عينة مكونة من (171) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية الذين كانوا يترددون على المرشد النفسي في المدارس، وآبائهم وأمهاتهم (171) أباً، و(171) أماً، وهم آباء وأمهات طلبة عينة الدراسة، اختيروا بطريقة العينة متعددة المراحل، وذلك لكبر حجم مجتمع الدراسة وانتشاره على مساحة جغرافية شاسعة، والجدولان (1، 2) توضح خصائص العينة الديموغرافية:

جدول (1): خصائص أفراد العينة الديموغرافية (الزوجين)

المتغير	مستويات المتغير	الزوج		الزوجة	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	73	42.7	91	53.2
	بكالوريوس	86	50.3	72	42.1
	دراسات عليا	12	7.0	8	4.7
	المجموع	**171**	**100**	**171**	**100**
عدد الأبناء	أقل من 2	11	6.4	11	6.4
	من (2-5)	78	45.6	78	45.6
	أكثر من 5	82	48.0	82	48.0
	المجموع	**171**	**100**	**171**	**100**
فارق العمر بين الزوجين	أقل من 5 سنوات	35	20.5	35	20.5
	بين (5-10) سنوات	52	30.4	52	30.4
	أكثر من 10 سنوات	84	49.1	84	49.1
	المجموع	**171**	**100**	**171**	**100**
طريقة الزواج	تقليدية	149	87.1	149	87.1
	ناتجة عن قصة حب	22	12.9	22	12.9
	المجموع	**171**	**100**	**171**	**100**

جدول (2): خصائص أفراد العينة الديموغرافية (الأبناء)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	80	46.8
	أنثى	91	53.2
	المجموع	**171**	**100**
الصف	عاشر	65	38.0
	حادي عشر	54	31.6
	ثاني عشر	52	30.4
	المجموع	**171**	**100**

رابعاً: أدوات الدّراسة

مقياس التوافق الزواجي

وصف المقياس:

طوّر مقياس للتوافق الزواجي وذلك من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة، كدراسة صوفي (2013)، ودراسة سهيلة ومنصور (2017)، ودراسة نوفل وآخرين (2018)، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من (27) فقرة للزوج، و(27) فقرة للزوجة، توزعت على ست أبعاد، البعد الأول البعد الذاتي ويشمل (6) فقرات، والثاني البعد العاطفي ويشمل (4) فقرات، والثالث البعد الاقتصادي ويشمل (4) فقرات، والرابع البعد الثقافي الاجتماعي ويشمل (4) فقرات، والخامس بعد اختيار الشريك ويشمل (4) فقرات، والسادس البعد الديني ويشمل (5) فقرات، وتكون الإجابة على الفقرات الخاصة بهذه المجالات عن طريق اختيار المستجيب للإجابة على سلم الاستجابة الذي يتبع الفقرة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، حيث تكون سلم الاستجابة من (5) بدائل وهي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (درجتين)، غير موافق بشدة (درجة واحدة).

1- صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، عُرض المقياس على (9) من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس في الجامعات الفلسطينية، وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري للمقياس، وقد كانت درجة توافقهم على فقرات المقياس بنسبة (81%)، حيث حذفت وأضيفت وعدلت بعض الفقرات بناءً على طلب المحكمين، أنظر ملحق (2).

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم التّحقق من صدق المقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لكل فقرة من فقرات المجال الذي تنتمي إليه مع الدرجة الكلية للمجال، وذلك كما هو واضح في الجدول (3)

جدول (3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال.

المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)	المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)	المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)
البعد الذاتي	1	.803**	البعد الاقتصادي	11	.897**	بعد اختيار الشريك	19	.868**
	2	.875**		12	.914**		20	.877**
	3	.892**		13	.930**		21	.677**
	4	.864**		14	.861**		22	.855**
	5	.820**	البعد الثقافي الاجتماعي	15	.778**	البعد الديني	23	.557**
	6	.849**		16	.884**		24	.879**
البعد العاطفي	7	.874**		17	.784**		25	.849**
	8	.880**		18	.772**		26	.775**
	9	.565**					27	.748**
	10	.876**						

** دالّة إحصائياً عند (α≤.01)

تشير المعطيات الواردة في الجدول (3) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال دالّة إحصائيّاً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وهذا بالتّالي يعبر عن صدق فقرات الأداة في قياس ما صيغت من أجل قياسه.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): مصفوفة معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

	البعد الذاتي	البعد العاطفي	البعد الاقتصادي	البعد الثقافي الاجتماعي	بعد اختيار الشريك	البعد الديني	الدرجة الكلية
البعد الذاتي	1						**.969****
البعد العاطفي	.878**	1					**.925****
البعد الاقتصادي	.918**	.859**	1				**.964****
البعد الثقافي الاجتماعي	.861**	.824**	.889**	1			**.923****
بعد اختيار الشريك	.881**	.862**	.883**	.843**	1		**.937****
البعد الديني	.908**	.842**	.901**	.836**	.851**	1	**.944****

**** دالّة إحصائيّاً عند (α≤0.01)**

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (4) أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.01)، حيثُ إنّ معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس كان قوياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وأنها تشترك معاً في قياس التوافق الزواجي لدى الأزواج في محافظة الخليل.

ج- الصدق التمييزي

لغرض فحص القوة التمييزية لفقرات المقياس، حسب الصدق التمييزي بدلالة الفروق بين أقل الدرجات وأعلى الدرجات بعد توزيعهم على مجموعتين تمثل كل مجموعة ما نسبته (27%) من العينة الكلية، حيث بلغ مجموع المجموعتين المتطرفتين (184) أباً وأماً، وقد استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample t-test) للتعرف إلى دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، وذلك كما هو موضح في جدول (5).

جدول (5): القوة التمييزية لفقرات مقياس التوافق الزواجي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (ت) المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.1	3.67	1.23	2.30	0.59	9.62
.2	3.45	1.45	1.76	0.76	9.88
.3	3.59	1.60	1.57	1.02	10.20
.4	3.34	1.39	1.47	0.50	12.11
.5	3.07	1.39	1.34	0.48	11.29
.6	3.41	1.22	1.53	0.58	13.31
.7	3.43	1.23	1.68	0.78	11.48
.8	3.45	1.30	1.65	0.48	12.38
.9	4.18	0.66	3.61	0.65	5.98
.10	3.38	1.25	1.66	0.48	12.34
.11	3.34	1.21	1.37	0.49	14.51
.12	3.40	1.48	1.03	0.18	15.22
.13	3.59	1.41	1.34	0.48	14.53
.14	3.45	1.30	1.86	0.50	10.89
.15	3.98	0.98	1.38	0.88	18.93
.16	3.18	1.26	1.30	0.46	13.46
.17	3.13	0.95	2.03	0.54	9.61
.18	2.52	1.22	1.41	0.67	7.66
.19	3.33	1.56	1.32	0.47	11.87
.20	3.09	1.55	1.28	0.45	10.75
.21	3.33	1.33	2.30	0.90	6.12
.22	3.52	1.36	1.96	0.39	10.59
.23	3.87	1.01	3.35	0.94	3.63
.24	3.48	1.54	1.38	0.49	12.48
.25	3.20	1.10	1.24	0.43	15.87
.26	3.74	0.82	2.11	0.54	15.84
.27	3.15	1.00	2.07	0.91	7.69

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (182) هي (1.96)/ وقيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (182) هي (2.58).

تبين من خلال جدول (5) أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، لأن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96)، عند درجة حرية (182) لجميع الفقرات.

2- الثبات:

حُسب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا، كما حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6): معاملات الثبات لمقياس التوافق الزواجي

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية		
		معامل الثبات	معامل الارتباط	معامل سبيرمان براون المصحح	معامل جتمان المصحح
البعد الذاتي	6	.923	.836	.911**	.910
البعد العاطفي	4	.824	.723	.839**	.819
البعد الاقتصادي	4	.921	.835	.910**	.910
البعد الثقافي الاجتماعي	4	.810	.655	.792**	.778
بعد اختيار الشريك	4	.840	.715	.834**	.821
البعد الديني	5	.823	.686	.819	.756*
الدرجة الكلية للمقياس	**27**	**.975**	**.961**	**.980**	**.969***

(*) يتم اعتماد معامل جتمان في حال عدم تساوي نصفي المقياس، (**) يتم اعتماد معامل سبيرمان في حال تساوي نصفي المقياس

تشير المعطيات الواردة في الجدول (6) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع مجالات المقياس وللدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة، إذ تراوحت قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس بين (.810–.923)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (.975)، كذلك تم التّحقق من ثبات المقياس بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت قيم معامل سبيرمان براون المصحح ما بين (.792 – 911.)، وبلغ معامل سبيرمان براون المصحح للدرجة الكلية للمقياس (0.980). مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدّراسة.

تصحيح المقياس:

استخدم مقياساً معدّا بطريقة ليكرت (خماسي)، وقد صححت الإجابات على فقرات المقياس كما يلي: جرى تصحيح الفقرات: (1، 6، 7، 8، 9، 10، 14، 15، 16، 19، 20، 22، 26)، من خلال إعطاء الإجابة موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة (1) درجة.

بينمـا تـم تصـحيح الفقـرات: (2، 3، 4، 5، 11، 12، 13، 17، 18، 21، 23، 24، 25، 27)، بطريقة عكسية.

وتكون الدرجـة الـدنيا التـي يحصـل عليهـا المبحـوث (27)، وتكـون الدرجـة العليـا التـي يحصـل عليهـا المبحوث (135).

وقد قسّم طـول السلم الخماسـي إلـى ثـلاث فئـات لمعرفـة درجـة موافقـة أفراد عينـة الدراسـة (الأزواج فـي محافظة الخليل) على مستوى التوافق الزواجي لديهم، وحسبت فئات المقياس الخماسي كما يلي:

مدى المقياس = الحد الأعلى للمقياس–الحد الأدنى للمقياس = (5–1) = 4

عدد الفئات = 3

طول الفئة = مدى المقياس ÷ عدد الفئات

= 4 ÷ 3 = 1.33

بإضـافة طـول الفئـة (1.33) للحد الأدنـى لكل فئـة نحصـل علـى فئـات المتوسطات الحسابية كمـا هـو موضح في الجدول (7):

جدول (7): فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الموافقة على مقياس التوافق الزواجي

فئات المتوسط الحسابي	التوافق الزواجي
	درجة الموافقة
2.33 فأقل	منخفضة
3.67-2.34	متوسطة
3.68 فأكثر	مرتفعة

ثانياً: مقياس أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء

1- وصف المقياس:

طوّر مقياس أعراض الاضطرابات النفسية من خلال الرجوع إلى الأدب السيكولوجي النظري المتعلق بأعراض الاضطرابات النفسية، وجرى تحديد الاضطرابات النفسية بالرجوع إلى عدة مقاييس استخدمت في دراسات سابقة، كدراسة صوفي (2013)، ودراسة العزمية والمحتسب (2014)، ودراسة القبطان (2011)، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من (40) فقرة توزعت على سبعة مجالات، المجال

الأول: البعد الاجتماعي ويشمل (9) فقرات، والثاني البعد الجسدي ويشمل (6) فقرات، والثالث بعد المشكلات العدوانية ويشمل (7) فقرات، والرابع بعد القلق ويشمل (6) فقرات، والخامس بعد التشتت ويشمل (3) فقرات، والسادس بعد الانسحاب الاجتماعي ويشمل (4) فقرات، والسابع بعد الجنوح ويشمل (5)، وتكون الإجابة على الفقرات عن طريق اختيار المستجيب للإجابة على سلم الاستجابة الذي يتبع الفقرة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، حيث تكون سلم الاستجابة من (5) بدائل، هي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (درجتين)، غير موافق بشدة (درجة واحدة).

2- صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، تم عرض المقياس على (9) من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس في الجامعات الفلسطينية، وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري للمقياس، وقد كانت درجة توافقهم على فقرات المقياس بنسبة (81%)، حيث حذفت وأضيفت وعدلت بعض الفقرات بناءً على طلب المحكمين، أنظر ملحق (2).

ب- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التّحقق من صدق المقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو واضح في الجدول (8).

جدول (8): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)	المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)	المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)
الاجتماعي	1	.828**	المشكلات العدوانية	16	.862**	التشتت	29	0.918**
	2	.754**		17	.856**		30	0.922**

المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)	المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)	المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون (ر)
	3	.742**		18	.911**		31	.921**
	4	.868**		19	.900**	الانسحاب الاجتماعي	32	.921**
	5	.775**		20	.865**		33	.904**
	6	.867**		21	.832**		34	.895**
	7	.882**		22	.816**		35	.858**
	8	.751**	القلق	23	.779**	الجنوح	36	.777**
	9	.716**		24	.795**		37	.876**
الجسدي	10	.824**		25	.930**		38	.861**
	11	.831**		26	.844**		39	.915**
	12	.912**		27	.839**		40	.892**
	13	.884**		28	.850**			
	14	.885**						
	15	.897**						

** دالّة إحصائيّاً عند ($\alpha \leq 0.01$)

تشير المعطيات الواردة في الجدول (8) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس دالّة إحصائيّاً، وهذا بالتّالي يعبر عن صدق فقرات المقياس، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأنها تشترك معاً في قياس الإضرابات النفسية عند الأبناء في مرحلة الثانوية في محافظة الخليل.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات، حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): مصفوفة معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

المجال	الاجتماعي	الجسدي	المشكلات العدوانية	القلق	تشتت	الانسحاب الاجتماعي	الجنوح	الدرجة الكلية
الاجتماعي	1							.944**
الجسدي	.887**	1						.966**
المشكلات العدوانية	.908**	.928**	1					.978**
القلق	.871**	.920**	.933**	1				.959**
تشتت	.834**	.908**	.923**	.910**	1			.941**
الانسحاب الاجتماعي	.850**	.893**	.902**	.896**	.895**	1		.938**
الجنوح	.911**	.920**	.939**	.892**	.881**	.877**	1	.961**

** دالّة إحصائيّاً عند ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (9) أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، حيثُ إنّ معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس كان قوياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وأنها تشترك معاً في قياس الإضرابات النفسية عند الأبناء في مرحلة الثانوية في محافظة الخليل.

ج- الصدق التمييزي

لغرض فحص القوة التمييزية لفقرات المقياس، تم حساب الصدق التمييزي بدلالة الفروق بين أقل الدرجات وأعلى الدرجات بعد توزيعهم على مجموعتين تمثل كل مجموعة ما نسبته (27%) من العينة الكلية، حيث بلغ مجموع المجموعتين المتطرفتين (92) طالباً وطالبةً، وقد استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample t-test) للتعرف إلى دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، وذلك كما هو موضح في جدول (10).

جدول (10): القوة التمييزية لفقرات مقياس أعراض الاضطرابات النفسية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (ت) المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.1	4.26	0.57	1.48	0.51	24.66
.2	3.57	0.62	1.61	0.49	16.74
.3	2.61	1.81	2.41	0.72	22.68
.4	4.57	0.50	1.48	0.51	29.42
.5	3.93	0.68	1.89	0.38	17.81
.6	4.39	0.49	1.26	0.44	31.99
.7	4.48	0.72	1.13	0.34	28.43
.8	4.11	0.60	1.98	0.71	15.44
.9	4.09	0.76	1.61	0.49	18.64
.10	3.98	0.91	1.37	0.49	17.19
.11	3.63	0.71	1.13	0.34	21.52
.12	4.50	0.51	1.00	0.00	46.96
.13	4.83	0.38	1.26	0.44	41.23
.14	4.46	0.50	1.26	0.44	32.28

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (ت) المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.15	4.63	0.49	1.26	0.44	34.64
.16	4.39	0.49	1.17	0.44	33.09
.17	4.54	0.59	1.50	0.51	26.69
.18	4.43	0.50	1.13	0.34	36.99
.19	4.80	0.40	1.39	0.49	36.40
.20	4.87	0.62	2.09	0.63	21.44
.21	4.37	0.49	1.78	0.47	25.97
.22	4.20	0.40	1.63	0.49	27.54
.23	3.70	0.47	1.35	0.48	23.78
.24	3.61	0.68	1.50	0.51	16.84
.25	4.93	0.25	1.52	0.51	41.09
.26	4.80	0.40	1.63	0.53	32.32
.27	4.65	0.48	1.89	0.60	24.22
.28	4.24	0.43	1.50	0.51	27.96
.29	4.74	0.44	1.24	0.43	38.35
.30	4.70	0.47	1.24	0.43	36.96
.31	4.74	0.44	1.63	0.49	31.96
.32	5.00	0.00	1.41	0.50	48.87
.33	4.76	0.43	1.50	0.51	33.28
.34	4.93	0.25	1.65	0.71	29.73
.35	4.37	0.74	1.70	0.59	19.13
.36	3.80	0.65	1.52	0.72	15.89
.37	4.35	0.57	1.39	0.49	26.69
.38	3.48	0.69	1.00	0.00	24.33
.39	4.89	0.31	1.13	0.34	55.01
.40	4.41	0.72	1.13	0.34	28.04

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (90) هي (1.96)/ وقيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (90) هي (2.58).

تبين من خلال جدول (10) أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، لأن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) عند درجة حرية (90) لجميع الفقرات.

3-ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، كما حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11): معاملات الثبات لمقياس الاضطرابات النفسية

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية		
		معامل الثبات	معامل الارتباط	معامل سبيرمان براون المصحح	معامل جتمان المصحح
الاجتماعي	9	.900	0.834	0.911	0.909*
الجسدي	6	.937	.868	.929**	.927

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية		
		معامل الثبات	معامل الارتباط	معامل سبيرمان براون المصحح	معامل جتمان المصحح
المشكلات العدوانية	7	.943	.891	.943	.896*
القلق	6	.916	.818	.900**	.900
تشتت	3	.910	.824	.913	.805*
الانسحاب الاجتماعي	4	.917	.852	.920**	.918
الجنوح	5	.914	.814	.901	.895
الدرجة الكلية للمقياس	**40**	**.986**	**.965**	**.982****	**.981**

(*) يتم اعتماد معامل جتمان في حال عدم تساوي نصفي المقياس، (**) يتم اعتماد معامل سبيرمان في حال تساوي نصفي المقياس

تشير المعطيات الواردة في الجدول (11) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع مجالات المقياس وللدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة، إذ تراوحت قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس ما بين (900. – 943.)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (986.)، كذلك جرى التّحقق من ثبات المقياس بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت قيم معامل سبيرمان براون المصحح ما بين (900. – 943.)، وبلغ معامل سبيرمان براون المصحح للدرجة الكلية للمقياس (982.)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدّراسة.

طريقة تصحيح المقياس:

استخدم مقياساً معدّا بطريقة ليكرت (خماسي)، وقد صححت الإجابات على فقرات المقياس بإعطاء الإجابة موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة (1) درجة. أما الفقرتين (2، 8)، فقد صححتا عكسياً.

وتكون الدرجة الدنيا التي يحصل عليها المبحوث (40)، وتكون الدرجة العليا التي يحصل عليها المبحوث (200).

وقد قسّم طول السلم الخماسي إلى ثلاث فئات لمعرفة درجة موافقة أفراد عينة الدراسة (الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل) على أعراض الاضطرابات النفسية لديهم، وحسبت فئات المقياس الخماسي كما يلي:

مدى المقياس = الحد الأعلى للمقياس–الحد الأدنى للمقياس = (5–1) = 4

عدد الفئات = 3

طول الفئة = مدى المقياس ÷ عدد الفئات

= 4 ÷ 3 = 1.33

بإضافة طول الفئة (1.33) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية، كما هو موضح في الجدول (12):

جدول (12): فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الموافقة على مقياس الإضرابات النفسية

فئات المتوسط الحسابي	الاضطرابات النفسية
	درجة الموافقة
2.33 فأقل	منخفضة
3.67-2.34	متوسطة
3.68 فأكثر	مرتفعة

متغيرات الدّراسة:

المتغيرات المستقلة:

أ– المتغيرات الخاصة بالزوجين:

المستوى التعليمي، وله ثلاثة مستويات: (ثانوي فأقل، بكالوريوس، دراسات عليا)

عدد الأبناء، وله ثلاثة مستويات: (أقل من 2، من(2–5)، أكثر من 5)

فارق العمر بين الزوجين، وله ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات، (5–10) سنوات، أكثر من 10 سنوات)

طريقة الزواج، وله مستويان: (تقليدية، ناتجة عن قصة حب).

ب–المتغيرات الخاصة بالأبناء:

الجنس: (ذكر، أنثى).

الصف: (عاشر، حادي عشر، ثاني عشر).

المتغيرات التابعة:

- استجابات كل من الآباء والأمهات لطلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل للتوافق الزواجي لديهم.
- استجابات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل لأعراض الاضطرابات النفسية لديهم.

إجراءات الدّراسة:

نفذت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- من خلال الرجوع إلى ما أتيح من الأدب التربوي، المرتبط بمتغيرات الدّراسة، الذي ساعد الباحثة على تكوين خلفية علمية لموضوع الدّراسة، وبالرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث العربية والعالمية ذات العلاقة بمتغيرات الدّراسة للاستفادة منها في بناء أدوات الدّراسة.
- تجهيز مقاييس الدراسة وتطبيقها على عينة استطلاعية من الآباء والأمهات والأبناء، وذلك على عينة قوامها (30) أباً، و(30) أماً، و(30) أبناً بهدف احتساب الصدق والثبات لأدوات الدراسة.
- توزيع المقاييس على أفراد العينة من الآباء والأمهات وعلى الأبناء في المدارس الثانوية في محافظة الخليل (كحزمة واحدة).
- جمع البيانات، حيث بلغ عدد النسخ من حزمة المقاييس التي وزعت (200) نسخة، تتضمن كل حزمة على مقياس التوافق الزواجي الخاص بالزوجة، ومقياس التوافق الزواجي الخاص بالزوج، ومقياس أعراض الاضطرابات النفسية الخاص بالطلبة، استعيد منها (178) نسخة، واستبعدت (7) نسخ منها لعدم اكتمال الإجابة عليها، ليصبح عدد النسخ التي كانت صالحة للمعالجة الإحصائية (171) نسخة.

- قامت الباحثة بترقيم المقاييس ومتغيراتها وإدخالها للحاسوب تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة.

الأساليب الإحصائيّة:

اعتمدت الباحثة في تحليل بيانات دراستها بعد تطبيق الأدوات على أفراد عينة الدّراسة، حزمة البرامج الإحصائيّة للعلوم الاجتماعية، **Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)**، فاستخدمت الاختبارات الإحصائيّة الآتية:

- التكرارات والأوزان النسبية.
- المتوسّطات الحسابيّة، الانحرافات المعيارية.
- اختبار كرونباخ ألفا لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
- معامل ارتباط سبيرمان براون وجتمان لمعرفة الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة صدق فقرات المقياس، ولمعرفة العلاقة بين التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية من جهة وبين الاضطرابات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل من جهة أخرى.
- اختبار (ت) (Independent samples t-test)، لمعرفة الفروق بين متوسّطات عينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التّباين الأحادي (One-Way Analysis of Variance) للمقارنة بين المتوسّطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين المتوسّطات.
- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية لإيجاد مصدر الفروق.

الفصل الرابع

نتائج الدّراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل تحليلاً إحصائيّاً للبيانات الناتجة عن الدّراسة، وذلك من أجل الإجابة عن أسئلة الدّراسة واختبار فرضياتها.

السؤال الأول: ما مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر كل منهما؟

للإجابة عن السؤال الأول، استخرجت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر كل منهما، وذلك كما يتضح في الآتي.

أولاً- مستوى التوافق الزواجي لدى الزوج، ويبينه الجدول (13):

جدول (13): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التوافق الزواجي لدى الزوج، مرتبة تنازلياً: (ن=171)

البعد	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة	البعد	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
الذاتي	1	2.53	0.92	50.6	1	متوسطة	الثقافي الاجتماعي	15	2.42	1.60	48.4	1	متوسطة
	2	2.29	1.07	45.8	2	منخفضة		17	2.20	0.80	44.0	2	منخفضة
	3	2.26	1.29	45.2	3	منخفضة		16	1.81	1.08	36.2	3	منخفضة
	4	2.12	0.96	42.4	4	منخفضة		18	1.76	1.05	35.2	4	منخفضة
	6	2.08	1.17	41.6	5	منخفضة	**الدرجة الكلية**		**2.05**	**1.13**	**41.0**	**5**	**منخفضة**
	5	1.94	1.01	38.8	6	منخفضة							
الدرجة الكلية		**2.20**	**1.07**	**44.0**	**3**	**منخفضة**	اختيار الشريك	21	2.44	1.15	48.8	1	متوسطة
العاطفي	9	3.56	0.95	71.2	1	متوسطة		22	2.36	1.06	47.2	2	متوسطة
	8	2.26	1.18	45.2	2	منخفضة		19	1.91	1.17	38.2	3	منخفضة
	10	2.09	1.06	41.8	3	منخفضة		20	1.78	1.18	35.6	4	منخفضة
	7	2.09	1.07	41.8	3	منخفضة	**الدرجة الكلية**		**2.12**	**1.14**	**42.4**	**4**	**منخفضة**
الدرجة الكلية		**2.50**	**1.07**	**50.0**	**1**	**متوسطة**	الديني	23	2.92	1.10	58.4	1	متوسطة
الاقتصادي	14	2.20	1.03	44.0	1	منخفضة		26	2.68	0.91	53.6	2	متوسطة
	11	1.91	0.98	38.2	2	منخفضة		27	2.38	1.02	47.6	3	متوسطة
	13	1.88	1.07	37.6	3	منخفضة		24	2.11	1.11	42.2	4	منخفضة
	12	1.77	1.20	35.4	4	منخفضة		25	1.96	1.13	39.2	5	منخفضة
الدرجة الكلية		**1.94**	**1.07**	**38.8**	**6**	**منخفضة**	**الدرجة الكلية**		**2.41**	**1.05**	**48.2**	**2**	**متوسطة**
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي للزوج									**2.21**	**1.09**	**44.2**		**قليلة**

تشير البيانات الموضحة في الجدول (13)، أن درجة الموافقة على مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل جاءت منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى التوافق الزواجي للزوج (2.21)، بنسبة مئوية بلغت (44.2%).

ويتضح من الجدول (13) أن **البعد العاطفي** احتل المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.50) ونسبة مئوية بلغت (50.0%)، وجاء في المركز الثاني **البعد الديني** بمتوسط حسابي بلغ (2.41) ونسبة مئوية بلغت (42.2%)، وجاء في المركز الثالث **البعد الذاتي** بمتوسط حسابي بلغ (2.20) ونسبة مئوية بلغت (44.0%)، وجاء في المركز الرابع **بعد اختيار الشريك** بمتوسط حسابي بلغ (2.12) ونسبة مئوية بلغت (42.4%)، وجاء في المركز الخامس **البعد الثقافي الاجتماعي** بمتوسط حسابي بلغ (2.05) ونسبة مئوية بلغت (41.0%)، وجاء في المركز السادس والأخير **البعد الاقتصادي** بمتوسط حسابي بلغ (1.94) ونسبة مئوية بلغت (38.8%).

ثانياً- مستوى التوافق الزواجي لدى الزوجة، ويبينه الجدول (14):

جدول (14): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التوافق الزواجي لدى الزوجة، مرتبة تنازلياً: (ن=171)

البعد	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة	البعد	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
الذاتي	1	3.67	1.26	73.4	1	متوسطة	الثقافي الاجتماعي	15	3.35	1.44	67.0	1	متوسطة
	3	3.58	1.75	71.6	2	متوسطة		16	3.34	1.31	66.8	2	متوسطة
	2	3.39	1.57	67.8	3	متوسطة		17	3.28	1.07	65.6	3	متوسطة
	6	3.31	1.42	66.2	4	متوسطة		18	2.90	1.28	58.0	4	متوسطة
	4	3.27	1.59	65.4	5	متوسطة		**الدرجة الكلية**	**3.22**	**1.27**	**64.4**	**5**	**متوسطة**
	5	3.08	1.58	61.6	6	متوسطة							
الدرجة الكلية		**3.38**	**1.53**	**67.6**	**4**	**متوسطة**	اختيار الشريك	22	3.51	1.40	70.2	1	متوسطة
العاطفي	9	3.98	1.08	79.6	1	مرتفعة		20	3.37	1.48	67.4	2	متوسطة
	8	3.46	1.40	69.2	2	متوسطة		19	3.35	1.53	67.0	3	متوسطة
	7	3.38	1.38	67.6	3	متوسطة		21	3.29	1.35	65.8	4	متوسطة
	10	3.31	1.35	66.2	4	متوسطة	**الدرجة الكلية**		**3.38**	**1.44**	**67.6**	**4**	**متوسطة**
الدرجة الكلية		**3.53**	**1.30**	**70.6**	**1**	**متوسطة**	الديني	23	3.95	0.98	79.0	1	متوسطة
الأسرة صداقة	13	3.58	1.53	71.6	1	متوسطة		26	3.46	1.22	69.2	2	متوسطة
	14	3.52	1.36	70.4	2	متوسطة		24	3.35	1.73	67.0	3	متوسطة

البعد	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة	البعد	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
	12	3.33	1.68	66.6	3	متوسطة		27	3.17	1.17	63.4	4	متوسطة
	11	3.25	1.39	65.0	4	متوسطة		25	3.13	1.32	62.6	5	متوسطة
الدرجة الكلية		**3.42**	**1.49**	**68.4**	**2**	**متوسطة**	**الدرجة الكلية**		**3.41**	**1.28**	**68.2**	**3**	متوسطة
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي للزوجة									**3.39**	**1.39**	**67.8**	**متوسطة**	

تشير البيانات الموضحة في الجدول (14)، أن درجة الموافقة على مستوى التوافق الزواجي لدى أمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى التوافق الزواجي للزوجة (3.39) بنسبة مئوية بلغت (67.8%).

ويتضح من الجدول (14) أن **البعد العاطفي** احتل المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (3.53) ونسبة مئوية بلغت (70.6%)، وجاء في المركز الثاني **البعد الاقتصادي** بمتوسط حسابي بلغ (3.42) ونسبة مئوية بلغت (68.4%)، وجاء في المركز الثالث **البعد الديني** بمتوسط حسابي بلغ (3.41) ونسبة مئوية بلغت (68.2%)، وجاء في المركز الرابع كل من **بعد اختيار الشريك والبعد الذاتي** بمتوسط حسابي بلغ (3.38) ونسبة مئوية بلغت (67.6%)، وجاء في المركز الخامس **البعد الثقافي الاجتماعي** بمتوسط حسابي بلغ (3.22) ونسبة مئوية بلغت (64.4%).

السؤال الثاني: هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة لمتوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي، عدد الأبناء، فارق العمر بين الزوجين، طريقة الزواج)؟

حيثُ انبثق عنه الفرضيات الصفرية من (1-5) على النّحو الآتي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.

لفحص الصفرية الأولى، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent–Sample t–test) لإيجاد الفروق بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.

جدول (15) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف إلى الفروق بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس (ن = 342).

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدّلالة الإحصائيّة
البعد الذاتي	ذكر	171	2.20	0.74	10.07**	.000
	أنثى	171	3.38	1.34		
البعد العاطفي	ذكر	171	2.50	0.76	10.25**	.000
	أنثى	171	3.53	1.07		
البعد الاقتصادي	ذكر	171	1.94	0.85	12.15**	.000
	أنثى	171	3.42	1.35		
البعد الثقافي الاجتماعي	ذكر	171	2.05	0.75	11.80**	.000
	أنثى	171	3.22	1.06		
بعد اختيار الشريك	ذكر	171	2.12	0.82	11.46**	.000
	أنثى	171	3.38	1.18		
البعد الديني	ذكر	171	2.41	0.66	10.88**	.000
	أنثى	171	3.41	1.01		
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	ذكر	171	2.21	0.66	11.89**	.000
	أنثى	171	3.39	1.12		

*** دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 340/ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96**

**** دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.01)، درجات الحرية = 340/ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 2.58**

تشير النتائج الواردة في الجدول (15) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، وقد ظهرت الفروق في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية للتوافق الزواجي (11.89)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). وكانت الفروق في مستوى التوافق الزواجي لصالح الإناث، بمتوسط حسابي بلغ (3.39) مقابل (2.21) للذكور. كذلك كانت الفروق في جميع أبعاد

مقياس التوافق الزواجي لصالح الإناث، وهذا يدل على أن أمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل لديهن مستوى توافق زواجي أعلى من الآباء. وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الأولى.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

لفحص الفرضية الثانية، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وذلك كما هو موضح في الجدول (16):

جدول (16): يبين الأعداد والمتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	المستوى التعليمي	الزوج		الزوجة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الذاتي	ثانوي فأقل	1.91	0.46	3.45	1.39
	بكالوريوس	2.38	0.87	3.32	1.35
	دراسات عليا	2.74	0.45	3.17	0.35
	المجموع	**2.20**	**0.74**	**3.38**	**1.34**
البعد العاطفي	ثانوي فأقل	2.28	0.46	3.64	1.12
	بكالوريوس	2.63	0.93	3.44	1.03
	دراسات عليا	2.94	0.48	3.09	0.74
	المجموع	**2.50**	**0.76**	**3.53**	**1.07**
البعد الاقتصادي	ثانوي فأقل	1.66	0.56	3.43	1.31
	بكالوريوس	2.01	0.90	3.43	1.46
	دراسات عليا	3.19	0.70	3.25	0.71
	المجموع	**1.94**	**0.85**	**3.42**	**1.35**
البعد الثقافي الاجتماعي	ثانوي فأقل	1.96	0.63	3.29	1.10
	بكالوريوس	1.99	0.78	3.13	1.05
	دراسات عليا	3.02	0.55	3.25	0.57
	المجموع	**2.05**	**0.75**	**3.22**	**1.06**
بعد اختيار الشريك	ثانوي فأقل	1.99	0.66	3.50	1.16
	بكالوريوس	2.13	0.87	3.26	1.23
	دراسات عليا	2.94	0.89	3.09	0.69
	المجموع	**2.12**	**0.82**	**3.38**	**1.18**

المتغير	المستوى التعليمي	الزوج		الزوجة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الديني	ثانوي فأقل	2.25	0.47	3.48	1.05
	بكالوريوس	2.48	0.77	3.38	0.98
	دراسات عليا	2.90	0.46	2.98	0.76
	المجموع	**2.41**	**0.66**	**3.41**	**1.01**
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	ثانوي فأقل	2.01	0.43	3.46	1.15
	بكالوريوس	2.29	0.77	3.33	1.14
	دراسات عليا	2.94	0.24	3.13	0.15
	المجموع	**2.21**	**0.66**	**3.39**	**1.12**

يتضح من الجدول (16) وجود فروق ظاهرية بين المتوسّطات الحسابيّة لمستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وللتحقق من دلالة الفروق، استخدم اختبار تحليل التّباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (17):

جدول (17) نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى الفروق بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ن= 342)

المتغير		مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدّلالة الإحصائيّة
الذاتي	الزوج	بين المجموعات	12.58	2	6.29	13.06**	0.000
		داخل المجموعات	80.91	168	0.48		
		المجموع	93.49	170			
	الزوجة	بين المجموعات	1.06	2	0.53	0.29	0.746
		داخل المجموعات	303.82	168	1.81		
		المجموع	304.88	170			
العاطفي	الزوج	بين المجموعات	7.04	2	3.52	6.51**	0.002
		داخل المجموعات	90.77	168	0.54		
		المجموع	97.81	170			
	الزوجة	بين المجموعات	3.10	2	1.55	1.35	0.261
		داخل المجموعات	192.43	168	1.15		
		المجموع	195.53	170			
الاقتصادي	الزوج	بين المجموعات	24.91	2	12.45	21.59**	0.000
		داخل المجموعات	96.88	168	0.58		
		المجموع	121.79	170			
	الزوجة	بين المجموعات	0.25	2	0.12	0.07	0.935
		داخل المجموعات	309.31	168	1.84		
		المجموع	309.56	170			

المتغير		مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدّلالة الإحصائيّة
الثقافي الاجتماعي	الزوج	بين المجموعات	12.29	2	6.14	12.42	0.000
		داخل المجموعات	83.09	168	0.49		
		المجموع	95.38	170			
	الزوجة	بين المجموعات	1.00	2	0.50	0.44	0.643
		داخل المجموعات	190.07	168	1.13		
		المجموع	191.07	170			
اختيار الشريك	الزوج	بين المجموعات	9.33	2	4.66	7.47**	0.001
		داخل المجموعات	104.84	168	0.62		
		المجموع	114.17	170			
	الزوجة	بين المجموعات	3.12	2	1.56	1.13	0.325
		داخل المجموعات	231.68	168	1.38		
		المجموع	234.79	170			
الديني	الزوج	بين المجموعات	5.27	2	2.63	6.49**	0.002
		داخل المجموعات	68.19	168	0.41		
		المجموع	73.46	170			
	الزوجة	بين المجموعات	2.09	2	1.05	1.02	0.362
		داخل المجموعات	171.72	168	1.02		
		المجموع	173.81	170			
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	الزوج	بين المجموعات	9.79	2	4.89	12.69**	0.000
		داخل المجموعات	64.78	168	0.39		
		المجموع	74.57	170			
	الزوجة	بين المجموعات	1.31	2	0.65	0.52	0.594
		داخل المجموعات	210.18	168	1.25		
		المجموع	211.49	170			

*** دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.05)، ** دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.01)**

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (17) ما يأتي:

أولاً: دلالة الفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للزوج

تشير النتائج الواردة في جدول (17) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده، حيث كانت قيمة الدّلالة الإحصائيّة للدرجة لمقياس التوافق الزواجي (الزوج) (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدّلالة (0.05) ودالّة إحصائيّاً.

ولإيجاد مصدر الفروق، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى

لمتغير المستوى التعليمي، والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي

البعد	المقارنات	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	دراسات عليا
الذاتي	ثانوي فأقل	1.91	-.47539-*	-.82972-*
	بكالوريوس	2.38		-0.35433
	دراسات عليا	2.74	------	
العاطفي	ثانوي فأقل	2.28	-.34075-*	-.65325-*
	بكالوريوس	2.63		-0.31250
	دراسات عليا	2.94	------	
الاقتصادي	ثانوي فأقل	1.66	-.35119-*	-1.52997-*
	بكالوريوس	2.01		-1.17878-*
	دراسات عليا	3.19	------	
الثقافي الاجتماعي	ثانوي فأقل	1.96	-0.03289	-1.06535-*
	بكالوريوس	1.99		-1.03246-*
	دراسات عليا	3.02	------	
اختيار الشريك	ثانوي فأقل	1.99	-0.14161	-.95120-*
	بكالوريوس	2.13		-.80959-*
	دراسات عليا	2.94	------	
الديني	ثانوي فأقل	2.25	-0.23482	-.65342-*
	بكالوريوس	2.48		-0.41860
	دراسات عليا	2.90	------	
الدرجة الكلية	ثانوي فأقل	2.01	-.27749-*	-.92757-*
	بكالوريوس	2.29		-.65009-*
	دراسات عليا	2.94	------	

أظهرت النتائج أن الفروق لصالح المستوى التعليمي الأعلى، أي كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج زادت الفروق في التوافق الزواجي.

ثانياً: دلالة الفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للزوجة

تشير النتائج الواردة في جدول (17) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى أمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده، حيث كانت قيمة الدّلالة الإحصائيّة للدرجة لمقياس التوافق الزواجي (الزوجة) (0.594)، وهي أكبر من مستوى الدّلالة (0.05) وغير دالّة إحصائيّاً.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء.

لفحص الفرضية الثالثة، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء، والجدول (19) يوضح ذلك:

جدول (19): يبين الأعداد والمتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء

المتغير	عدد الأبناء	الزوج		الزوجة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الذاتي	أقل من 2	2.83	0.30	2.94	0.37
	من (2-5)	2.39	0.86	3.57	1.38
	أكثر من 5	1.94	0.53	3.27	1.36
	المجموع	**2.20**	**0.74**	**3.38**	**1.34**
البعد العاطفي	أقل من 2	2.91	0.73	2.93	0.89
	من (2-5)	2.64	0.85	3.67	1.07
	أكثر من 5	2.31	0.61	3.48	1.08
	المجموع	**2.50**	**0.76**	**3.53**	**1.07**
البعد الاقتصادي	أقل من 2	2.73	0.84	3.07	0.74
	من (2-5)	2.01	0.95	3.52	1.33
	أكثر من 5	1.77	0.67	3.38	1.43
	المجموع	**1.94**	**0.85**	**3.42**	**1.35**
البعد الثقافي الاجتماعي	أقل من 2	2.66	0.69	2.77	0.55
	من (2-5)	1.92	0.83	3.35	1.02
	أكثر من 5	2.08	0.63	3.15	1.13
	المجموع	**2.05**	**0.75**	**3.22**	**1.06**
بعد اختيار الشريك	أقل من 2	3.14	0.67	3.07	0.62
	من (2-5)	2.25	0.94	3.51	1.21
	أكثر من 5	1.87	0.55	3.30	1.19
	المجموع	**2.12**	**0.82**	**3.38**	**1.18**
البعد الديني	أقل من 2	2.93	0.79	3.09	0.57
	من (2-5)	2.50	0.79	3.46	0.98
	أكثر من 5	2.26	0.41	3.41	1.08
	المجموع	**2.41**	**0.66**	**3.41**	**1.01**
الدرجة الكلية	أقل من 2	2.87	0.20	2.98	0.25

المتغير	عدد الأبناء	الزوج		الزوجة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
للتوافق الزواجي	من (2-5)	2.30	0.79	3.52	1.14
	أكثر من 5	2.04	0.48	3.33	1.16
	المجموع	**2.21**	**0.66**	**3.39**	**1.12**

يتضح من الجدول (19) وجود فروق ظاهرية بين المتوسّطات الحسابيّة للتوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء. وللتحقق من دلالة الفروق، استخدم اختبار تحليل التّباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (20):

جدول (20) نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى الفروق بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء (ن= 342)

المتغير		مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدّلالة الإحصائيّة
الذاتي	**الزوج**	بين المجموعات	12.91	2	6.45	13.45**	0.000
		داخل المجموعات	80.58	168	0.48		
		المجموع	93.49	170			
	الزوجة	بين المجموعات	5.86	2	2.93	1.65	0.196
		داخل المجموعات	299.02	168	1.78		
		المجموع	304.88	170			
العاطفي	**الزوج**	بين المجموعات	6.39	2	3.20	5.87**	0.003
		داخل المجموعات	91.42	168	0.54		
		المجموع	97.81	170			
	الزوجة	بين المجموعات	5.58	2	2.79	2.47	0.088
		داخل المجموعات	189.94	168	1.13		
		المجموع	195.53	170			
الاقتصادي	**الزوج**	بين المجموعات	9.53	2	4.76	7.13**	0.001
		داخل المجموعات	112.26	168	0.67		
		المجموع	121.79	170			
	الزوجة	بين المجموعات	2.30	2	1.15	0.63	0.535
		داخل المجموعات	307.26	168	1.83		
		المجموع	309.56	170			
الثقافي الاجتماعي	**الزوج**	بين المجموعات	5.42	2	2.71	5.06**	0.007
		داخل المجموعات	89.95	168	0.54		
		المجموع	95.38	170			
	الزوجة	بين المجموعات	3.98	2	1.99	1.79	0.171
		داخل المجموعات	187.09	168	1.11		

المتغير		مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدّلالة الإحصائيّة
		المجموع	191.07	170			
اختيار الشريك	الزوج	بين المجموعات	17.85	2	8.92	15.56**	0.000
		داخل المجموعات	96.32	168	0.57		
		المجموع	114.17	170			
	الزوجة	بين المجموعات	3.03	2	1.51	1.10	0.336
		داخل المجموعات	231.76	168	1.38		
		المجموع	234.79	170			
الديني	الزوج	بين المجموعات	5.52	2	2.76	6.82**	0.001
		داخل المجموعات	67.94	168	0.40		
		المجموع	73.46	170			
	الزوجة	بين المجموعات	1.35	2	0.67	0.66	0.521
		داخل المجموعات	172.46	168	1.03		
		المجموع	173.81	170			
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	الزوج	بين المجموعات	7.79	2	3.90	9.80**	0.000
		داخل المجموعات	66.78	168	0.40		
		المجموع	74.57	170			
	الزوجة	بين المجموعات	3.39	2	1.70	1.37	0.257
		داخل المجموعات	208.10	168	1.24		
		المجموع	211.49	170			

*** دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.05)، ** دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.01)**

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (19) ما يأتي:

أولاً: دلالة الفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي وفقاً لمتغير عدد الأبناء (الزوج)

تشير النتائج الواردة في جدول (20) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده، حيث كانت قيمة الدّلالة الإحصائيّة للدرجة لمقياس التوافق الزواجي (الزوج) (0.000) وهي أصغر من مستوى الدّلالة (0.05) ودالّة إحصائيّاً.

ولإيجاد مصدر الفروق، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء، والجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء

البعد	المقارنات	المتوسط الحسابي	من (2-5)	أكثر من 5
الذاتي	أقل من 2	2.83	0.44017	.89431*
	من (2-5)	2.39		.45414*
	أكثر من 5	1.94	------	
العاطفي	أقل من 2	2.91	0.26486	.59812*
	من (2-5)	2.64		.33326*
	أكثر من 5	2.31	------	
الاقتصادي	أقل من 2	2.73	.71766*	.95593*
	من (2-5)	2.01		0.23827
	أكثر من 5	1.77	------	
الثقافي الاجتماعي	أقل من 2	2.66	.73601*	0.57677
	من (2-5)	1.92		-0.15924
	أكثر من 5	2.08	------	
اختيار الشريك	أقل من 2	3.14	.88636*	1.26746*
	من (2-5)	2.25		.38110*
	أكثر من 5	1.87	------	
الديني	أقل من 2	2.93	0.42727	.67118*
	من (2-5)	2.50		0.24390
	أكثر من 5	2.26	------	
الدرجة الكلية	أقل من 2	2.87	.56285*	.82648*
	من (2-5)	2.30		.26363*
	أكثر من 5	2.04	------	

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (21) إلى أن الفروق في متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء، ظهرت بين الذين عدد أبنائهم (أقل من 2) من جهة وبين الذين عدد أبنائهم من (2–5) و(أكثر من 5) من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح الذين عدد أبنائهم (أقل من 2) الذين كان مستوى توافقهم الزواجي أعلى. كذلك ظهرت الفروق بين الذين عدد أبنائهم من (2–5) من جهة والذين عدد أبنائهم (أكثر من 5) من جهة أخرى، لصالح الذين عدد أبنائهم من (2–5) الذين كان مستوى توافقهم الزواجي أعلى.

ثانياً: دلالة الفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي وفقاً لمتغير عدد الأبناء (الزوجة)

تشير النتائج الواردة في جدول (20) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى أمهات طلبة المرحلة الثانوية في

محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده، حيث كانت قيمة الدّلالة الإحصائيّة للدرجة لمقياس التوافق الزواجي (الزوجة) (0.257) وهي أكبر من مستوى الدّلالة (0.05) وغير دالّة إحصائيّاً.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين.

لفحص الفرضية الرابعة، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين، والجدول (22) يوضح ذلك:

جدول (22): يبين الأعداد والمتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين

المتغير	فارق العمر بين الزوجين	الزوج		الزوجة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الذاتي	أقل من 5 سنوات	2.38	0.59	3.33	1.39
	(5-10) سنوات	2.20	0.44	3.63	1.33
	أكثر من 10 سنوات	2.13	0.92	3.26	1.32
	المجموع	**2.20**	**0.74**	**3.38**	**1.34**
البعد العاطفي	أقل من 5 سنوات	2.66	0.52	3.58	1.30
	(5-10) سنوات	2.39	0.53	3.68	0.99
	أكثر من 10 سنوات	2.50	0.94	3.42	1.02
	المجموع	**2.50**	**0.76**	**3.53**	**1.07**
البعد الاقتصادي	أقل من 5 سنوات	2.49	0.75	3.53	1.34
	(5-10) سنوات	1.84	0.65	3.70	1.32
	أكثر من 10 سنوات	1.77	0.90	3.20	1.35
	المجموع	**1.94**	**0.85**	**3.42**	**1.35**
البعد الثقافي الاجتماعي	أقل من 5 سنوات	2.60	0.37	3.27	1.15
	(5-10) سنوات	1.82	0.79	3.43	0.89
	أكثر من 10 سنوات	1.96	0.73	3.07	1.10
	المجموع	**2.05**	**0.75**	**3.22**	**1.06**
بعد اختيار الشريك	أقل من 5 سنوات	2.21	0.87	3.29	1.25
	(5-10) سنوات	2.10	0.70	3.43	1.18

المتغير	فارق العمر بين الزوجين	الزوج		الزوجة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أكثر من 10 سنوات	2.10	0.87	3.38	1.15
	المجموع	**2.12**	**0.82**	**3.38**	**1.18**
البعد الديني	أقل من 5 سنوات	2.42	0.61	3.40	1.04
	(5-10) سنوات	2.45	0.51	3.54	0.94
	أكثر من 10 سنوات	2.38	0.76	3.34	1.04
	المجموع	**2.41**	**0.66**	**3.41**	**1.01**
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	أقل من 5 سنوات	2.45	0.48	3.39	1.20
	(5-10) سنوات	2.15	0.43	3.57	1.07
	أكثر من 10 سنوات	2.15	0.81	3.28	1.10
	المجموع	**2.21**	**0.66**	**3.39**	**1.12**

يتضح من الجدول (22) وجود فروق ظاهرية بين المتوسّطات الحسابيّة للتوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين. وللتحقق من دلالة الفروق، استخدم اختبار تحليل التّباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (23):

جدول (23) نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى الفروق بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين (ن= 342)

المتغير		مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدّلالة الإحصائيّة
الذاتي	**الزوج**	بين المجموعات	1.44	2	0.72	1.31	0.271
		داخل المجموعات	92.05	168	0.55		
		المجموع	93.49	170			
	الزوجة	بين المجموعات	4.50	2	2.25	1.26	0.286
		داخل المجموعات	300.38	168	1.79		
		المجموع	304.88	170			
العاطفي	**الزوج**	بين المجموعات	1.58	2	0.79	1.38	0.254
		داخل المجموعات	96.23	168	0.57		
		المجموع	97.81	170			
	الزوجة	بين المجموعات	2.37	2	1.19	1.03	0.358
		داخل المجموعات	193.15	168	1.15		
		المجموع	195.53	170			
الاقتصادي	**الزوج**	بين المجموعات	13.52	2	6.76	10.49**	0.000
		داخل المجموعات	108.27	168	0.64		
		المجموع	121.79	170			
	الزوجة	بين المجموعات	8.52	2	4.26	2.38	0.096

المتغير		مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدّلالة الإحصائيّة
		داخل المجموعات	301.04	168	1.79		
		المجموع	309.56	170			
الثقافي الاجتماعي	الزوج	بين المجموعات	14.11	2	7.05	14.58	0.000
		داخل المجموعات	81.27	168	0.48		
		المجموع	95.38	170			
	الزوجة	بين المجموعات	4.34	2	2.17	1.95	0.145
		داخل المجموعات	186.73	168	1.11		
		المجموع	191.07	170			
اختيار الشريك	الزوج	بين المجموعات	0.36	2	0.18	0.26	0.768
		داخل المجموعات	113.81	168	0.68		
		المجموع	114.17	170			
	الزوجة	بين المجموعات	0.41	2	0.21	0.15	0.863
		داخل المجموعات	234.38	168	1.40		
		المجموع	234.79	170			
الديني	الزوج	بين المجموعات	0.19	2	0.09	0.22	0.806
		داخل المجموعات	73.27	168	0.44		
		المجموع	73.46	170			
	الزوجة	بين المجموعات	1.24	2	0.62	0.60	0.549
		داخل المجموعات	172.57	168	1.03		
		المجموع	173.81	170			
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	الزوج	بين المجموعات	2.57	2	1.29	3.00*	0.050
		داخل المجموعات	72.00	168	0.43		
		المجموع	74.57	170			
	الزوجة	بين المجموعات	2.75	2	1.37	1.11	0.333
		داخل المجموعات	208.74	168	1.24		
		المجموع	211.49	170			

*** دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.05)، ** دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.01)**

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (23) ما يأتي:

أولاً: دلالة الفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي وفقاً لمتغير فارق العمر بين الزوجين (الزوج)

تشير النتائج الواردة في جدول (23) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وفي البعد الاقتصادي والبعد الثقافي الاجتماعي، حيث كانت قيمة الدّلالة الإحصائيّة للدرجة لمقياس التوافق الزواجي (الزوج) (0.050) وهي مساوية لمستوى الدّلالة (0.05) ودالّة إحصائيّاً. بينما لم تظهر

فروق دالة إحصائياً في الأبعاد: (الذاتي، والعاطفي، واختيار شريك الحياة، والديني) تعزى لمتغير الفارق في عمر الزوجين.

ولإيجاد مصدر الفروق، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين، والجدول (24) يوضح ذلك.

جدول (24): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين

البعد	المقارنات	المتوسط الحسابي	(10-5) سنوات	أكثر من 10 سنوات
الاقتصادي	أقل من 5 سنوات	2.49	.65151*	.71905*
	(10-5) سنوات	1.84		0.06754
	أكثر من 10 سنوات	1.77	------	
الثقافي الاجتماعي	أقل من 5 سنوات	2.60	.78269*	.64167*
	(10-5) سنوات	1.82		-0.14103
	أكثر من 10 سنوات	1.96		
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	2.45	0.30440*	0.30362*
	(10-5) سنوات	2.15		-0.00078
	أكثر من 10 سنوات	2.15		

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (23) إلى أن الفروق في متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين، ظهرت بين الذين فارق العمر بين الزوجين (أقل من 5 سنوات) من جهة وبين الذين فارق العمر بين الزوجين (5–10 سنوات) و(أكثر من 10 سنوات) من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح الذين فارق العمر بين الزوجين (أقل من 5 سنوات) الذين كان مستوى توافقهم الزواجي أعلى في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وفي البعد الاقتصادي والبعد الثقافي الاجتماعي.

ثانياً: دلالة الفروق بين متوسطات التوافق الزواجي وفقاً لمتغير فارق العمر بين الزوجين (الزوجة)

تشير النتائج الواردة في جدول (23) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى أمهات طلبة المرحلة الثانوية في

محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده، حيث كانت قيمة الدّلالة الإحصائيّة للدرجة لمقياس التوافق الزواجي (الزوجة) (0.333) وهي أكبر من مستوى الدّلالة (0.05) وغير دالّة إحصائيّاً.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير طريقة الزواج.

لفحص الفرضية الخامسة، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample t-test) لإيجاد الفروق بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير طريقة الزواج.

جدول (25): نتائج اختبار (ت) (t-test) للتعرف إلى الفروق بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير طريقة الزواج.

المتغير	الصفة	طريقة الزواج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدّلالة الإحصائيّة
البعد الذاتي	الزوج	تقليدية	2.27	0.73	2.877**	0.005
		عن حب	1.79	0.67		
	الزوجة	تقليدية	3.66	1.19	14.645**	0.000
		عن حب	1.50	0.52		
البعد العاطفي	الزوج	تقليدية	2.59	0.74	4.016**	0.000
		عن حب	1.92	0.61		
	الزوجة	تقليدية	3.70	1.02	8.255**	0.000
		عن حب	2.39	0.63		
البعد الاقتصادي	الزوج	تقليدية	1.99	0.84	2.032*	0.044
		عن حب	1.60	0.85		
	الزوجة	تقليدية	3.71	1.19	16.704**	0.000
		عن حب	1.45	0.44		
البعد الثقافي الاجتماعي	الزوج	تقليدية	2.09	0.74	2.167*	0.032
		عن حب	1.73	0.72		
	الزوجة	تقليدية	3.43	0.94	10.650**	0.000
		عن حب	1.78	0.63		
بعد اختيار الشريك	الزوج	تقليدية	2.17	0.83	2.308*	0.028
		عن حب	1.81	0.67		
	الزوجة	تقليدية	3.60	1.07	9.896**	0.000
		عن حب	1.89	0.70		
البعد الديني	الزوج	تقليدية	2.45	0.68	2.766**	0.009
		عن حب	2.15	0.45		

المتغير	الصفة	طريقة الزواج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدّلالة الإحصائيّة
	الزوجة	تقليدية	3.62	0.91	16.512**	0.000
		عن حب	2.03	0.28		
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	الزوج	تقليدية	2.27	0.66	2.884**	0.004
		عن حب	1.84	0.53		
	الزوجة	تقليدية	3.62	0.99	15.090**	0.000
		عن حب	1.82	0.41		

*** دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 340/ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96**

**** دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.01)، درجات الحرية = 340/ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 2.58**

تشير النتائج الواردة في الجدول (25) إلى ما يأتي:

أولاً: الفروق في مستوى التوافق الزواجي لدى الزوج وفقاً لمتغير طريقة الزواج

أظهرت النتائج الواردة في جدول (25) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير طريقة الزواج، وقد ظهرت الفروق في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية للتوافق الزواجي للزوج (2.844) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). وكانت الفروق في مستوى التوافق الزواجي لصالح طريقة الزواج التقليدية بمتوسط حسابي بلغ (2.27) مقابل (1.84) لطريقة الزواج الناتجة عن قصة حب. كذلك كانت الفروق في جميع أبعاد مقياس التوافق الزواجي لدى الزوج لصالح طريقة الزواج التقليدية. وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الخامسة.

ثانياً: الفروق في مستوى التوافق الزواجي لدى الزوجة وفقاً لمتغير طريقة الزواج

أظهرت النتائج الواردة في جدول (25) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى أمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير طريقة الزواج، وقد ظهرت الفروق في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية للتوافق الزواجي للزوجة (4.320) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). وكانت الفروق في مستوى التوافق الزواجي لصالح

طريقة الزواج التقليدية بمتوسط حسابي بلغ (3.62) مقابل (1.82) لطريقة الزواج الناتجة عن قصة حب. كذلك كانت الفروق في جميع أبعاد مقياس التوافق الزواجي لدى الزوجة لصالح طريقة الزواج التقليدية. وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الخامسة.

السؤال الثالث: ما مستوى أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، وذلك كما هو موضح في الجدول (26).

جدول (26): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، مرتبة تنازلياً: (ن=171)

المجال	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة	المجال	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
الاجتماعي	5	2.87	1.14	57.4	1	متوسطة	الجسدي	13	2.62	1.64	52.4	1	متوسطة
	9	2.86	1.32	57.2	2	متوسطة		14	2.61	1.59	52.2	2	متوسطة
	4	2.81	1.39	56.2	3	متوسطة		15	2.61	1.58	52.2	2	متوسطة
	8	2.80	1.29	56.0	4	متوسطة		12	2.49	1.68	49.8	3	متوسطة
	3	2.75	1.25	55.0	5	متوسطة		10	2.44	1.41	48.8	4	متوسطة
	1	2.64	1.32	52.8	6	متوسطة		11	2.19	1.39	43.8	5	منخفضة
	6	2.59	1.50	51.8	7	متوسطة	**الدرجة الكلية**		**2.49**	**1.55**	**49.8**	**6**	**متوسطة**
	7	2.57	1.56	51.4	8	متوسطة	القلق	26	2.94	1.51	58.8	1	متوسطة
	2	2.54	1.05	50.8	9	متوسطة		25	2.85	1.60	57.0	2	متوسطة
الدرجة الكلية		**2.71**	**1.31**	**54.2**	**2**	**متوسطة**		27	2.82	1.43	56.4	3	متوسطة
المشكلات العوانية	20	2.84	1.50	56.8	1	متوسطة		28	2.61	1.32	52.2	4	متوسطة
	21	2.80	1.30	56.0	2	متوسطة		23	2.58	1.25	51.6	5	متوسطة
	22	2.70	1.29	54.0	3	متوسطة		24	2.42	1.24	48.4	6	متوسطة
	17	2.70	1.48	54.0	3	متوسطة	**الدرجة الكلية**		**2.70**	**1.39**	**54.0**	**3**	**متوسطة**
	19	2.66	1.67	53.2	4	متوسطة	التشتت	30	2.74	1.56	54.8	1	متوسطة
	16	2.61	1.50	52.2	5	متوسطة		31	2.66	1.53	53.2	2	متوسطة
	18	2.53	1.54	50.6	6	متوسطة		29	2.54	1.59	50.8	3	متوسطة
الدرجة الكلية		**2.69**	**1.47**	**53.8**	**4**	**متوسطة**	**الدرجة الكلية**		**2.65**	**1.56**	**53.0**	**5**	**متوسطة**
الانسحاب الاجتماعي	34	2.84	1.59	56.8	1	متوسطة	الجنوح	36	2.68	1.27	53.6	1	متوسطة
	32	2.81	1.65	56.2	2	متوسطة		37	2.63	1.43	52.6	2	متوسطة
	33	2.80	1.54	56.0	3	متوسطة		39	2.58	1.72	51.6	3	متوسطة
	35	2.78	1.39	55.6	4	متوسطة		40	2.45	1.66	49.0	4	متوسطة
الدرجة الكلية		**2.81**	**1.54**	**56.2**	**1**	**متوسطة**		38	2.11	1.35	42.2	5	منخفضة
							الدرجة الكلية		**2.49**	**1.49**	**49.8**	**6**	**متوسطة**
الدرجة الكلية للاضطرابات النفسية									**2.65**	**1.45**	**53.0**	**متوسطة**	

تشير البيانات الموضحة في الجدول (26)، أن درجة الموافقة على أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لأعراض الاضطرابات النفسية لديهم (2.65) بنسبة مئوية بلغت (53.0%).

ويتضح من الجدول (26) أن **مجال الانسحاب الاجتماعي** احتل المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.81) ونسبة مئوية بلغت (56.2%)، وجاء في المركز الثاني **المجال الاجتماعي** بمتوسط حسابي بلغ (2.71) ونسبة مئوية بلغت (54.2%)، وجاء في المركز الثالث **مجال القلق** بمتوسط حسابي بلغ (2.70) ونسبة مئوية بلغت (54.0%)، وجاء في المركز الرابع **مجال المشكلات العدوانية** بمتوسط حسابي بلغ (2.69) ونسبة مئوية بلغت (53.8%)، وجاء في المركز الخامس **مجال التشتت** بمتوسط حسابي بلغ (2.65) ونسبة مئوية بلغت (53.0%)، وجاء في المركز السادس والأخير كل من **مجال الجنوح والمجال الجسدي** بمتوسط حسابي بلغ (2.49) ونسبة مئوية بلغت (49.8%).

السؤال الرابع: هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة في متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل باختلاف متغيري (الجنس، الصف)؟

حيثُ انبثق عنه الفرضيات من (6-7) على النّحو الآتي:

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية السادسة، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample t-test) لإيجاد الفروق بين متوسّطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.

جدول (27) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف إلى الفروق بين متوسّطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس (ن = 171).

المجال	الجنس	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الاجتماعي	ذكر	80	2.92	1.08	**2.543***	**0.012**
	أنثى	91	2.54	0.86		
الجسدي	ذكر	80	2.57	1.36	0.655	0.513
	أنثى	91	2.43	1.35		
المشكلات العدوانية	ذكر	80	2.76	1.38	0.605	0.546
	أنثى	91	2.64	1.17		
القلق	ذكر	80	2.81	1.12	1.081	0.281
	أنثى	91	2.61	1.22		
التشتت	ذكر	80	2.60	1.43	0.402	0.688
	أنثى	91	2.69	1.45		
الانسحاب الاجتماعي	ذكر	80	2.85	1.26	0.380	0.704
	أنثى	91	2.77	1.49		
الجنوح	ذكر	80	2.60	1.41	1.019	0.310
	أنثى	91	2.39	1.18		
الاضطرابات النفسية الكلية	ذكر	80	2.75	1.22	1.008	0.315
	أنثى	91	2.57	1.14		

*** دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 169/ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96**

**** دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.01)، درجات الحرية = 169/ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 2.58**

تشير البيانات الواردة في الجدول (27) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية للاضطرابات النفسية (1.008) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، كذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في (المجال الجسدي، ومجال المشكلات العدوانية، ومجال القلق، ومجال التشتت، ومجال الانسحاب الاجتماعي، ومجال الجنوح). بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس في المجال الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (2.92) مقابل (2.54) للإناث.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف.

لاختبار الفرضية السابعة، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف، وذلك كما هو موضح في الجدول (28).

جدول (28): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف.

المجال	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاجتماعي	عاشر	65	2.90	0.92
	حادي عشر	54	2.54	1.17
	ثاني عشر	52	2.66	0.83
	المجموع	**171**	**2.71**	**0.99**
الجسدي	عاشر	65	2.80	1.32
	حادي عشر	54	2.46	1.44
	ثاني عشر	52	2.14	1.24
	المجموع	**171**	**2.49**	**1.35**
المشكلات العدوانية	عاشر	65	2.97	1.18
	حادي عشر	54	2.66	1.30
	ثاني عشر	52	2.37	1.29
	المجموع	**171**	**2.69**	**1.27**
القلق	عاشر	65	3.05	1.05
	حادي عشر	54	2.56	1.33
	ثاني عشر	52	2.41	1.07
	المجموع	**171**	**2.70**	**1.18**
التشتت	عاشر	65	3.07	1.47
	حادي عشر	54	2.59	1.46
	ثاني عشر	52	2.18	1.22
	المجموع	**171**	**2.65**	**1.44**
الانسحاب الاجتماعي	عاشر	65	3.30	1.32
	حادي عشر	54	2.75	1.34
	ثاني عشر	52	2.25	1.31
	المجموع	**171**	**2.81**	**1.38**
الجنوح	عاشر	65	2.66	1.23
	حادي عشر	54	2.49	1.31
	ثاني عشر	52	2.27	1.34
	المجموع	**171**	**2.49**	**1.29**
الاضطرابات النفسية الكلية	**عاشر**	**65**	**2.94**	**1.11**

المجال	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	حادي عشر	54	2.57	1.27
	ثاني عشر	52	2.37	1.09
	المجموع	171	2.65	1.18

يتضح من الجدول (28) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف. وللتحقق من دلالة الفروق استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (29):

جدول (29) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الاجتماعي	بين المجموعات	4.06	2	2.03	2.12//	0.124
	داخل المجموعات	161.05	168	0.96		
	المجموع	165.11	170			
الجسدي	بين المجموعات	12.50	2	6.25	3.51*	0.032
	داخل المجموعات	299.44	168	1.78		
	المجموع	311.94	170			
المشكلات العدوانية	بين المجموعات	10.56	2	5.28	3.36*	0.037
	داخل المجموعات	263.85	168	1.57		
	المجموع	274.41	170			
القلق	بين المجموعات	13.16	2	6.58	4.99**	0.008
	داخل المجموعات	221.59	168	1.32		
	المجموع	234.75	170			
التشتت	بين المجموعات	22.97	2	11.49	5.89**	0.003
	داخل المجموعات	327.63	168	1.95		
	المجموع	350.60	170			
الانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	32.11	2	16.05	9.20**	0.000
	داخل المجموعات	293.03	168	1.74		
	المجموع	325.13	170			
الجنوح	بين المجموعات	4.36	2	2.18	1.31//	0.272
	داخل المجموعات	279.08	168	1.66		
	المجموع	283.44	170			
الاضطرابات النفسية الكلية	بين المجموعات	9.98	2	4.99	3.71*	0.026
	داخل المجموعات	225.98	168	1.35		
	المجموع	235.96	170			

**** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). // غير دالة إحصائياً**

أظهرت البيانات الواردة في الجدول (29) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف، كذلك ظهرت فروق دالة إحصائياً في المجالات الآتية: (الجسدي، المشكلات العدوانية، القلق، التشتت، الانسحاب الاجتماعي)، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للاضطرابات النفسية (0.026) وهي أصغر من (0.05) ودالة إحصائياً. بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل في المجال الاجتماعي ومجال الجنوح.

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف، والجدول (30) يوضح ذلك.

جدول (30): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف.

المجال	المقارنات	المتوسط الحسابي	حادي عشر	ثاني عشر
الجسدي	عاشر	2.80	0.33704	.65577*
	حادي عشر	2.46		0.31873
المشكلات العدوانية	عاشر	2.97	0.30961	.60275*
	حادي عشر	2.66		0.29314
القلق	عاشر	3.05	0.48390	.63526*
	حادي عشر	2.56		0.15135
التشتت	عاشر	3.07	0.47407	.88718*
	حادي عشر	2.59		0.41311
الانسحاب الاجتماعي	عاشر	3.30	0.55000	1.05000*
	حادي عشر	2.75		0.50000
الاضطرابات النفسية الكلية	عاشر	2.94	0.37132	.57288*
	حادي عشر	2.57		0.20157

*** الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند (0.05)**

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (29) إلى أن الفروق بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف، ظهرت

في الاضطرابات النفسية الكلية وفي (المجال الجسدي، مجال المشكلات العدوانية، مجال القلق، مجال التشتت، مجال الانسحاب الاجتماعي)، حيث كانت الفروق بين طلبة (الصف العاشر) من جهة وبين طلبة (الصف الثاني عشر) من جهة أخرى، ولصالح طلبة (الصف العاشر)، حيث كانت الاضطرابات النفسية لديهم أعلى.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي لدى الأزواج والإضرابات النفسية عند الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس، اختبرت الفرضية الثامنة، والتي تنص:

الفرضية الثامنة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التوافق الزواجي لدى الأزواج والإضرابات النفسية عند الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل.

لاختبار الفرضية الثامنة، استخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة بين التوافق الزواجي لدى الأزواج من جهة وبين الإضرابات النفسية عند الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل من جهة أخرى، كما هو واضح من خلال الجدول (31).

جدول (31): يبين نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التوافق الزواجي لدى الأزواج من جهة وبين الإضرابات النفسية عند الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل من جهة أخرى.

العلاقات		مجالات الاضطرابات النفسية							الاضطرابات النفسية الكلية
		المجال الاجتماعي	المجال الجسدي	مجال المشكلات العدوانية	مجال القلق	مجال تشتت	مجال الانسحاب الاجتماعي	مجال الجنوح	
أبعاد التوافق الزواجي	البعد الذاتي	-.490**	-.499**	-.505**	-.508**	-.491**	-.512**	-.477**	-.520**
		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	البعد العاطفي	-.429**	-.429**	-.428**	-.431**	-.408**	-.424**	-.432**	-.446**
		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	البعد	-.436**	-.431**	-.458**	-.448**	-.442**	-.461**	-.434**	-.464**

العلاقات		مجالات الاضطرابات النفسية							الاضطرابات النفسية الكلية
		المجال الاجتماعي	المجال الجسدي	مجال المشكلات العدوانية	مجال القلق	مجال تشتت	مجال الانسحاب الاجتماعي	مجال الجنوح	
	الاقتصادي	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	البعد الثقافي الاجتماعي	-.430**	-.417**	-.447**	-.434**	-.437**	-.435**	-.424**	-.451**
		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	بعد اختيار الشريك	-.411**	-.409**	-.417**	-.410**	-.419**	-.430**	-.410**	-.433**
		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	البعد الديني	-.448**	-.441**	-.469**	-.468**	-.433**	-.467**	-.437**	-.473**
		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
التوافق الزواجي الكلي		-.470**	-.468**	-.485**	-.481**	-.469**	-.487**	-.464**	**-.496****
		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	**.000**

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير البيانات الواردة في الجدول (31) إلى وجود علاقة عكسية سالبة بين **التوافق الزواجي وأبعاده من جهة** وبين **الاضطرابات النفسية ومجالاتها** من جهة أخرى، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بينهما (496.-) بدلالة إحصائية (000.) وهي دالة إحصائياً. وهذا يدل على أنه كلما زاد مستوى التوافق الزواجي لدى الأزواج تقل أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، والعكس صحيح.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

يشمل هذا الفصل على مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والخروج بمجموعة من التوصيات.

أولاً: مناقشة النتائج

السؤال الأول: ما مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظرهم؟

أولاً- مناقشة النتائج المتعلقة بمستوى التوافق الزواجي لدى الزوج:

أظهرت النتائج أن درجة الموافقة على مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل جاءت منخفضة، واحتل البعد العاطفي المركز الأول، ثم البعد الديني، ثم البعد الذاتي، ثم بعد اختيار الشريك، فالبعد الثقافي الاجتماعي، وجاء في المركز الأخير البعد الاقتصادي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Ozden, 2013) التي توصلت إلى انخفاض معدل التوافق الزواجي للرجال عندما يفشلوا في ممارسة سمة الانفصال والفردية بكفاءة، واختلفت مع دراسة (أبو عرقوب، 2019) التي توصلت إلى أن مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة كان مرتفعاً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر إلى أن اهتمامات الزوج في كثير من الأحيان تختلف عن اهتمامات زوجته، فهو يسعى إلى تأمين اسرته مادياً ومعنوياً، وخلال انشغاله بتأمين هذه الأمور يكون بحاجة إلى الدفء العاطفي الذي يعطيه الطاقة والحيوية للاستمرار في العطاء، لذا يشعر بأنه في لحظة ما بأنه أخطأ في اختيار شريك حياته، كذلك وجود فجوة ثقافية واجتماعية بينه وبين زوجته يجعله يشعر بالوحدة داخل بيته، من هنا فإن مستوى التوافق الزواجي لدى الزوج جاء منخفضاً.

ثانياً- مناقشة النتائج المتعلقة بمستوى التوافق الزواجي لدى الزوجة:

أظهرت النتائج أن درجة الموافقة على مستوى التوافق الزواجي لدى أمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل جاءت متوسطة، واحتل البعد العاطفي احتل المركز الأول، ثم البعد الاقتصادي، فالبعد الديني، ثم بعد اختيار الشريك والبعد الذاتي، وجاء في المركز الأخير البعد الثقافي الاجتماعي. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Nadam and Sylaja, 2015) التي توصلت إلى أن مستوى التوافق الزواجي لدى النساء العاملات مرتفعاً، بينما كان منخفضاً لدى النساء غير العاملات. كما اختلفت مع دراسة (Ozden, 2013) التي توصلت إلى انخفاض معدل التوافق الزواجي للنساء عندما يفشلن في ممارسة سمة الانفصال والفردية بكفاءة.

وتفسر هذه النتيجة باعتبار أن اهتمامات الزوجة تكون في قدرة زوجها على تأمين حياة كريمة لها ولأبنائها، حيث تكون اهتماماتها في اللبس الأنيق وبيت جميل، ومنافسة قريباتها وصديقاتها في طريقة عيشها، وجل اهتمامها ينصب على الأمور العاطفية والاقتصادية، ولا تهتم كثيراً بالأمور الثقافية، لذا إذا توفر لها العاطفة والحنان، وكان زوجها كريماً وسخياً معها فإنها تشعر بأنها سعيدة في زواجها لأنه يحقق لها رغباتها، من هنا جاء مستوى التوافق الزواجي لدى الزوجة متوسطاً ويختلف عن مستوى توافق الزوج الذي كان ضعيفاً.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة لمتوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل باختلاف (الجنس، المستوى التعليمي، عدد الأبناء، فارق العمر بين الزوجين، طريقة الزواج)؟

لمناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، تمت مناقشة نتائج الفرضيات الصفرية من (1-5) على النّحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، وقد ظهرت الفروق في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده جميعاً، وكانت الفروق في مستوى التوافق الزواجي لصالح الإناث.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (توفيق، 2015) التي أظهرت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في التوافق الزواجي ومكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي، كما اتفقت مع دراسة (بلحسيني وخدة، 2018) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، واختلفت معه في مجال القدرة على حل المشكلات، حيث توصلوا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في القدرة على حل المشكلات تعزى لمتغير الجنس، واختلفت مع دراسة (عسلية والبنا، 2011) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي باختلاف النوع.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الزوجة تختلف اهتماماتها عن اهتمامات الزوج، حيث تهتم باللبس والحفلات والعلاقات الاجتماعية، بينما الزوج يكون انشغاله في كيفية تحقيق الأمن والأمان لأسرته من خلال توفير العيش الكريم والتعليم لأبنائه وحمايتهم من كل مكروه.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده جميعاً، لصالح المستوى التعليمي (دراسات عليا).

بينما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى أمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى التعليمي في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده جميعاً.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Nadam and Sylaja, 2015) التي توصلت إلى وجود علاقة طردية موجبة بين مستوى التوافق الزواجي والمؤهل العلمي لدى النساء العاملات، وعدم وجود علاقة بين مستوى التوافق الزواجي والمؤهل العلمي لدى النساء غير العاملات، كذلك اتفقت مع دراسة (أبو عرقوب، 2019) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي وأبعاده تبعاً للمستوى التعليمي للزوج.

وتفسر هذه النتيجة بالنظر إلى أن التقارب في المستوى الثقافي لكلا الزوجين يقارب في نظرتهما للأمور أكثر، وغالباً ما يحقق التعليم قوة واستقلالية للمتعلم، وهذا يعني أنه عند الدخول في مناقشات ذات محتويات مهمة بين الزوجين فإن أحد الزوجين لا يستطيع المحاججة فيها إذا كان مستواه التعليمي منخفض عن مستوى شريكه، حيث أنه كلما زادت ثقافة وتعليم أحد الزوجين فإن الفجوة الفكرية تزداد بينهما.

كما أن الفروق في التوافق الزواجي من وجهة نظر الزوج كانت لصالح الذين مستواهم التعليمي دراسات عليا؛ وذلك لأنهم أقدر على المحاورة فيما بينهم، ولديهم قدرة أعلى على حل المشكلات والتغلب عليها. أما بالنسبة للزوجات فلا يهمهن الأمور الثقافية والفكرية إنما ينصب جل اهتمامهن على مدى اهتمام أزواجهم بهن من حيث المشاعر والأمور المادية لذا لم تظهر فروق لدى الزوجات

في التوافق الزواجي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده جميعاً، لصالح الذين عدد أبنائهم (أقل من 2) و(2–5).

في حين توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى أمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده جميعاً.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشراونة، 2017) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزواجي لدى فئة الزوجات العاملات في القطاع الحكومي في منطقة جنوب محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء. واختلفت مع دراسة (ديبة، 2017) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج على مقياس الإدراكات المتبادلة وفقاً لمتغير عدد الأبناء.

وقد يعزى عدم وجود فروق بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي (الكلي) لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير عدد الأبناء في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده إلى أن الأسر في محافظة الخليل مثلها مثل أي مجتمع عربي يحبون الأولاد بشكلٍ كبير، مما يجعلهم إلى الميل لإنجاب أعداد كثيرة من الأبناء، وأن عدد الأبناء لا يؤثر على توافقهم الزواجي، بل يجعلهم ينشغلون في تربيتهم وتعليمهم وتزويجهم، فيصبح تجاه أبنائهم أكبر وأكثر

وضوحاً.

بينما هذا يختلف بالنسبة للزوج الذي يحمل أعباء الاسرة جميعها فهو يميل إلى أن يكون عدد الأبناء معقولاً بحيث لا يزيد عن (5) كي يستطيع تأمين حياة كريمة لهم، على عكس الزوجة التي تريد أكبر عدد من الأبناء كي تغرق زوجها في العمل المستمر ليل نهار من أجل تأمين المعيشة الكريمة لهم خوفاً من أن يتزوج امرأة ثانية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وفي البعد الاقتصادي والبعد الثقافي الاجتماعي، لصالح فارق العمر بين الزوجين (أقل من 5 سنوات). بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الأبعاد: (الذاتي، والعاطفي، واختيار شريك الحياة، والديني) تعزى لمتغير الفارق في عمر الزوجين.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى أمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده جميعاً.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عسلية والبنا، 2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي باختلاف العمر، واختلفت مع دراسة (Nadam and Sylaja, 2015) التي توصلت إلى وجود علاقة طردية موجبة بين مستوى التوافق الزواجي والعمر.

ويعزى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى الأزواج في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين بشكلٍ عام إلى أن غالبية الأزواج في محافظة الخليل يوجد تقارب في العمر بين الزوجين، بينما يعزى وجود فروق بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى الأزواج في محافظة الخليل تعزى لمتغير فارق العمر بين الزوجين من وجهة نظر الزوج إلى أن التقارب العمري بين الزوجين يساعد على التقارب الفكري الذي يكون من اهتمامات الزوج أكثر من الزوجة، حيث أنه كلما زاد الفراق العمري بينهما زادت الفراغات الفكرية مما يؤثر على تباعد أو تقارب التفاهم والانسجام بينهما، وهذا يشعر الزوج بفراغ بينه وبين زوجته لتباعد الأفكار والاهتمامات والميول بينهما، الذي يعتبر في نظره مشكلة كبيرة تفقد الحياة متعتها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير طريقة الزواج.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير طريقة الزواج، وقد ظهرت الفروق في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده، لصالح طريقة الزواج التقليدية مقارنة بطريقة الزواج الناتجة عن قصة حب.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات مستوى التوافق الزواجي لدى أمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير طريقة الزواج، وقد ظهرت الفروق في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده، لصالح طريقة الزواج التقليدية مقارنة بطريقة الزواج الناتجة عن قصة حب.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (صوفي، 2013) التي توصلت إلى وجود فروق في مشكلات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير طريقة الزواج لصالح الطريقة التقليدية.

وقد يعزى ذلك إلى أن الزواج بالطريقة التقليدية يتيح لكلا الطرفين التفكير بالشريك بطريقة عقلانية متناسبة مع الواقع، وأن التفكير الواقعي بما لدى الطرف الآخر من مزايا ومساوئ يساعد على تقبلها وبالتالي التكيف معها، عوضاً عن المفاجأة التي قد تحصل نتيجة عدم معرفة الشريك كما هو بالفعل، وما قد يترتب عليه من أمور عدة قد تنعكس سلباً على الحياة الزوجية فيما بعد، والملاحظ في المجتمع الفلسطيني أن طريقة الزواج غالباً تتجه نحو الزواج التقليدي، حيث يقوم الوالدين بترتيب هذا الزواج مع إعطاء الابن أو الابنة حق الاعتراض وإبداء الرأي، حيث يبدأ هذا النوع من التعارف من خلال الزيارات المتبادلة بين العائلتين، بحيث تتيح هذه الزيارات لكلا الطرفين الوقوف على أدق الأمور وتفاصيلها، حت لا يخدع طرف الآخر، فيعرف كل منهما الآخر على حقيقته وذلك من خلال السؤال والاستفسار عن كل من الأسرتين، وبهذا تكون الأمور واضحة دون وجود أشياء قد تفاجئ كلا الطرفين بعد الزواج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل؟

تبيّن أن درجة الموافقة على أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل جاءت متوسطة، واحتل مجال الانسحاب الاجتماعي المركز الأول، ثم المجال الاجتماعي، فمجال القلق، ثم مجال المشكلات العدوانية، ثم مجال التشتت، وجاء في المركز الأخير كل من مجال الجنوح والمجال الجسدي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة في متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل باختلاف: (الجنس، والصف)؟

لمناقشة نتائج السؤال الرابع، تمت مناقشة نتائج الفرضيات من (6-7) على النّحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، كذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في (المجال الجسدي، ومجال المشكلات العدوانية، ومجال القلق، ومجال التشتت، ومجال الانسحاب الاجتماعي، ومجال الجنوح). بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس في المجال الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح الذكور.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Berman, 2010) التي توصلت إلى عدم وجود ارتباط ذي دلالة بين مقياس القلق الوجودي والجنس، واختلفت مع دراسة (عبد الخالق ومحمد، 2011) التي توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الاكتئاب لدى أفراد عينتي الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما اختلفت مع دراسة (الشبون والأحمد، 2011) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القلق بوصفه سمة لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاكتئاب وذلك لصالح الإناث، واختلفت مع دراسة

(الشواشرة والدقس، 2013) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا لمستوى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى أفراد العينة يعزى لمتغير (الجنس) لصالح الذكور.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الأبناء سواء الذكور منهم أم الإناث يعيشون في جو أسري متشابه، حيث أن الأسر في محافظة الخليل تلتزم بالعادات والتقاليد والدين، كما أن الجو الأسري يترك أثر على الذكور والإناث بنفس الدرجة، بحث إذا كان جو الاسرة متوتراً فإنه يترك آثاراً سلبية على الأبناء من كلا الجنسين، وإذا كان جو الأسرة مستقراً فإنه يترك آثاراً إيجابية على الأبناء من كلا الجنسين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الصف، كذلك ظهرت فروق دالة إحصائياً في المجالات الآتية: (الجسدي، المشكلات العدوانية، القلق، التشتت، الانسحاب الاجتماعي) لصالح طلبة الصف العاشر، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل في المجال الاجتماعي ومجال الجنوح.

واختلفت مع دراسة (Berman, 2010) التي توصلت إلى عدم وجود ارتباط ذي دلالة بين مقياس القلق الوجودي والصف.

ويمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار أن طلبة الصف العاشر يمرون في مرحلة عمرية خطرة وهي مرحلة المراهقة، لذا فإنه يتأثرون أكثر من غيرهم من التوتر الذي يحصل داخل الاسرة، بالتالي تظهر عليهم اضطرابات جسدية ومشكلات عدوانية وقلق وتشتت وانسحاب اجتماعي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي لدى الأزواج والإضرابات النفسية عند الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل؟

لمناقشة نتائج سؤال الدراسة الخامس، تمت مناقشة نتائج الفرضية الثامنة والتي تنص:

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التوافق الزواجي لدى الأزواج والإضرابات النفسية عند الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين التوافق الزواجي وأبعاده من جهة وبين الاضطرابات النفسية ومجالاتها من جهة أخرى. وهذا يدل على أنه كلما زاد مستوى التوافق الزواجي لدى الأزواج تقل أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، والعكس صحيح.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (صوفي، 2013) التي أظهرت وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين مشكلات التوافق الزواجي والاضطرابات النفسية لدى الأبناء.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن وجود مشكلات في التوافق الزواجي يخلق إضرابات نفسية لدى الأبناء، حيث إن الصراع الدائم بين الزوجين والخلافات الزوجية الدائمة تخلق جواً من التوتر وعدم الاستقرار في المنزل، بالتالي يشعر الأبناء بانعدام الأمان والاستقرار ويؤدي على تصدع العلاقة بين الوالدين والأبناء، كما أنه يخلق بيئة مناسبة لظهور أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء.

ثانياً: التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

1- العمل على إجراء ندوات تثقيفية للمتزوجين لتعريفهم بأهمية التوافق الزواجي بينهم لما له من تأثير على مستقبل أبنائهم.

2- تصميم برامج إرشادية من خلال الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية، وتقديم الدعم النفسي للأبناء والأزواج.

3- إنشاء ورشات عمل تثقيفية في المدارس لتعريف الهيئات التدريسية بأهمية العامل الأسري للطلبة وضرورة أخذ الوضع الاجتماعي والاسري للطلبة بعين الاعتبار.

4- حث فئة الشباب التي تربطهم علاقات حب قبل الزواج أن يكونوا صريحين مع بعضهم حول كامل ظروفهم، حتى لا يتفاجأ أحدهم بعد الزواج بظروف لم يكن يعلم بها قبل الزواج، وهذا بدوره يزيد من مستوى التوافق الزواجي لدى الأزواج.

5- تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس، كذلك تفعيل دور الإرشاد الزواجي، لما له من أهمية في تثقيف المراهقين ومساعدتهم على بناء أسس سليمة وتفسير سلوكاتهم وسلوكات أصدقائهم، ومساعدتهم على وضع الحلول المناسبة للسلوكات الشاذة.

6- توعية الشباب المقبلين على الزواج أن يكون هناك تقارب في العمر عند اختيار الشريك للحد من مشكلات التوافق الزواجي بينهم.

7- حث الشباب المقبلين على الزواج عندما يختاروا شريك/ة حياتهم أن يكون هناك تقارب في المستوى التعليمي بينهم، وهذا من شأنه أن يقلل من مشكلات التوافق الزواجي بينهم.

8- عمل دورات تدريبية متخصصة للمرشدين التربويين لبناء قدراتهم في التعامل بشكل سليم مع طلبة المرحلة الثانوية وتوجيههم بشكل صحيح.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

إبراهيمي، أسماء. (2015). **الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقه بسكرة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

أبو اسعد. أحمد. (2009). **الارشاد الزواجي**، عمان: دار الشروق.

أبو جحجوح، ضياء. (2012). **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو حمد، هلال. (2014). **الإجهاد النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات في المؤسسات الدولية في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو عرقوب، أريج. (2019). **التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.

باصويل، أمل. (2008). **التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

البريكي، حسن. (2016). التوافق الزواجي واثره على استقرار الاسرة، *مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية*. 33(2): 269-312.

بلحسيني، وردة؛ وخدة، فطيمة. (2018). علاقة القدرة على حل المشكلات بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المعرضين للخطر، دراسة ميدانية بمراكز حماية الطفولة والمراهقة– تلمسان – الجزائر، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، 1(39): 506–516.

بوخدوني، صبيحة. (2013). **الخلافات والصراعات بين الزوجين في الأسرة وأساليب تصفيتها**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، أبريل 2013.

تمراز، حازم. (2015). **الاضطرابات النفسية لدى متعاطي الاترمال من الأحداث وعلاقتها بالتوافق الأسري في محافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الجامع. محمد. (2010). **علم الاجتماع الاسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الاسري**. الإسكندرية: دار الجامعة العربية.

الحوراني، أحمد. (2018). الصراع بين الزوجين وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم المعلمات، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 7(2): 19– 30.

الخولي، سناء. (2009). **الاسرة والحياة العائلية**، بيروت: دار النهضة العربية.

الداهري. صالح حسن. (2008). **اساسيات الارشاد الزواجي والاسري**. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الداية، ابتسال. (2016). **المشكلات النفسية والاجتماعية لدى ابناء الشهداء والشهيدات وعلاقتها بالحرمان العاطفي: دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ديبة، فاتنة. (2017). الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، *دراسات*، العلوم التربوية، 44(4): 95-114.

الريماوي، عمر؛ والريماوي، أميرة. (2014). الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس، *المجلة الدولية للتعليم متعدد التخصصات*، 3(5): 89-103.

زهران، حامد. (2004). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط3، القاهرة: عالم الكتاب.

سليمان، سناء. (2005). **التوافق الزواجي واستقرار الاسرة**. القاهرة: عالم الكتب.

الشبؤون، دانيا؛ والأحمد، أمل. (2011). القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين "دراسة ميدانية ارتباطية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية"، *مجلة جامعة دمشق*، 27(3+4): 759-797.

الشراونة، مرام. (2017). **التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة في منطقة جنوب محافظة الخليل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

الشواشرة، عمر؛ والدقس، مي. (2013). أنماط الشخصية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية المنتشرة لدى عينة من المجتمع السعودي، *مجلة جامعة القدس المفتوحة*، 2(34): 101-140.

شيبان، عبد الحميد؛ ويوسف رامز. (2016). اختلاف أنماط الحياة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج، ***مجلة البحث العلمي في التربية***، 2(17): 279-302.

الشيخ، اماني. (2004). **التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب الدعاية الوالدية للابناء وتوافقهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق، مصر.

الصبان، عبير. (2007). **التوافق الزواجي في بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات.** المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الارشاد النفسي وزارة التعليم العالي والدولة للبحث العلمي.

صوفي، أمان. (2013). **مشكلات التوافق الزواجي وعلاقتها بأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

عبد الحفيظ، جدو. (2018). **الصحة النفسية وعلاقتها بسوء التوافق الزواجي لدى الزوجة المعنفة في المجتمع الجزائري**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد امين دباغين – سطيف– كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس، الجزائر.

عبد الخالق، أحمد؛ ومحمد، السيد فهمي. (2013). الفروق بين الجنسين في الأعراض الاكتئابية ومعدلات الانتشار لدى عينات من الأطفال والمراهقين في مصر والكويت، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 14(2): 72-192.

العزمية، علال؛ والمحتسب، عيسى. (2014). مؤشرات الاضطراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأطفال والراشدين في جنوب قطاع غزة، *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، 18(2): 286-250.

عسلية، محمد، والبنا، أنور. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى، *مجلة جامعة الأزهر بغزة*، سلسلة العلوم الإنسانية، 13(2): 235-284.

عطار، آسيا. (2017). علاقة المخططات المبكرة غير المكيفة بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج. *مجلة الحكمة للدراسات النفسية والتربوية*، 5(12): 197-211.

العنـزي، فرحـان. (2009). **دور أســاليب التفكيــر ومعــايير اختيــار الشــريك وبعــض المتغيــرات الديموغرافيــة فــي تحقيــق مســتوى التوافــق الزواجــي**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عـواد، محمـد، وعبـد الله، حيـدر، وعلـي، أحمـد. (2017). **الخلافـات الزوجيـة وتأثيرهـا علـى سـلوك الأبناء**، جامعة القادسية، الديوانية، العراق.

العيسوي، عبد الرحمن. (2004). **علم النفسي الاسري**. ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

فريزة، حامل. (2012). **الاختـلاف فـي المسـتوى التعليمـي والثقـافي والاقتصـادي وعلاقتـه بـالتوافق الزواجـي للـزوجين العـاملين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

فقرا، ربى. (2013). **العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

القبطان، جنان. (2011). **بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، مسقط، سلطنة عمان.

المحـرزي، خليفـة. (2006). **كيـف ترسـم خريطـة زواجـك**، بيـروت: دار ابـن حـزم للطباعـة والنشـر والتوزيع بيروت.

محمـود، حـاتم. (2010). الخلافـات الزوجيـة وانعكاسـاتها علـى الأسـرة" دراسـة ميدانيـة فـي مدينـة الموصل، *دراسات موصلية*، 1(30): 115-154.

مرسال، شيماء. (2015). المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات عند المتزوجين حديثاً، *مجلة كلية التربية*، 1(17): 405-428.

مرسي، كمال. (2008). **الاسرة والتوافق الاسري**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

المشهراوي، عبير. (2017)، **بعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالخيانة الزوجية لدى الزوجات "دراسة إكلينيكية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

مصطفى، أسامة. (2011). **مدخل الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب – التشخيص – العلاج)**، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

مهدي، سراي. (2012). **الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر2، الجزائر.

نعمة، محمد. (2015). الاضطرابات النفسية للطلبة المتفوقين ذي العبء المعرفي والعالي والواطي واقرانهم الاخرون في الجامعات العراقية والأهلية، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية* جامعة بابل، 1(24): 151-177.

نوفل، ربيع، وصقر، منى، وعرفات، أسماء. (2018). التوافق الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجات، *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، 1(12): 279-315.

الهنائية، ميمونة. (2013). **بعض العوامل المهمة في سوء التوافق االزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى، كلية العلوم والاداب، سلطنة عمان.

وافي، ليلى. (2006). **الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ونوغي، فطيمة. (2014). **أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبق اختبار (MMPI2) " دراسة ميدانية بمدينة بسكرة"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

يلة، سهيلة، وبن زاهي، منصور. (2017). علاقة التوافق الزواجي بعمل المرأة في ظل بعض المغيرات التنظيمية والشخصية بمدينة ورقلة، *مجلة أبحاث نفسية وتربوية*، 3(10): 289-309.

يونس، بسمة. (2016). **إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بأعراض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

Amato, P. R., Booth, A., Johnson, D. R. & Rogers, S. J. (2017). **Alone Together: How Marriage in America Is Changing**. Cambridge: Harvard University Press.

Brown, R. Cary, J. (2014). **Anxiety Sensitivity, Relationship to negative affect smoking with Major Depressive Disorder**.

Burt, S., Humbad, M., Donnellan, M., Iacono, W., McGue, M., (2013). Quantifying the association between personality similarity and marital adjustment using profile correlations: A cautionary tale. *Journal of Research in Personality*, 47(1), 97–106.

Darya, D. & Dawn, M. (2017). Examining the Process by Which Marital Adjustment Affects Maternal Warmth: The Role of Coparenting Support as a Mediator. *Journal of Family Psychology*, 21 (2), 288 - 296

Fincham, F. D. (2019). Marital happiness. In S. J. Lopez (Ed.), *The Encyclopedia of Positive Psychology*, 2(1): 594-599). New York: John Wiley.

Gattis, K., Bems, S., Simpson, L., Christensen, A. (2014). Birds of feather or strange Birds? ties Among Personality Dimensions Similarity and marital Quality. *Journal of Family Psychology*, 18 (4): 564 - 574

Goldberg, RJ, Steury, S. (2015). Depression in the Workplace. *Cost and barriers to treatment. Psychiatric Services*, 52(12),1639, December.

Harvey, P. R. (2018). **The Investigation of Voluntarily Childless Married Couples and Marital Satisfaction**. Master Thesis, Edmond, University of Central Oklahoma.

Mosavi, Sayed. (2012). A study on relationship between emotional maturity and marital satisfaction**,** *Management Science Letters,* 2(1): 927–932.

Nadam, P. S., & Sylaja, H. (2015). Marriage Adjustment among Working and Non-Working Women. *Guru J Behav Soc Sci***,** 3(2), 2320-9038.

Neumann, Anna; van Lier, Pol A. C.; Frijns, Tom; Meeus, Wim; Koot, Hans M. (2011). Emotional Dynamics in the Development of Early Adolescent Psychopathology: A One –year Longitudinal Study. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 39 (5): 657-669.

Ozden, M. & Celen, N. (2014). The Relationship between Inherent and Acquired Characteristics of Human Development with Marital Adjustment. Procedia. *Social and Behavioral Sciences*. 140(10): 48-56.

Shing-Kai, Y., Alice, C., Selina, P., Peter, L., Catherine, T., Daniel, S. , Tony, C. (2013). The impact of urodynamic stress incontinence and detrusor over activity on marital relationship and sexual function. *American Journal of Obstetrics and Gynecology*, 188 (5): 1244 – 1248.

الملاحق

ملحق رقم (1): مقياس التوافق الزواجي

جامعة الخليل
كلية الدراسات العليا
برنامج الارشاد النفسي والتربوي

مقياس التوافق الزواجي (للزوج)

السيد المحترم:

تحية طيبة .....

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان **(التوافق الزواجي وعلاقته بالإضرابات النفسية عند الأبناء في مرحلة الثانوية في محافظة الخليل)**. وذلك لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي.

ولهذا الغرض تم إعداد مقياس التوافق الزواجي ومقياس الاضطرابات النفسية، وهم بين يديك كرزمة واحدة، أرجو التكرم بقراءة كل فقرة بعناية تامة والإجابة عليها بكل دقة وموضوعية والتعبير عن رأيك بكل صراحة وذلك بوضع إشارة (x) في المكان المناسب.

علما بأن أي معلومات ستدلي بها ضمن سياق هذا الاستبيان ستعامل بسرية تامة وسيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة : صفاء اجنيد

إشراف الدكتور: عبد الناصر السويطي

القسم الأول : المعلومات الأولية

المستوى التعليمي: أ- ثانوي فأقل ☐ ب- بكالوريوس ☐ ج- دراسات عليا ☐

عدد الأبناء : أ- أقل من 2 ☐ ب- 2-5 ☐ **ج**- أكثر من 5 ☐

فارق العمر بين الزوجين: أ- أقل من 5 سنوات ☐ ب- (5-10) سنوات ☐ ج- أكثر من 10 سنوات ☐

طريقة الزواج: أ-تقليدية ☐ ب- ناتجة عن قصة حب ☐

مقياس التوافق الزواجي (للزوج فقط)

يرجى منك وضع إشارة (X) أما العبارة التي تنطبق عليك:

الرقم	مجالات ومؤشرات التوافق الزواجي	موفق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً: البعد الذاتي						
.1	تحترمني زوجتي كإنسان					
.2	يعلو صوت زوجتي لأتفه الأسباب					
.3	تطلب زوجتي الطلاق كلما غضبت مني					
.4	تقلقني تصرفات زوجتي المتناقضة					
.5	أشعر أن زوجتي بخيلة في بعض الأمور					
.6	تقدر زوجتي مشاق العمل التي أبذلها					
ثانياً: البعد العاطفي						
.7	تتردد زوجتي في إظهار مشاعر الحب لي					
.8	أشعر براحة نفسية وأنا مع زوجتي					
.9	تعبر زوجتي عن مشاعرها نحوي بصراحة					
.10	لا أستطيع تحمل البعد عن زوجتي					
ثالثاً: البعد الاقتصادي						
.11	لا أعرف شيئاً عن أمور زوجتي المالية					
.12	أشعر أن زوجتي مسرفة					
.13	لا تستطيع زوجتي تأمين احتياجاتي					
.14	تلبي زوجتي احتياجاتي المادية بشكل دائم					
رابعاً: البعد الثقافي الاجتماعي						
.15	يوجد تقارب في الأفكار بيننا					
.16	استمتع بالحديث مع زوجتي					
.17	أجد صعوبة في اقتراح موضوع للحديث مع زوجتي					
.18	ميول زوجتي واهتماماتها تختلف عن ميولي					
خامساً: بعد اختيار الشريك						
.19	لو رجعت الأمور للوراء لاخترتها زوجةً لي					
.20	أنا سعيد بزواجي منها					
.21	قرار زواجي لم يكن بيدي					
.22	أشعر بالأمان مع زوجتي					

الرقم	مجالات ومؤشرات التوافق الزواجي	موفق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
سادساً: البعد الديني						
.23	تهتم زوجتي بأبنائنا بشكل مبالغ يفوق اهتمامها بي					
.24	تجرحني زوجتي أمام أبنائي وتشتمني					
.25	يوجد اختلاف بيننا في طريقة تعاملنا مع أبنائنا					
.26	تؤدي زوجتي فروضها الدينية على أكمل وجه					
.27	أكره في زوجتي النفاق					

شاكرةً لكم حسن تعاونكم

جامعة الخليل
كلية الدراسات العليا
برنامج الارشاد النفسي والتربوي

مقياس التوافق الزواجي (للزوجة)

السيدة المحترمة:

تحية طيبة .....

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان **(التوافق الزواجي وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في مرحلة الثانوية في محافظة الخليل)**. وذلك لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي.

ولهذا الغرض تم إعداد مقياس التوافق الزواجي ومقياس الاضطرابات النفسية، وهم بين يديك كرزمة واحدة، أرجو التكرم بقراءة كل فقرة بعناية تامة والإجابة عليها بكل دقة وموضوعية والتعبير عن رأيك بكل صراحة وذلك بوضع إشارة (x) في المكان المناسب.

علما بأن أي معلومات ستدلي بها ضمن سياق هذا الاستبيان ستعامل بسرية تامة وسيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة : صفاء اجنيد

إشراف الدكتور: عبد الناصر السويطي

القسم الأول : المعلومات الأولية

المستوى التعليمي: أ- ثانوي فأقل ☐ ب- بكالوريوس ☐ ج- دراسات عليا ☐

عدد الأبناء : أ- أقل من 2 ☐ ب- 2-5 ☐ **ج-** أكثر من 5 ☐

فارق العمر بين الزوجين: أ- أقل من 5 سنوات ☐ ب- (5-10) سنوات ☐ ج- أكثر من 10 سنوات ☐

طريقة الزواج: أ-تقليدية ☐ ب- ناتجة عن قصة حب ☐

مقياس التوافق الزواجي (للزوجة فقط)

يرجى منك وضع إشارة (X) أما العبارة التي تنطبق عليك:

الرقم	مجالات ومؤشرات التوافق الزواجي	موفق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً: البعد الذاتي						
1.	يحترمني زوجي كإنسان					
.2	يعلو صوت زوجي لأتفه الأسباب					
.3	يهددني زوجي بالطلاق كلما غضب					
.4	تقلقني تصرفات زوجي المتناقضة					
.5	أشعر أن زوجي بخيل في بعض الأمور					
.6	يقدر زوجي مشاق العمل التي أبذلها					
ثانياً: البعد العاطفي						
.7	يتردد زوجي في إظهار مشاعر الحب لي					
.8	أشعر براحة نفسية وأنا مع زوجي					
.9	يعبر زوجي عن مشاعره نحوي بصراحة					
.10	لا أستطيع تحمل البعد عن زوجي					
ثالثاً: البعد الاقتصادي						
.11	لا أعرف شيئاً عن أمور زوجي المالية					
.12	أشعر أن زوجي بخيل مالياً					
.13	لا يستطيع زوجي تأمين احتياجاتي المادية					
.14	يلبي زوجي احتياجاتي المادية بشكل دائم					
رابعاً: البعد الثقافي الاجتماعي						
.15	يوجد تقارب في الأفكار بيننا					
.16	استمتع بالحديث مع زوجي					
.17	أجد صعوبة في اقتراح موضوع للحديث مع زوجي					
.18	ميول زوجي واهتماماته تختلف عن ميولي					
خامساً: بعد اختيار الشريك						
.19	لو رجعت الأمور للوراء لاخترته زوجاً لي					
.20	أنا سعيدة بزواجي منه					
.21	قرار زواجي لم يكن بيدي					

الرقم	مجالات ومؤشرات التوافق الزواجي	موفق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.22	أشعر بالأمان مع زوجي					
سادساً: البعد الديني						
.23	يهتم زوجي بأبنائنا بشكل مبالغ يفوق اهتمامه بي					
.24	يجرحني زوجي أمام أبنائي ويشتمني					
.25	يوجد اختلاف بيننا في طريقة تعاملنا مع أبنائنا					
.26	يؤدي زوجي فروضه الدينية على أكمل وجه					
.27	أكره في زوجي النفاق					

شاكرةً لكم حسن تعاونكم

ملحق رقم (2): مقياس الاضطرابات النفسية

جامعة الخليل
كلية الدراسات العليا
برنامج الارشاد النفسي والتربوي

مقياس الأعراض النفسية عند الأبناء

أخي الطالب، أختي الطالبة الأعزاء:

تحية طيبة .....

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان **(التوافق الزواجي وعلاقته بالإضرابات النفسية عند الأبناء في مرحلة الثانوية في محافظة الخليل)**. وذلك لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي.

ولهذا الغرض تم إعداد مقياس التوافق الزواجي ومقياس الاضطرابات النفسية، وهم بين يديك كرزمة واحدة، أرجو التكرم بقراءة كل فقرة بعناية تامة والإجابة عليها بكل دقة وموضوعية والتعبير عن رأيك بكل صراحة وذلك بوضع إشارة (x) في المكان المناسب.

علما بأن أي معلومات ستدلي بها ضمن سياق هذا الاستبيان ستعامل بسرية تامة وسيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكرةً لكم حسن تعاونكم

الباحثة : صفاء اجنيد

إشراف الدكتور: عبد الناصر السويطي

القسم الأول : المعلومات الأولية

الجنس: أ- ذكر ب- أنثى

الصف: أ- العاشر ☐ ب- الحادي عشر ☐ ج- الثاني عشر ☐

مقياس الأعراض النفسية

يرجى منك وضع إشارة (X) أما العبارة التي تنطبق عليك:

الرقم	مجالات ومؤشرات الأعراض النفسية	موفق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً: المجال الاجتماعي						
.1	أتصرف بصورة أصغر من سني					
.2	أنا مغتر بنفسي					
.3	أنا شديد التعلق بالأشخاص الأكبر مني سناً					
.4	لا أستطيع التعامل بصورة جيدة مع الناس الآخرين الذين هم من سني					
.5	لا أشعر بالذنب عندما أتصرف بشكل سيء					
.6	كثيراً ما يسخر الآخرون مني					
.7	لا يحبني زملائي أو أصدقائي					
.8	أفضل التعامل مع الأشخاص الأقرب مني سناً من التعامل مع الأصدقاء					
.9	أفضل التعامل مع الأشخاص الأصغر مني سناً من التعامل مع الأصدقاء					
ثانياً: المجال الجسدي						
.10	أعاني من حساسية (من تحسس)					
.11	أعاني من الربو					
.12	إني غير ماهر أو لائق جسدياً					
.13	أعاني من الصداع					
.14	أعاني من الغثيان					
.15	أشعر بالدوار (الدوخة)					
ثالثاً: مجال المشكلات العدوانية						
.16	أنا (لئيم أو قاسي) مع الآخرين					
.17	أخرب أشيائي الخاصة					
.18	أحطم الأشياء التي تخص الآخرين					
.19	لا أسمع كلام والدي					
.20	لا أسمع الكلام في المدرسة					
.21	أغار من الآخرين					

الرقم	مجالات ومؤشرات الأعراض النفسية	موفق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.22	أدخل بسهولة في مشاجرات وعراك					
رابعاً: مجال القلق						
.23	أخاف من حيوانات معينة					
.24	أخاف من الأماكن المرتفعة					
.25	أخاف من الذهاب إلى المدرسة					
.26	أخاف من التفكير أو من فعل شيء سيء					
.27	أعتقد بأني غير محبوب					
.28	أعتقد بأن الآخرين يريدون أن يسيئوا لي					
خامساً: مجال تشتت						
.29	أشعر بالتشتت أو بالضياع					
.30	غالباً ما أؤذي نفسي بصورة غير مقصودة					
.31	أتصرف بصورة متسرعة (بدون تفكير)					
سادساً: مجال الانسحاب الاجتماعي						
.32	أفضل البقاء وحدي أكثر من البقاء مع الآخرين					
.33	لا أشارك في حديث ما					
.34	أني كتوم أحتفظ بأسراري لنفسي					
.35	لا أملك الكثير من الطاقة					
سابعاً: مجال الجنوح						
.36	أصاحب أشخاصاً من أصحاب المشاكل					
.37	أكذب وأخدع وأغش					
.38	أحب إشعال الحرائق					
.39	أسرق من المنزل					
.40	أسرق من أماكن أخرى					

شكرةً لحسن تعاونكم

ملحق رقم (3): قائمة المحكمين

الرقم	الاسم	مكان العمل
1-	د. كامل كتلو	جامعة الخليل
2-	د. إبراهيم المصري	جامعة الخليل
3-	د. حاتم عابدين	جامعة الخليل
4-	أ. د. جمال أبو مرق	جامعة الخليل
5-	د. محمد عجوة	جامعة الخليل
6-	أ.د. محمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة
7-	د. مراد الجندي	جامعة القدس المفتوحة
8-	د. يوسف أبو ماريا	جامعة القدس المفتوحة
9-	أ.د. عادل أبو ريان	جامعة القدس المفتوحة

ملحق رقم (4): كتب تسهيل مهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : م.خ/ 46 ت/2020 Ref.

التاريخ : 2020/09/07 Date

حضرة السادة مركز البحث والتطوير والجودة/وزارة التربية والتعليم المحترمين.

الموضوع: تسهيل مهمة.

بعد التحية ،،،

تقوم الطالبة صفاء سعيد موسى اجنيد بإجراء دراسة بعنوان:

" **التوافق الزواجي وعلاقته بالاضطرابات النفسية عند الأبناء في مرحلة الثانوية في محافظة الخليل** ".

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالب/ة المذكور/ة والتعاون لإتمام دراسته /ا.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

عميد كلية التربية

د. كمال مخامره

P.O.Box 40 , Hebron , West Bank , Palestine
URL : http // www.hebron.edu

ص.ب ٤٠ الخليل - فلسطين
تلفون : Tel: 970 (0)2-222-0995
فاكس : Fax: 970 (0)2-222-9303

بسم الله الرحمن الرحيم

State of Palestine
Ministry of Education
Center for Educational Research and Development

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم
مركز البحث والتطوير التربوي

الرقم : و ت / ٥٠٧ / ٢٠٢٠
التاريخ : 9 / 9 /2020م

لمن يهمّه الأمر

"تسهيل مهمّة بحثية"

يهديكم مركز البحث والتطوير التربوي أطيب تحية، ويرجو منكم التكرم بتسهيل مهمة الباحثة:

"صفاء سعيد موسى اجنيد"

من جامعة الخليل، للحصول على المعلومات اللازمة لإعداد دراستها بعنوان:

" التوافق الزواجي وعلاقته بالاضطرابات النفسية عند الأبناء في مرحلة الثانوية في محافظة الخليل "

ملاحظات:

- ستطبق الباحثة مقياسين، الأول: استبانة للتوافق الزواجي، والثاني: استبانة للاضطرابات النفسية للأبناء.
- تتولى الباحثة أنشطة جمع البيانات، بتنسيق كامل مع منسق البحث والتطوير والجودة في المديرية.
- الاستجابة على الأدوات البحثية من قبل عينة المبحوثين طوعية.
- نظرا لظروف الجائحة تقوم الباحثة بتطبيق أدواتها البحثية عبر النماذج المحوسبة دون تواصل وجاهي مع المبحوثين.

مع الاحترام،،

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

د. محمد مطر
/مدير مركز البحث والتطوير التربوي

نسخة: معالي وزير التربية والتعليم المحترم.
عطوفة وكيل الوزارة المحترم.
عطوفة الوكلاء المساعدين المحترمين.
الأخ مدير عام التربية والتعليم –الخليل المحترم.
د. عبد الناصر سويطي المحترم / المشرف على الدراسة– بريد إلكتروني Abeds@hebron.edu